هو

في جامع الاخبار

وقال النبي صلى الله عليه وآله



فهرست ما في هذا المجلد

۱ رساله منهاج الكرام في معرفة الامام

۲ رساله استقصاء النظر في بحث القضاء والقدر

۳ رساله سعدیه

۵ صحیفه امام رضا عليه السلام

۶ رساله حشریه

هو

فی جامع الاخبار

وقال النبی صلی الله علیه وآله من مشی مع ظالم لیعینه وهو یعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام



فی ۱۱۱۱ح ۱۱۱۱ح ی الله لا اله الا هو الحی القیوم ینبغی لطالب العلم ان یکتب هذه الحروف فی ظهر کتاب لان الله تعالی جعل لکل شیء خاصیة وخاصیة هذه الحروف ان یحصل طالب العلم ... ما یبتدء من العلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المقدس كماله عن الشريك
والضد والمعاند المنزه بوجوب وجوده عن الوالدة والصاحبة
والولد والوالد احمده حمد معترف بالآئه غير شاك ولا جاحد
واشكره على انعامه المتضاعف المتزائد شكرا يعجز عنه الراكع
والساجد والصلوة على سيد كل زاهد واشرف كل عابد
محمد المصطفى وعترته الاكارم الاماجد صلوة تدوم بدوام
الاعصار والاوابد اما بعد فهذه رسالة شريفة ومقالة
لطيفة اشتملت على اهم المطالب في احكام الدين واشرف مسائل
المسلمين وهي مسئلة الامامة التي يحصل بسبب ادراكها نيل درجة
الكرامة وهي احد اركان الايمان المستحق بسببه الخلود في الجنان
والتخلص عن غضب الرحمن فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية خدمت
بها خزانة السلطان الاعظم مالك رقاب الامم ملك ملوك طوائف
العرب والعجم مولى النعم وصدى الخير والكرم شاهنشاه المعظم
غياث الحق والملة والدين اولجايتو خدابنده خان محمد خلد الله

سلطان



سلطانه وثبت قواعد ملكه وشيد اركانه وامده بعنايته والطافه
وايده بجميل اسعافه وقرن دولته بالدوام الى يوم القيام قد لخصت
فيها خلاصة الدلايل واشرت الى رؤس المسايل من غير تطويل ممل
ولا ايجاز مخل وسميتها منهاج الكرامة في معرفة الامامة والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب ورتبتها على فصول **الفصل الاول**
في نقل المذاهب في هذه المسئلة ذهبت الامامية الى ان الله تعالى عدل
حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وان افعاله انما تقع لغرض
صحيح وحكمة وانه لا يفعل الظلم ولا العبث وانه رحيم رؤف
بالعباد يفعل بهم ما هو الاصلح لهم والانفع وانه تعالى كلفهم تخييرا
لا اجبارا ووعدهم بالثواب وتوعدهم بالعقاب على لسان انبيائه
ورسله المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطاء ولا النسيان ولا المعاصي
والا لم يبق وثوق باقوالهم فينتفي فائدة البعثة ثم اردف الرسالة
بعد موت الرسول بالامامة فنصب اولياء معصومين ليأمن الناس
من غلطهم وسهوهم وخطائهم فينقادون الى اوامرهم لئلا يخلي الله
تعالى العالم من لطفه ورحمته وانه تعالى لما بعث رسوله محمدا صلى الله
عليه وآله قام بنقل الرسالة ونص على ان الخليفة بعده علي بن ابي
طالب عليه السلام ثم من بعده على ولده الحسن الزكي ثم على الحسين
الشهيد ثم على علي بن الحسين زين العابدين ثم على محمد بن علي الباقر
ثم على جعفر بن محمد الصادق ثم على موسى بن جعفر الكاظم ثم على علي

الارداف از پی درآوردن
منصوصين
الانقياد كشيدن
ونواهيهم

بن موسى الرضا، ثم على محمد بن على الجواد، ثم على على بن محمد الهادى، ثم
على الحسن بن على العسكرى، ثم على الخلف الحجة محمد بن الحسن عليهم السلام
وان النبى صلى الله عليه وآله لم يمت الا عن وصيته بالامامة وذهب
اهل السنة الى خلاف ذلك كله فلم يثبتوا العدل والحكمة فى افعاله
تعالى وجوزوا عليه فعل القبيح والاخلال بالواجب، وانه تعالى لا يفعل
لغرض بل كل افعاله لا لغرض من الاغراض ولا لحكمة البتة، وانه
تعالى يفعل الظلم والعبث، وانه لا يفعل ما هو الاصلح للعباد بل ما
هو الفساد فى الحقيقة لان فعل المعاصى وانواع الكفر والظلم وجميع
انواع المعاصى والفساد الواقعة فى العالم مستندة اليه تعالى الله عن
ذلك، وان المطيع لا يستحق ثوابا والعاصى لا يستحق عقابا بل قد
يعذب المطيع طول عمره والمبالغ فى امتثال اوامره تعالى كالنبى عليه
السلام، ويثيب العاصى طول عمره بانواع المعاصى وابلغها كابليس و
فرعون، وان الانبياء غير معصومين بل قد يقع منهم الخطاء والزلل
والفسوق، والكذب، والسهو، وغير ذلك، وان النبى صلى الله عليه وآله
لم ينص على امام بينهم على امام بينهم وانه مات عن غير وصية، وان
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر بن ابى قحافة لمبايعة
عمر بن الخطاب له برضاء اربعة ابى عبيدة وسالم مولى حذيفة
واسيد بن حضين وبشير بن سعد ثم من بعده عمر بن الخطاب
بنص ابى بكر ثم عثمان بن عفان بنص عمر على ستة هو احدهم فاختاره

بعضهم

حُضَين



بعضهم ثم على بن ابى طالب عليه السلام لمبايعة الخلق له ثم اختلفوا فقال
بعضهم ان الامام بعده ابنه الحسن وبعضهم قال انه معاوية بن ابى سفيان
ثم ساقوا الامامة فى بنى امية الى ان ظهر السفاح من بنى العباس فساقوا
الامامة اليه ثم انتقلت الامامة منه الى اخيه المنصور ثم ساقوا الامامة
فى بنى العباس الى المعتصم الى الاربعين **الفصل الثانى** فى ان مذهب
الامامية واجب الاتباع لانه لما عمت البلية على كافة المسلمين بموت
النبى عليه السلام واختلف الناس بعده وتعددت اراؤهم بحسب تعدد
اهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه بغير حق وبايعه الناس طلبا
للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الرى اياما يسيرة لما خير بينه و
بين قتل الحسين عليه السلام مع علمه بان فى قتله النار واخبر بذلك فى شعره
حيث قال شعر فوالله ما ادرى وانى لصادق، افكر فى امرى على خطرين،
ااترك ملك الرى والرى منيتى، ام اصبح ماثوما بقتل حسين،
وفى قتله النار التى ليس دونها، حجاب ولى فى الرى قرة عين،
وبعضهم اشتبه الامر عليه وراى طالب الدنيا مبايعا له فقلده وبايعه
وقصر فى نظره فخفى عليه الحق واستحق المؤاخذة من الله تعالى باعطاء
الحق لغير مستحقه بسبب اهمال النظر وبعضهم قلد لقصور فطنته ورأى
الجم الغفير فبايعهم وتوهم ان الكثرة تستلزم الصواب وغفل عن
قوله تعالى وقليل ما هم وقليل من عبادى الشكور وبعضهم طلب الامر لنفسه
بحق وبايعه الاقلون الذين اعرضوا عن الدنيا وزينتها ولم يأخذهم فى

المستعصم

الله تعالى لومة لايم بل اخلصوا الله تعالى واتبعوا ما امروا به من طاعة من
يستحق التقديم وحيث حصلت للمسلمين هذه البلية وجب على كل واحد
النظر في الحق واعتماد الانصاف وان يقر الحق مقره ولا يظلم مستحقه
فقد قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين **وانما كان** مذهب
الامامية واجب الاتباع لوجوه **الاول** لما نظرنا في المذاهب وجدنا
احقها واصدقها واخلصها عن شوايب الباطل واعظمها تنزيها لله
تعالى ولرسله ولاوصيائه واحسن المسايل الاصولية والفروعية مذهب
الامامية لانهم اعتقدوا ان الله تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم و
ان كل ما سواه محدث لانه واحد وانه ليس بجسم ولا في مكان والا
لكان محدثا بل نزهوه عن مشابهة المخلوقات وانه تعالى قادر على
المقدورات وانه عدل حكيم لا يظلم احدا ولا يفعل القبيح والا لزم
الجهل والحاجة تعالى عنهما ويثيب المطيع لئلا يكون ظالما ويعفو عن
العاصي او يعذبه بجرمه غير ظلم له وان افعاله محكمة متقنة واقعة
لغرض ومصلحة والا لكان عابثا وقد قال الله تعالى وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما لاعبين وانه ارسل الانبياء لارشاد اهل العالم
وانه تعالى غير مرئي ولا يدرك بشيء من الحواس لقوله تعالى لا تدركه
الابصار لانه ليس في جهة وان امره ونهيه واخباره حادث
لاستحالة امر المعدوم ونهيه واخباره وان الانبياء معصومون
عن الخطاء والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من اول العمر الى آخره

ولا لم يبق

ولا لم يبق وثوق بما يبلغونه فانتفت فائدة البعثة ولزم التنفير عنهم
وان الائمة معصومون كالانبياء في ذلك لما تقدم واخذوا احكامهم
الفروعية عن الائمة المعصومين الناقلين عن جدهم رسول الله
صلى الله عليه وآله الآخذ ذلك من الله تعالى بوحي جبرئيل عليه السلام اليه
يتناقلون ذلك عن الثقات خلفا عن سلف الى ان يتصل الرواية
باحد المعصومين ولم يلتفتوا الى القول بالرأي والاجتهاد وحرموا
الاخذ بالقياس والاستحسان اما باقي المسلمين فقد ذهبوا كل مذهب
فقال بعضهم وهم جماعة الاشاعرة ان القدماء كثيرون مع الله تعالى
هي المعاني التي يثبتونها موجودة في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك
فجعلوه تعالى مفتقرا في كونه عالما الى ثبوت معنى هو العلم وفي كونه قادرا
الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا حيا
لذاته ولا مدركا لذاته بل لمعاني قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها
فجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا
واعترض شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بان قال ان النصارى كفروا
لانهم قالوا ان القدماء ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة وقال
جماعة الحشوية والمشبهة ان الله تعالى جسم له طول وعرض وعمق وانه
يجوز عليه المصافحة وان المخلصين من المسلمين يعانقونه في الدنيا **وحكى
الكعبي** عن بعضهم انهم كانوا يجوزون رؤيته في الدنيا وان يزورهم
ويزورونه **وحكى** ابو القاسم البلخي عن داود الظاهري انه قال اعفوني

عن الفرج واللحية واسألوني عما وراء ذلك وقال ان معبوده جسم و
لحم ودم وله جوارح واعضاء كيد ورجل ولسان وعين واذن
وحكي انه قال هو اجوف من اعلاه الى صدره مصمت ما سوى ذلك
وله شعر قطط حتى قالوا اشتكت عيناه فعادته الملائكة وبكى على
طوفان نوح حتى رمدت عيناه وانه يفضل من العرش عنه من كل
جانب اربع اصابع ذهب بعضهم الى انه تعالى ينزل في كل ليلة الجمعة
على شكل امرد الحسن الوجه راكبا على حمار حتى ان بعضهم ببغداد
وضع على سطح داره معلفا يضع كل ليلة جمعة فيه شعيرا وتبنا
لتجويز ان ينزل الله على حماره على ذلك السطح فيشتغل الحمار بالاكل
ويشتغل الرب بالنداء وقال هل من تائب هل من مستغفر تعالى
الله عن مثل هذه العقائد الدنية في حق الله تعالى وحكي عن بعض
المنقطعين التاركين من شيوخ الحشوية انه اجتاز عليه في بعض
الايام نفاط ومعه امرد حسن الصورة قطط الشعر على الصفات
التي يصفون ربهم بها فالح الشيخ في النظر اليه وكرره واكثر
تصويبه اليه فتوهم فيه النفاط فجاء اليه ليلا وقال ايها الشيخ
رأيتك تلح بالنظر الى هذا الغلام وقد اتيت به اليك فان كان
لك فيه نية فانت الحاكم فحرد الشيخ عليه وقال انما كررت النظر
اليه لان مذهبي ان الله تعالى ينزل على صورة هذا الغلام فتوهمت
انه تعالى فقال له النفاط ما انا عليه من النفاطة اجود مما انت عليه

يستغفروا انا اتوب واغفر له

من الزهد



من الزهد مع هذه المقالة وقالت الكرامية ان الله تعالى في جهة فوق
ولم يعلموا ان كل ما هو في جهة فهو محدث ومحتاج الى تلك الجهة
وذهب آخرون الى ان الله تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد وآخرون
الى انه لا يقدر على عين مقدور العبد وذهب الاكثر منهم الى ان الله
تعالى يفعل القبائح وان جميع انواع المعاصي والكفر وانواع الفساد
واقعة بقضاء الله تعالى وقدره وان العبد لا تأثير له في ذلك و
انه لا غرض لله تعالى في افعاله فيكون عبثا ولا يفعل لمصلحة العباد
شيئا وانه تعالى يريد المعاصي من الكافر ولا يريد منه الطاعة وهذا
يستلزم اشياء شنيعة منها ان يكون الله تعالى اظلم من كل ظالم
لانه يعاقب الكافر على كفره وهو قدره عليه ولم يخلق فيه قدرة على
الايمان فكما انه يلزم الظلم لو عذبه على لونه وطوله وقصره لانه لا
قدرة له فيها كذا يكون ظالما لو عذبه على معصية التي فعلها فيه
ومنها افحام الانبياء وانقطاع حجتهم لان النبي صلى الله عليه وآله
اذا قال للكافر آمن بي وصدقني يقول له قل للذي بعثك يخلق
في الايمان او القدرة المؤثرة في حتى اتمكن من الايمان فأومن
والا فكيف تكلفني الايمان ولا قدرة لي عليه بل خلق في الكفر وانا
لا اتمكن من مقاهرة الله تعالى فينقطع النبي صلى الله عليه وآله ولا يتمكن
من جوابه ومنها تجويز ان يعذب الله سيد المرسلين على طاعته ويثيب
ابليس على معصيته لانه يفعل الاشياء لا لغرض فيكون فاعل الطاعة

وهذا ظلم صريح

سفيهًا لانه يتحمل بالتعب من الاجتهاد في العبادة واخراج ماله في
عمارة المساجد والرُبُط والصدقات من غير نفع يحصل له لانه قد
يعاقبه على ذلك ولو فعل عوض ذلك ما يلتذّ به ويشتهيه من انواع المعاصي
قد يثيبه فاختيار الاول يكون سفيهًا عند كل عاقل والمصير الى هذا
المذهب يؤدي الى خراب العالم واضطراب امور الشريعة المحمدية
صلوات الله عليه وعلى آله خير البرية ومنها انه يلزم ان لا يتمكن احد
من تصديق احد الانبياء عليهم السلام لان التوصل الى ذلك والدليل عليه
انما يتم بمقدمتين احديهما ان الله تعالى فعل المعجز على يد النبي عليه السلام
لاجل التصديق والثانية ان كل من صدقه الله فهو صادق وكلا
المقدمتين لا يتم على قولهم لانه اذا استحال ان يفعل لغرض استحال
ان يظهر المعجز لاجل التصديق واذا كان فاعلًا للقبيح وانواع الاضلال
والمعاصي والكذب وغير ذلك جاز ان يصدق الكذاب فلا يصح الاستدلال
على صدق احد من الانبياء ولا التدين بشيء من الشرايع والاديان
ومنها انه لا يصح ان يوصف الله تعالى بانه عفو رحيم حليم غفور لان
الوصف بهذه انما يثبت لو كان الله تعالى مستحقًا للعقاب في حق الفساق
بحيث اذا اسقطه عنهم كان غفورًا عفوًا رحيمًا وانما يستحق العقاب لو كان
العصيان من العبد لا من الله تعالى ومنها انه يلزم تكليف ما لا يطاق
لانه يكلف الكافر بالايمان ولم يخلق قدرة الايمان عليه فكيف يؤمن عليه
تعالى وذلك امر بلا طاعته قبيح عقلًا وسمعًا مع انه تعالى قال لا يكلف الله

منه في ... لا تعاقب الكافر في عقده والفاسق
لعقوبة لا يعذب بذلك
الزمه التكليف يوصف لكونه
عفوًا منه

نفسا



نفسًا الا وسعها ومنها انه يلزم منه ان يكون افعالنا الاختيارية
الواقعة بحسب قصودنا ودواعينا مثل حركتنا يمنة ويسرة وحركة
البطش باليد والرجل في الصنايع المطلوبة لنا كالافعال الاضطرارية
مثل حركة النبض وحركة الواقع من شاهق بايقاع غيره لكن
الضرورة قاضية بالفرق بينهما فان كل عاقل يحكم بانا قادرون على
الحركات الاختيارية وغير قادرين على الحركة الى السماء والطيران و
غير ذلك قال ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لان حمار بشر
لو اتيت به الى جدول صغير وضربته للعبور فانه يطفره واذا بلغ
الى جدول كبير لم يطفره لانه فرق ما يقدر على طفره وما لا يقدر
عليه وبشر لا يفرق بين المقدور له وغير المقدور ومنها انه يلزم ان
لا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا غاية الاحسان طول عمره و
بين من اساء الينا غاية الاساءة طول عمره ولم يحسن منا شكر
الاول وذم الثاني لان فعلين صادران من الله تعالى عندهم ومنها
التقسيم الذي ذكره مولانا وسيدنا موسى بن جعفر الكاظم وقد سأله
ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية ممن فقال الكاظم عليه السلام المعصية
اما من العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله تعالى فهو اعدل و
انصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية
منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت
المعصية من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه المدح والذم

ولا قدرة له عليه وهو قبيح عقلًا
والسمع قد منع منه فقال لا
يكلف الله نفسًا الا وسعها
نسخه

الطفر والطفور الوثب
الطفر والطفور ... صحاح

وهو احق بالثواب والعقاب ووجبت له الجنة او النار فقال ابو حنيفه
ذرية بعضها من بعض **ومنها** انه يلزم ان يكون الكافر مطيعا
بكفره لانه قد فعل ما هو مراد الله تعالى لانه اراد منه الكفر وقد فعله
ولم يفعل الايمان الذى كرهه الله تعالى منه فيكون قد اطاعه لانه فعل
مراده ولم يفعل ما كرهه **ومنها** انه يلزم نسبة السفه والحمق الى الله
تعالى لانه يامر الكافر بالايمان ولا يريده منه وينهاه عن المعصية وقد
ارادها وكل عاقل ينسب من يامر بما لا يريد وينهى عما يريد الى السفه
تعالى الله عن ذلك **ومنها** انه يلزم عدم الرضا بقضاء الله تعالى وقدره
لان الرضا بالكفر حرام بالاجماع والرضا بقضاء الله تعالى وقدره
واجب فلو كان الكفر بقضاء الله تعالى وقدره وجب علينا الرضا
به لكن لا يجوز الرضا بالكفر **ومنها** انه يلزم ان نستعيذ بابليس من
الله تعالى ولا يحسن قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لانهم
نزهوا ابليس والكافر من المعاصى واضافوها الى الله تعالى فيكون
على المكلفين شرا من ابليس عليهم تعالى الله عن ذلك **ومنها** انه لا يبقى
وثوق بوعد الله تعالى ووعيده لانهم اذا جوزوا اسناد الكذب فى العالم
اليه جاز ان يكذب فى اخباراته كلها فينتفى فايدة بعثة الانبياء بل
وجاز منه ارسال الكذابين فلا يبقى لنا طريق الى تميز الصادق من
الانبياء والكاذب **ومنها** انه يلزم تعطيل الحدود والزواجر عن
المعاصى فان الزنا اذا كان واقعا بارادة الله تعالى والكذب و

وكون النبى عاصيا لانه يامره بالايمان الذى لا يريد الله تعالى منه وينهيه عن الكفر الذى يريد منه نسخ

الدرة



الدرة اذا صدرت من الله تعالى وارادته فهى المؤثرة لم يجز للسلطان
المواخذة عليها لانه يصير السارق عن مراد الله تعالى ويبعثه على ما
يكرهه الله تعالى ولو صد الواحد منا غيره عن مراده وحمله على ما
يكرهه ليستحق منه اللوم ويلزم ان يكون الله تعالى مريدا للنقيضين
لان المعصية مراد الله تعالى والزجر عنها مراد له ايضا **ومنها**
انه يلزم منه مخالفة المعقول والمنقول **اما المعقول** فلما تقدم من
العلم الضرورى باستناد افعالنا الاختيارية الينا ووقوعها
بحسب ارادتنا فاذا اردنا الحركة يمنة لم يقع يسرة وبالعكس و
الشك فى ذلك عين السفسطة **واما المنقول** فالقرآن مملو من
اسناد افعال البشر اليهم كقوله تعالى وابرهيم الذى وفى فويل للذين
كفروا من النار وادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت اليوم تجزون ما كنتم تعملون لتجزى كل نفس بما تسعى هل
تجزون الا ما كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن
جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وليوفيهم اجورهم قوله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم كل امرء بما كسب رهين من يعمل سوءا يجز به
ما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا
تلومونى ولوموا انفسكم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما ربك
بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلمون

اسم قوم ينكرون المحسوسات والضروريات

فيتلا وما الله يريد ظلماً للعباد واى ظلم اعظم من تعذيب الغير
على فعل لم يصدر منه بل ممن يعذبه قال الخصم القادر يمتنع ان
يرجح مقدوره من غير مرجح ومع المرجح يجب الفعل فلا قدرة و
لانه يلزم ان يكون الانسان شريكا لله تعا ولقوله تعا والله خلقكم
وما تعملون والجواب عن الاول المعارضة بالله فانه تعا قادر
فان افتقرت القدرة الى المرجح وكان المرجح موجباً للاثر لزم ان
يكون الله تعا موجباً لا مختاراً فيلزم الكفر وعن الثانى اى شركة
هنا والله هو القادر على قهر العبد واعدامه ومثال هذا ان السلطان
اذا ولى شخصاً فى بعض البلاد فنهب وظلم وقهر فان السلطان
يتمكن من قتله والانتقام منه واستعادة ما اخذه وليس يكون
شريكا للسلطان وعن الثالث انه اشارة الى الاصنام التى كانوا
ينحتونها ويعبدونها فانكر عليهم وقال اتعبدون ما تنحتون والله
خلقكم وما تعملون وذهبت الاشاعرة الى ان الله تعالى
مرئى بالعين مع انه مجرد عن الجهات وقد قال الله تعالى لا تدركه
الابصار وخالفوا الضرورة فان المدرك بالعين يكون مقابلاً
او فى حكمه وخالفوا جميع العقلاء فى ذلك وذهبوا الى تجويز ان
يكون بين ايدينا جبال شاهقة من الارض الى السماء مختلفة
الالوان لا نشاهدها واصوات هايلة لا نسمعها وعساكر مختلفة
متحاربة بانواع الاسلحة بحيث تماس اجسامنا باجسامهم لا نشاهد

صورهم



صورهم ولا حركاتهم ولا نسمع اصواتهم الهايلة وان نشاهد جسما
اصغر الاجسام كالذرة فى المشرق ونحن فى المغرب مع كثرة الحايل
بيننا وبينها وهذا عين السفسطة وذهبوا الى ان الله تعا آمر
وناه فى الازل ولا مخلوق عنده قائلا يا ايها النبى اتق الله يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ولو جلس شخص فى
مكان خال ولا غلام عنده فقال يا سالم قم ويا غانم كل ويا نجاح
ادخل فيقال لمن تنادى يقول لعبيد اشتريهم بعد عشرين سنة نسبه
كل عاقل الى السفه والحمق فكيف يحسن منهم ان ينسبوا الله تعا
اليه فى الازل وذهب جميع من عدا الامامية والاسماعيلية الى ان
الانبياء والائمة غير معصومين فجوزوا بعثة من يجوز عليه الكذب و
السهو والخطاء والسرقة فاى وثوق يبقى للعامة فى اقاويلهم و
كيف يحصل الانقياد اليهم وكيف يجب اتباعهم مع تجويز ان يكون
ما يامرون به خطاء ولم يجعلوا الائمة محصورين فى عدد معين
بل قالوا كل من بايع قرشياً انعقدت امامته عندهم ووجبت
طاعته على جميع الخلق اذا كان مستور الحال وان كان على غاية
من الفسق والكفر والنفاق فى الباطن وذهب الجميع منهم الى
القول بالقياس والاخذ بالرأى فادخلوا فى دين الله ما ليس منه
وحرفوا احكام الشريعة واحدثوا مذاهب اربعة لم تكن فى زمن
النبى عليه السلم ولا فى زمن صحابته واهملوا اقاويل الصحابة مع انهم

ولم يحصروا

نصوا على ترك القياس وقالوا اول من قاس ابليس وذهبوا ايضا
ذلك الى امور شنيعة كاباحة البنت المخلوقة من الزنا وسقوط الحد
عمن نكح امه واخته وبنته مع علمه بالتحريم والنسب بواسطة عقد
يعقده وهو يعلم بطلانه وعمن لفّ على ذكره خرقة وزنا بامه و
بنته وعن اللائط مع انه افحش من الزنا واقبح والحاق نسب
المشرقية بالمغربية فاذا تزوج الرجل بنته وهي في المشرق برجل هو
واياه في المغرب ولم يفترقا ليلا ونهارا حتى مضت ستة اشهر
فولدت البنت في المشرق الحق نسب الولد بالرجل الذي في المغرب
مع انه لا يمكنه الوصول اليها الا بعد سنين متعددة بل لو حبسه السلطان
من حين العقد وقيده وجعل عليه حفظة مدة خمسين سنة ثم وصل
الى بلد المراة فراى جماعة كثيرة من اولادها واولاد اولادهم الى
عدة بطون الحق الكل بالرجل الذي لم يقرب هذه المراة ولا
غيرها البتة واباحة النبيذ مع مشاركته للخمر في الاسكار و
الوضوء به والصلوة في جلد الكلب وعلى العذرة اليابسة **وحكى**
بعض الفقهاء لبعض الملوك وعنده بعض الفقهاء الحنفية صفة
صلوة الحنفي فدخل دارا مغصوبة وتوضأ بالنبيذ وكبر بالفارسية
من غير نية وقرأ مدهامتان لا غير بالفارسية ثم طأطأ راسه
من غير طمأنينة وسجد كذلك ورفع راسه بقدر حد السيف ثم
سجد وقام وفعل كذلك ثانية ثم احدث فتبرأ الملك وكان حنفيا

من هذا المذهب واباحوا المغصوب لو غير الغاصب الصفة فقالوا
ان سارقا دخل دار شخص له فيها دواب ورحى وطعام فطحن
السارق طعام صاحب الدار بدوابه ورحاه ملك الطحين بذلك
فلو جاء المالك ونازعه كان المالك ظالما والسارق مظلوما
فلو تقاتلا فان قتل المالك كان هدرا وان قتل السارق كان
شهيدا واوجب الحد على الزاني اذا كذب الشهود واسقطه اذا صدقهم
فاسقط الحد مع اجتماع الاقرار والبينة وهذا ذريعة الى اسقاط
حدود الله تعالى فان كل من شهد عليه بالزنا صدق الشهود فيسقط
عنه الحد واباحة اكل الكلب واللواط بالعبيد واباحة الملاهي كالشطرنج
والغناء وغير ذلك من المسائل التي لا يحتملها هذا المختصر **والوجه
الثاني** في الدلالة على وجوب اتباع مذهب الامامية ما قاله شيخنا
الامام الاعظم خواجه نصير الملة والحق والدين الطوسي قدس الله
روحه وقد سألته عن المذاهب فقال بحثنا عنها وعن قول رسول
الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة
منها ناجية والباقي في النار وقد عين صلى الله عليه وآله الفرقة
الناجية والهالكة في حديث آخر صحيح متفق عليه بقوله صلى الله عليه وآله
مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
فوجدنا الفرقة الناجية فرقة الامامية لانهم باينوا جميع المذاهب
وجميع المذاهب قد اشتركت في اصول العقائد **الوجه الثالث**

محمد بن الحسن

هلك

باينوا اي خالفوا

ان الامامية جازمون بحصول النجاة لهم ولائمتهم قاطعون على
ذلك وبحصول ضدها لغيرهم واهل السنة لا يجزمون بذلك لا
لهم ولا لغيرهم فيكون اتباع اولئك اولى لانا لو فرضنا ان خرج
شخصين من بغداد يريدان الكوفة فوجدا طريقين سلك كل منهما
طريقا فخرج ثالث يطلب الكوفة فسأل احدهما الى اين تذهب فقال
الى الكوفة فقال له هذا طريقك يوصلك اليها وهل طريقك آمن
ام مخوف وهل طريق صاحبك يؤديه الى الكوفة وهل هو آمن ام
مخوف فقال لا اعلم شيئا من ذلك ثم سأل صاحبه عن ذلك فقال
اعلم ان طريقي يوصلني الى الكوفة وانه آمن واعلم ان طريق صاحبي
لا يؤديه الى الكوفة وليس يامن فان الثالث ان تابع الاول عده
العقلاء سفيها وان تابع الثاني نسب الى الاخذ بالجزم **الوجه**
**الرابع** ان الامامية اخذوا مذهبهم عن الائمة المعصومين المشهورين
بالفضل والعلم والزهد والورع والاشتغال في كل وقت بالعبادة
والدعاء وتلاوة القرآن والمداومة على ذلك من زمن الطفولية
الى آخر العمر ومنهم تعلم الناس العلوم ونزل في حقهم هل اتى
وآية الطهارة وايجاب المودة لهم وآية الابتهال وغير ذلك **و**
**كان علي عليه السلم** يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ويتلو القرآن
مع شدة ابتلائه بالحروب والجهاد **فاولهم** علي بن ابي طالب
كان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعله الله





نفس رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال وانفسنا وانفسكم و
اخاه الرسول وزوجه ابنته وفضله لا يخفى وظهرت عنه معجزات
كثيرة حتى ادعى قوم فيه الربوبية وقتلهم وصار الى مقالتهم آخرون
الى هذه الغاية كالغلاة والنصيرية **وكان** ولداه سبطا رسول
الله صلى الله عليه وآله سيدا شباب اهل الجنة امامين بنص النبي صلى الله
عليه وآله وكانا ازهد الناس واعلمهم في زمانهم وجاهدا في سبيل الله
حتى قتلا ولبس الحسن عليه السلم الصوف تحت ثيابه الفاخرة من غير ان
يشعر احد بذلك واخذ النبي صلى الله عليه وآله يوما الحسين عليه السلم
على فخذه الايمن وولده ابرهيم على فخذه الايسر فنزل عليه جبرئيل عليه
السلم وقال ان الله تعالى لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فقال
اذا مات الحسين بكيت عليه انا وعلي وفاطمة واذا مات ابرهيم بكيت
انا عليه فاختار موت ابرهيم فمات بعد ثلثة ايام وكان اذا جاء
الحسين بعد ذلك يقبله ويقول اهلا ومرحبا بمن فديته بابني ابرهيم
**وكان علي بن الحسين** زين العابدين عليه السلم يصوم نهاره ويقوم
ليله ويتلو الكتاب العزيز ويصلي كل يوم وليلة الف ركعة ويدعو
بعد كل ركعتين بالادعية المنقولة عنه وعن آبائه عليهم السلم ثم يرمي
الصحيفة كالمتضجر ويقول اني لي بعبادة علي وكان يبكي عليه السلم كثيرا
حتى اخذت الدموع من لحم خديه وسجد حتى سمي ذا الثفنات وسماه
رسول الله صلى الله عليه وآله سيد العابدين وكان قد حج هشام بن

عبد الملك فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه الزحام فجاء زين العابدين
عليه السلم فوقف الناس له وتنحوا عن الحجر حتى استلمه ولم يبق عند الحجر
سواه فقال هشام من هذا **شعر** هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا التقي النقي الطاهر العلم ، يكاد يمسكه عرفان راحته ،
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ، اذا رأته قريش قال قائلها ،
الى مكارم هذا ينتهي الكرم ، إن عد اهل التقى كانوا أئمتهم ،
او قيل من خير خلق الله قيل هم ، هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ،
بجده انبياء الله قد ختموا ، يغضي حياء ويغضى من مهابته ،
فما يكلم الا حين يبتسم ، ينشق نور الهدى عن صبح غرته ،
كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم ، مشتقة من رسول الله نبعته ،
طابت عناصره والخيم والشيم ، الله شرفه قدما وفضله ،
جرى بذاك له في لوحه القلم ، من معشر حبهم دين وبغضهم ،
كفر وقربهم ملجا ومعتصم ، لا يستطيع جواد بعد غايتهم ،
ولا يدانيهم قوم وان كرموا ، هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ،
والاسد اسد الشرى والراى محتدم ، لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ، لا ينقص
سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ، ما قال لا قط الا في تشهده ،
لولا التشهد كانت لاؤه نعم ، يستدفع السوء والبلوى بحبهم ،
ويسترق به الاحسان والنعم ، مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ،
في كل بر ومختوم به الكلم ، من يعرف الله يعرف اوليته ،





والدين من بيت هذا ناله الامم ، وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم ، فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق
بين المكة والمدينة فبعث اليه الامام زين العابدين عليه السلم بالف دينار
فردها وقال انما قلت هذا غضبا لله ولرسوله فما آخذ عليه اجرا
فقال علي بن الحسين عليهما السلم نحن اهل بيت لا يعود الينا ما خرج
منا فقبلها الفرزدق وكان بالمدينة قوم يأتيهم رزقهم ليلا و
لا يعرفون ممن هو فلما مات زين العابدين عليه السلم انقطع ذلك
عنهم فعرفوا انه منه **وكان** ابنه محمد الباقر عليه السلم اعظم الناس
زهدا وعبادة بقر السجود جبهته وكان اعلم اهل وقته سماه رسول
الله صلى الله عليه وآله الباقر وجاء جابر بن عبد الله الانصاري اليه
وهو صغير في الكتاب فقال له جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
يسلم عليك فقال وعلى جدي السلم فقيل لجابر كيف هذا قال كنت
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره يلاعبه
فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى
مناد ليقم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له مولود اسمه محمد
الباقر انه يبقر العلم بقرا فاذا ادركته فاقرئه مني السلم وروى
عنه ابو حنيفة وغيره **وكان** ابنه الصادق عليه السلم افضل اهل
زمانه واعبدهم قال علماء السيرة انه اشتغل بالعبادة عن طلب
الرياسة قال عمر بن المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت

كانُ

انه من سلاله النبيين وهو الذى نشر فقه الامامية والمعارف الحقيقية
والعقايد اليقينية وكان لا يخبر بامر الا وقع وبه سموه الصادق الامين
وكان عبد الله بن الحسن جمع الاكابر العلويين للبيعة لولديه فقال
له الصادق عليه السلم ان هذا الامر لا يتم فاغتاظ من ذلك فقال انه لصاحب
القباء الاصفر واشار بذلك الى المنصور فلما سمع المنصور بذلك
فرح لعلمه بوقوع ما يخبر به وعلم ان الامر يصل اليه ولما هرب كان
يقول اين قول صادقهم وبعد ذلك انتهى الامر اليه **وكان** ابنه
موسى الكاظم عليه السلم يلقب بالعبد الصالح كان اعبد اهل وقته يقوم
الليل ويصوم النهار سمى الكاظم لانه كان اذا بلغه عن احد شيء
بعث اليه بمال ونقل فضله المخالف والموالف قال ابن الجوزى من
الحنابلة عن شقيق البلخى قال خرجت حاجا فى سنة تسع واربعين ومائة
فنزلت القادسية فاذا شاب حسن الوجه شديد السمره عليه ثوب
صوف مشتمل بشملة فى رجليه نعلان وقد جلس منفردا عن الناس فقلت
فى نفسى هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس والله
لامضين اليه واوبخه فدنوت منه فلما رآنى مقبلا قال يا شقيق
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فقلت فى نفسى هذا
عبد صالح قد نطق على ما فى خاطرى لالحقنه ولاسالنه ان يحالنى
فغاب عن عينى فلما نزلنا واقصة رايته يصلى واعضاؤه تضطرب
ودموعه تتحادر اتى تحادر فقلت امضى اليه واعتذر فاوجز فى

كنده كوه

كرانه

صلوتهم

صلوته ثم قال يا شقيق وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى فقلت هذا من الابدال قد تكلم على سرى مرتين فلما نزلنا
زبالة رايته قائما على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقى ماء فسقطت
الركوة فى البئر فرفع طرفه الى السماء وقال انت ربى اذا ظمئت
الى الماء وقوتى اذا اردت طعاما يا سيدى مالى سواها قال شقيق
فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماؤها فاخذ الركوة وملاها وتوضأ
وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل هناك فجعل يقبض بيده
ويطرحه فى الركوة ويشرب منه فرأيت ذلك فقلت اطعمنى من فضل ما
رزقك الله وانعم عليك فقال يا شقيق نعم الله علينا ظاهرة وباطنة
فاحسن ظنك بربك فناولنى الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر
واقمت اياما لا اشتهى طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلت مكة
فرايته ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل يصلى بخشوع وانين
وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما طلع الفجر جلس فى مصلاه
يسبح ثم قام الى صلوة الفجر وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته
فاذا له حاشية واموال وغلمان وهو على خلاف ما رايته فى الطريق
ودار به الناس يسلمون عليه ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا
فقال موسى بن جعفر فقلت قد عجبت ان يكون مثل هذه العجايب
الا لمثل هذا السيد هذا رواه الحنبلى وعلى يده عليه السلم تاب بشر
الحافى لانه عليه السلم اجتاز على داره ببغداد فسمع الملاهى واصوات

الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة
النقل فرمت بها في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار
حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا خاف من
مولاه فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطاك
علينا فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولانا
الكاظم عليه السلم فتاب على يده **وكان ولده** علي الرضا عليه السلم ازهد
زمانه واعلمهم واخذ عنه فقهاء الجمهور كثيرا وولاه المأمون لعلمه بما
هو عليه من الكمال والفضائل ووعظ يوما اخاه زيدا فقال له يا زيد
ما انت قائل لرسول الله صلى الله عليه وآله اذا سفكت الدماء و
اخفت السبل واخذت المال من غير حله غرك حمقاء اهل الكوفة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله فان
اردت ان تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعته انك اذن لاكرم على
الله منهم وضرب المأمون اسمه على الدراهم والدنانير وكتب الى
الآفاق ببيعته وطرح السواد ولبس الخضرة **وقيل** لابي نواس
لم لا تمدح الرضا عليه السلم فقال **شعرا** قيل لي انت افضل الناس طرا،
في المعاني وفي الكلام البديه، فلماذا تركت مدح ابن موسى،
والخصال التي تجمعن فيه، قلت لا استطيع مدح امام،
كان جبريل خادما لابيه **وكان** ولده محمد الجواد عليه السلم



على منهاج ابيه في العلم والتقى والجود ولما مات ابوه الرضا عليه السلم
شغف به المأمون لكثرة علمه ودينه ووفور عقله مع صغر سنه
واراد ان يزوجه ابنته ام الفضل وكان قد زوج اباه الرضا
بابنته ام حبيب فغلظ ذلك على العباسيين واستكبروه وخافوا
ان يخرج الامر منهم وان يبايعه كما بايع اباه فاجتمع الادنون
منه وسألوه ترك ذلك وقالوا انه صغير لا علم عنده فقال انا اعرف
به فان شئتم فامتحنوه فرضوا بذلك وجعلوا للقاضي يحيى بن اكثم
مالا كثيرا على امتحانه في مسألة يعجزه فيها فتواعدوا الى يوم فاحضره
المأمون وحضر القاضي وجماعة العباسيين فقال القاضي اسألك
عن شيء فقال عليه السلم له سل عما بدا لك فقال ما تقول في محرم
قتل صيدا **فقال** له الامام عليه السلم قتله في حل او حرم عالما
كان او جاهلا مبتديا بقتله او عائدا من صغار الصيد كان
ام من كبارها عبدا كان المحرم او حرا صغيرا كان او كبيرا
من ذوات الطير كان الصيد او من غيرها فتحير يحيى بن اكثم
وبان العجز في وجهه حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال الملك
لاهل بيته عرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على الامام فقال
اتخطب فقال نعم فقال اخطب لنفسك خطبة النكاح فخطب
وعقد على خمسمائة درهم جياد مهر جدته فاطمة عليها السلم ثم تزوج
بها **وكان** ولده علي الهادي عليه السلم يقال له العسكري لان

المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد ثم منها الى سر من رآى فاقام
بموضع عندها يقال له العسكر ثم انتقل الى سر من راى فاقام
بها ثلث عشرين سنة وتسعة اشهر وانما اشخصه المتوكل لانه
كان يبغض عليا فبلغه مقام علي بالمدينة وميل الناس اليه
فخاف منه فدعا يحيى بن هرثمة وامره باشخاصه فضج اهل
المدينة لذلك خوفا عليه لانه كان محسنا اليهم ملازما للعبادة
في المسجد فحلف لهم يحيى انه لا مكروه عليه ثم فتش منزله فلم يجد فيه
سوى مصاحف وادعية وتولى خدمته بنفسه فلما قدم بغداد بدا
باسحق بن ابرهيم الطائي فقال له يحيى هذا الرجل قد ولده رسول
الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله خصمك يوم القيمة فقال يحيى والله ما
وقعت منه الا على خير فلما دخلت على المتوكل اخبرته بحسن سيرته
وورعه وزهده فاكرمه المتوكل ثم مرض المتوكل فنذر ان عوفي تصدق
بدراهم كثيرة فسال الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم جوابا فبعث
الى علي الهادي عليه السلم فساله فقال تصدق بثلثة وثمانين درهما
فساله المتوكل عن السبب فقال لقوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة وكانت المواطن هذه الجملة فان النبي صلى الله عليه وآله
غزا سبعا وعشرين غزاة وبعث ستا وخمسين سرية قال
المسعودي نمي الى المتوكل بعلي بن محمد ان في منزله سلاحا من شيعته

وكتب العلم فعظم في عينه





من اهل قم وانه عازم على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا
داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو
يقرا وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا متوجه
الى الله تعالى يتلو القرآن فحمل على حالته تلك الى المتوكل فادخل عليه وهو
في مجلس الشراب والكاس في يد المتوكل فعظمه واجلسه الى جانبه و
ناوله الكاس فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه
وقال له اسمعني صوتا فقال له عليه السلم كم تركوا من جنات وعيون
الآيات فقال انشدني شعرا فقال اني قليل الرواية للشعر فقال لا بد
من ذلك فانشد عليه السلم **شعر** باتوا على قلل الجبال تحرسهم
غلب الرجال فما اغنتهم القلل، واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم
واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا، ناداهم صارخ من بعد دفنهم
اين الاساور والتيجان والحلل، اين الوجوه التي كانت منعمة
من دونها تضرب الاستار والكلل، فافصح القبر عنهم حين سائلهم
تلك الوجوه عليها الدود تنتقل، قد طالما اكلوا دهرا وقد شربوا
فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا، فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته
**وكان** ولده الحسن العسكري عليه السلم عالما فاضلا زاهدا افضل
اهل زمانه روت عنه العامة كثيرا **وولده مولانا الامام المهدي
محمد عليه السلم** روى ابن الجوزي باسناده الى ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه

منازلهم

وعضد القبر وسبعاء

اسمى وكنيته كنيتى يملاء الارض عدلا كما ملئت جورًا فذلك هو المهدى وهؤلاء الائمة الفضلاء المعصومون الذين بلغوا فى الكمال و لم يتخذوا ما اتخذ غيرهم من المشتغلين بالملك وانواع المعاصى والملاهى وشرب الخمور والفجور حتى اتوا بنيهم على ما هو المتواتر بين الناس قالت الامامية فالله يحكم بيننا وبين هؤلاء وهو خير الحاكمين وما احسن قول بعض الناس **شعر** اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبًا وتعلم ان الناس فى نقل واخبار، فدع عنك قول الشافعى ومالك واحمد والمروى عن كعب احبار، ووال اناسًا قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن البارى، وما اظن احدًا من المحصلين وقف على هذا المذهب فاختار غير مذهب الامامية باطنا وان كان فى الظاهر يصير الى غيره طلبا للدنيا حيث وضعت لهم المدارس والربط والاوقاف حتى تتم لبنى العباس الدعوة ويشتد للعامة اعتقاد امامتهم وكثيرًا ما رأينا من يتدين فى الباطن بمذهب الامامية ويمنعه عن اظهاره حب الدنيا وطلب الرياسة وقد رايت بعض ائمة الحنابلة يقول انى على مذهب الامامية فقلت له لم تدرس على مذهب الحنابلة فقال ليس فى مذهبكم البغلات والمشاهرات وكان اكبر مدرس الشافعية فى زماننا حيث توفى اوصى بان يتولى امره فى غسله وتجهيزه بعض المؤمنين وان يدفن فى مشهد الكاظم عليه السلام واشهد عليه انه على دين الامامية **الخامس** — ع احمد بن حنبل





انّ الامامية لم يذهبوا الى التعصب فى غير الحق بخلاف غيرهم فقد ذكر الغزالى والمتوكل وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع ولكن لما جعلته الرافضة شعارًا لهم عدلنا عنهم الى التسنيم وذكر الزمخشرى وكان من ائمة الحنفية فى تفسير قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلى على آحاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك فى ائمتهم منعناه **وقال** مصنف الهداية ان المشروع التختم باليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم فى اليسار وامثال ذلك كثيرة فانظر الى من يغير الشريعة ويبدل الاحكام التى اوردها النبى صلى الله عليه وآله ويذهب الى ضد الصواب معاندة لقوم هل يجوز اتباعه والمصير الى اقواله مع انهم ابتدعوا اشياء اعترفوا بانها بدعة وان النبى صلى الله عليه وآله قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فان مصيرها الى النار وقال صلى الله عليه وآله من ادخل فى ديننا ما ليس منه فهو رد ولو ردوا عنها كرهته نفوسهم و نفرت قلوبهم كذكر الخلفاء فى خطبهم مع انه بالاجماع لم يكن فى زمن النبى صلى الله عليه وآله ولا فى زمن احد من الصحابة والتابعين ولا فى زمن بنى امية ولا فى زمن صدر الاية العباسيين بل هو شئ احدثه المنصور لما وقع بينه وبين العلوية فقال والله لارغمن انفى وانفهم وارفع عليهم بنى تيم وعدى وذكر الصحابة فى خطبته

سغين م

خلاف

واستمرت هذه البدعة الى هذا الزمان ومسح الرجلين الذى
نص عليه الله تعالى فى كتابه العزيز فقال فاغسلوا وجوهكم و
ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال
ابن عباس عضوان مغسولان وعضوان ممسوحان فغيروه و
اوجبوا الغسل وكالمتعتين اللتين ورد بهما القرآن فقال فى
متعة الحج فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى وتأسف
النبى صلى الله عليه وآله على فواتها لما حج قارنا وقال لو استقبلت من
امرى ما استدبرت لما سقت الهدى وقال فى متعة النساء فما
استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن واستمر فعلهما مدة زمان
النبى صلى الله عليه وآله ومدة خلافة ابى بكر وبعض خلافة عمر الى
ان صعد المنبر وقال متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله انا انهى عنهما واعاقب عليهما ومنع ابو بكر فاطمة ارثها
فقالت له يا ابن ابى قحافة اترث اباك ولا ارث ابى والتجأ فى
ذلك الى رواية انفرد بها وكان هو الغريم لها لان الصدقة تحل
له وان النبى صلى الله عليه وآله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة على ما رووه عنه والقرآن يخالف ذلك لان
الله تعالى قال يوصيكم الله فى اولادكم ولم يجعل الله تعالى ذلك
خاصا بالامة دونه عليه السلم وكذب روايتهم فقال تعالى وورث سليمان
داود وقال تعالى عن زكريا وانى خفت الموالى من ورائى وكانت

امراتى



امراتى عاقرا فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب
ولما ذكرت فاطمة عليها السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وهبها
فدكا قال لها هات اسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بام ايمن
فشهدت بذلك فقال امرأة لا يقبل قولها وقد رووا جميعا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ام ايمن من اهل الجنة فجاء امير
المؤمنين فشهد لها فقال هذا بعلك يجره الى نفسه ولا نحكم بشهادته
لك وقد رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال على
مع الحق والحق معه يدور معه حيث ما دار لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فغضبت فاطمة عليها السلم عند ذلك وانصرفت وحلفت ان
لا تكلمه ولا صاحبه حتى تلقى اباها وتشكو اليه فلما حضرتها الوفاة
اوصت عليا عليه السلم ان يدفنها ليلا ولا يدع احدا منهم يصلى عليها
وقد رووا جميعا ان النبى صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة ان
الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ورووا جميعا انه قال
فاطمة بضعة منى من آذاها فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله
ولو كان هذا الخبر حقا لما جاز له ترك البغلة التى خلفها النبى صلى
الله عليه وآله وسيفه وعمامته عند امير المؤمنين عليه السلم ولما حكم به
له لما ادعاها العباس ولكان اهل البيت الذين طهرهم الله فى كتابه
عن الرجس مرتكبين ما لا يجوز لان الصدقة عليهم محرمة وبعد ذلك
جاء اليه مال البحرين وعنده جابر بن عبد الله الانصارى فقال له

امرأة صح

ان النبى صلى الله عليه وآله قال لى اذا اتى مال البحرين حبوت لك
ثلثا فقال له تقدم فخذ بعددها فاخذ من مال بيت المسلمين من
غير بينة بل بمجرد الدعوى وقد روت الجماعة كلهم ان النبى صلى
الله عليه وآله قال فى حق ابى ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء
على ذى لهجة اصدق من ابى ذر ولم يسموه صديقا وسموا ابا بكر
بذلك مع انه لم يرد مثل ذلك فى حقه وسموه خليفة رسول الله صلى
الله عليه وآله مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلفه فى حيوته
ولا بعد وفاته عندهم ولم يسموا امير المؤمنين عليا عليه السلم خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه يستخلفه فى عدة مواطن منها
انه استخلفه على المدينة فى غزاة تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح
الا بى او بك اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبى بعدى وامر اسامة على الجيش الذين فيهم ابو بكر و
عمر ومات ولم يعزله ولم يسموه خليفة ولما تولى ابو بكر غضب
اسامة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنى عليك فمن
استخلفك على فمشى اليه هو وعمر حتى استرضياه وكانا يسميانه
مدة حيوتهما اميرا وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا عليه السلم
بذلك مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيه هذا فاروق
امتى يفرق بين الحق والباطل وقال ابن عمر ما كنا نعرف المنافقين
على عهد رسول الله الا ببغضهم عليا وعظموا امر عائشة على باقى





نسوانه مع انه عليه السلم كان يكثر من ذكر خديجة بنت خويلد وقالت
له عايشة انك تكثر من ذكرها وقد ابدلك الله خيرا منها فقال
لها ما بدلت بها من هو خير منها صدقتنى اذا كذبنى الناس و
اوتنى اذا طردنى الناس واسعدتنى بمالها ورزقنى الله الولد
منها ولم ارزق من غيرها واذاعت سر رسول الله صلى الله عليه
وآله وقال لها النبى صلى الله عليه وآله انك تقاتلين عليا وانت
ظالمة له ثم انها خالفت امر الله تعالى فى قوله تعالى وقرن فى بيوتكن
وخرجت فى ملاء من الناس تقاتل عليا عليه السلم على غير ذنب لان
المسلمين اجمعوا على قتل عثمان وكانت هى فى كل وقت تأمر بقتله
وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما بلغها قتله فرحت
بذلك ثم سالت من تولى الخلافة فقالوا على عليه السلم فخرجت
لقتاله على دم عثمان فاى ذنب كان لعلى عليه السلم على ذلك وكيف
استجاز طلحة والزبير وغيرهما مطاوعتها على ذلك وباى وجه
يلقون رسول الله صلى الله عليه وآله مع ان الواحد منا لو تحدث
على امرأة غيره واخرجها من منزله وسافر بها كان اشد الناس
عداوة له وكيف اطاعها على ذلك عشرات الوف من المسلمين و
ساعدوها على حرب امير المؤمنين عليه السلم ولم ينصر احد منهم بنت
رسول الله عليها السلم لما طلبت حقها من ابى بكر ولا شخص واحد
بكلمة واحدة وسموها ام المؤمنين ولم يسموا غيرها بذلك ولم

يسموا اخاها محمد بن ابى بكر مع عظم شانه وقرب منزلته من ابيه
ومن اخته عايشة ام المؤمنين خال المؤمنين ويسموا معاوية
بن ابى سفيان خال المؤمنين لان اخته ام حبيبة بنت ابى سفيان
بعض زوجات النبى عليه السلم واخت محمد بن ابى بكر وابوه اعظم من
اخت معوية ومن ابيها مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن
معوية الطليق ابن الطليق اللعين ابن اللعين وقال اذا رايتم
معوية على منبرى فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل عليا
عليه السلم وهو عندهم رابع الخلفاء امام حق وكل من حارب امام
حق فهو باغ ظالم وسبب ذلك محبة محمد بن ابى بكر لعلى عليه السلم و
مفارقته لابيه وبغض معوية لعلى عليه السلم ومحاربته له ويسمونه كاتب
الوحى ولم يكتب له كلمة واحدة من الوحى بل كان يكتب رسائل له
وقد كان بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة عشر نفسا
يكتبون الوحى اولهم واخصهم به واقربهم اليه على بن ابى طالب عليه السلم
مع ان معوية لم يزل مشركا فى مدة كون النبى صلى الله عليه وآله مبعوثا
يكذب بالوحى ويهزاء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على
رسول الله صلى الله عليه وآله ويكتب الى ابيه صخر بن حرب يعيره
بالاسلام ويقول اصبوت الى دين محمد وكتب الى صخر **شعر**

يا صخر لا تسلمن قولا فتفضحنا ۔ بعد الذين ببدر اصبحوا فرقا
جدى وخالى وعم الام يا لهم ۔ قوما وحنظلة المهدى لنا الارقا

فالموت



فالموت اهون من قول الوشاة لنا ۔ خلا ابن هند عن العزى كذا فرقا

والفتح كان فى شهر رمضان لثمان سنين من قدوم النبى صلى الله
عليه وآله المدينة ومعوية يومئذ مقيم على شركه هارب من النبى صلى
الله عليه وآله لانه كان قد هدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له
ماوى صار الى النبى صلى الله عليه وآله مضطرا فاظهر الاسلام وكان
اسلامه قبل موت النبى صلى الله عليه وآله بخمسة اشهر وطرح نفسه على
العباس فسال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فعفا عنه ثم شفع ان
يشرفه ويضيفه الى جملة الكتاب فاجابه وجعله واحدا من اربعة
عشر فكم كان يخصه من الكتابة فى هذه المدة لو سلمنا انه كان كاتب
الوحى حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره مع ان الزمخشرى من
مشايخ الحنفية ذكر فى كتاب ربيع الابرار انه ادعى بنوته اربعة نفر
على ان من جملة كتبة الوحى ابن ابى سرح وارتد مشركا وفيه نزل
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب
عظيم وقد روى عبد الله بن عمر قال اتيت النبى عليه السلم فسمعته يقول
يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتى فطلع معوية **وقام** النبى صلى
الله عليه وآله يوما يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع
الخطبة فقال النبى صلى الله عليه وآله لعن الله القائد والمقود اى يوم
يكون لهذه الامة من معوية ذى الاساءة وبالغ فى محاربة على عليه
السلم وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة ولعنه على المنابر واستمر سبه

مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز وسم الحسن عليه السلم
وقتل ابنه يزيد مولانا الحسين عليه السلم ونهب نساءه وكسر ابوه ثنية
النبي صلى الله عليه وآله واكلت امه كبد حمزة عم الرسول وسموا ا
خالد بن الوليد سيف الله عناداً لامير المؤمنين عليه السلم الذي هو احق
بهذا الاسم حيث قتل بسيفه الكفار وثبت بواسطة جهاده قواعد
الدين وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علي سيف الله وسهم
الله وقال علي عليه السلم على المنبر انا سيف الله على اعدائه ورحمته لاوليائه
وخالد لم يزل عدواً لرسول الله صلى الله عليه وآله مكذباً له وهو كان
السبب في قتل المسلمين في يوم احد وفي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وآله
وفي قتل حمزة عمه ولما تظاهر بالاسلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله الى
بني خزيمة ليأخذ منهم الصدقات فخانه وخالفه على امره وقتل المسلمين
فقام النبي صلى الله عليه وآله في اصحابه خطيباً بالانكار عليه رافعاً يديه
الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد ثم انفذ اليه بامير المؤمنين لتلافي فارطه وامره بأن
يسترضي القوم ففعل ولما قبض النبي صلى الله عليه وآله انفذه ابو بكر
لقتال اهل اليمامة قتل منهم الفاً ومائتي نفس مع تظاهرهم بالاسلام
وقتل مالك بن نويرة صبراً وهو مسلم وعرس بامرأته وسموا بني
حنيفة اهل الردة لانهم لم يحملوا الزكوة الى ابي بكر لانهم لم يعتقدوا
امامته واستحل دماءهم واموالهم ونساءهم حتى انكر عمر عليه فسموا مانع الزكوة

مرتداً

مرتداً ولم يسموا من يستحل دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين
مرتداً مع انهم سمعوا قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي ومحارب رسول الله صلى الله عليه وآله كافر بالاجماع و
قد احسن بعض الفضلاء في قوله شر من ابليس من لم يسبقه في سالف
طاعته وجرى معه في ميدان معصيته ولا شك بين العلماء ان ابليس
كان اعبد الملائكة وكان يحمل العرش وحده ستة آلاف سنة ولما
خلق الله تعالى آدم وجعله خليفة في الارض وامره بالسجود فاستكبر
فاستحق الطرد واللعن ومعوية لم يزل في الاشراك وعبادة
الاصنام الى ان اسلم بعد ظهور النبي صلى الله عليه وآله بمدة طويلة
ثم استكبر من طاعة الله في نصب امير المؤمنين عليه السلم اماماً وبايعه
الكل بعد عثمان وجلس مكانه فكان شراً من ابليس وتمادى بعضهم في
التعصب حتى اعتقد امامة يزيد بن معوية مع ما صدر عنه من الافعال
القبيحة من قتل الامام الحسين عليه السلم ونهب امواله وسبي نساءه
والتدوار لهم في البلاد على الجمال بغير قتب ومولانا زين العابدين بجهاز
عليه السلم مغلول اليدين ولم يقنعوا بقتل الحسين حتى رضوا اضلاعه وصدره
بالخيول وحملوا رؤسهم على القنا مع ان مشايخهم نقلوا ان يوم قتل
الحسين قطرت السماء دماً وقد ذكر الرافعي في شرح الوجيز في ذكر
ابن سعد في طبقاته ان الحمرة ظهرت في السماء يوم قتل الحسين و
لم تر قبل ذلك وقال ايضاً ما رفع حجر في الدنيا الا وتحته دم عبيط تارة

ولقد مطرت السماء مطرا بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت
قال الزهري ما بقي احد من قاتل الحسين الا وعوقب في الدنيا اما
بالقتل او العمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة و
قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر الوصية للمسلمين في ولديه
الحسن والحسين ويقول لهم هؤلاء وديعتي عندكم وانزل الله تعالى
فيهم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وتوقف جماعة ممن
لا يقول بامامته في لعنته مع انه عندهم ظالم بقتل الحسين عليه السلم
ونهب حريمه وقد قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال
ابو الفرج ابن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس قال اوحى الله
تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا
واني قاتل بابن بنتك فاطمة سبعين الفا وسبعين الفا وحكى
السدي وكان من فضلائهم قال نزلت بكربلا ومعي طعام للتجارة
فنزلنا على رجل فتعشينا عنده وتذاكرنا قتل الحسين عليه السلم وقلنا
ما شرك احد في قتل الحسين الا ومات اقبح موتة فقال الرجل ما اكذبكم
انا شركت في دمه وكنت ممن قتله فما اصابني من شيء قال فلما كان
في آخر الليل اذا انا بصياح قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل يصلح المصباح
فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق في جسده فاحترق قال السدي
فانا والله رايته كانه فحمة وقد سال مهنا بن يحيى من احمد بن
حنبل عن يزيد فقال هو الذي فعل ما فعل قلت وما فعل قال نهب





المدينة وقال له صالح ولده يوما ان قوما ينسبوننا الى توالي يزيد فقال
يا بني وهل يتوالى احد يؤمن بالله واليوم الآخر ولانه فقلت لم
لا تلعنه فقال وكيف لا العن من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن
يزيد فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
فهل يكون فساد اعظم من القتل ونهب المدينة ثلثة ايام وسبى
اهلها وقتل جميع من وجوه الناس فيها من قريش والانصار والمهاجرين
يبلغ عددهم سبعمائة وقتل من لا يعرف من عبد او حر وامراة عشرة
آلاف وخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وامتلأت الروضة والمسجد ثم ضرب الكعبة
بالمناجيق وهدمها واحرقها قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل النار وقد
شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكسا في النار حتى يقع في قعر
جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتن ريحه وهو
فيها خالد ذائق العذاب الاليم كلما نضجت جلودهم بدل الله لهم
الجلود حتى يذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم
الويل لهم من عذاب الله عز وجل وقال عليه السلم اشتد غضب الله و
غضبي على من اراق دم اهلي واذاني في عترتي فلينظر العاقل اي
الفريقين احق بالامن الذي نزه الله تعالى وملائكته وانبيائه و

أئمته ونزهوا الشرع عن المسائل الردية ومن يبطل الصلوة باهمال الصلوة
على أئمتهم وبذكر أئمة غيرهم إلى الذى فعل ضد ذلك واعتقد خلافه
السادس ان الامامية لما رأوا فضائل امير المؤمنين وكمالاته لا تحصى
قد رواها المخالف والموالف ورأوا الجمهور قد نقلوا عن غيره من
الصحابة مطاعن كثيرة ولم ينقلوا في علي عليه السلم طعنا اتبعوا قوله وجعلوه
إماما لهم حيث نزهه المخالف والموالف وتركوا غيره حيث روى فيه
من يعتقد امامته من المطاعن ما يطعن في امامته ونحن نذكر هنا شيئا
يسيرا مما هو صحيح عندهم ونقلوه في المعتمد من كتبهم ليكون عليهم حجة يوم
القيمة فمن ذلك ما رواه ابو الحسن الاندلسي في الجمع بين الصحاح الستة
موطا مالك وصحيحي مسلم والبخاري وسنن ابي داود وصحيح الترمذي
وصحيح النسائي عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ان قوله تعالى
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت
في بيتها وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من
اهل البيت فقال انك على خير انك من ازواج رسول الله قالت
وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين فجللهم بكساء
وقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومثله
رواه احمد بن حنبل وقال في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ما عمل
بهذه الآية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الآية

وعن



وعن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار و
عباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة معي مفتاح البيت
ولو اشاء بت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها و
لو اشاء بت في المسجد وقال علي عليه السلم ما ادري ما تقولان لقد
صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل
الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و
اليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي
القوم الظالمين ومنها ما رواه احمد بن حنبل عن انس بن مالك
قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه فقال له
سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي
موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي ومن يقضي
ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وعن ابي مريم عن علي
عليه السلم قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله حتى اتينا الكعبة فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فصعد على منكبي فذهبت
لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه
وآله وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبه قال فنهض بي قال
انه فانه تخيل لي لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت و
عليه تمثال صفر ونحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله وبين
يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله

اقذف به فقذفت به فتكسر كما يتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت
انا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية
ان يلقانا احد من الناس **وعن** معقل بن سنان ان النبي صلى الله
عليه وآله قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما
واكثرهم علما واعظمهم حلما **وعن** ليلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الصديق ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم
**وعن** رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي ابن ابي طالب عليه السلام
انت مني وانا منك **وعن** عمرو بن ميمون قال لعلي عشر فضائل
ليست لغيره قال له النبي صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه
الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها
من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحى يطحن قال وما كان احدكم
يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فتفل في عينيه
ثم هز الراية ثلثا فاعطاها اياه بصفية بنت حيي قال ثم بعث
ابا بكر بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب
بها الا رجل مني وانا منه وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا و
الآخرة وقال وعلي معهم جالس فابوا فقال علي انا اواليك في
الدنيا والآخرة فقال فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني

فالدنيا



في الدنيا والآخرة فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة فقال
انت وليي في الدنيا قال وكان علي عليه السلام اول من اسلم من الناس بعد
خديجة قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه وكان المشركون يرمونه بالحجارة و
خرج النبي صلى الله عليه وآله بالناس في غزاة تبوك فقال له علي اخرج
معك فقال لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت وليي في كل مؤمن بعدي
قال وسد ابواب المسجد غير باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه
ليس له طريق غيره وقال له من كنت مولاه فعلي مولاه **وعن** النبي
صلى الله عليه وآله مرفوعا بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة فسار بها ثلثا
ثم قال لعلي عليه السلام الحقه فرده وبلغها انت ففعل فلما قدم ابو بكر على
النبي صلى الله عليه وآله بكى قال يا رسول الله احدث في شيء قال لا ولكن
امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل مني **ومنها** ما رواه اخطب خوارزم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل
مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله
ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما

ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل لسلمان
ما اشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من
احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله تعالى من نور وجه علي بن ابي طالب
سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا قبل الله عنه صلوته
وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله
بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب
والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة
مع الانبياء الا ومن مات على حب آل محمد يسقى من حوض الجنة الا و
من ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله
تعالى وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس
بمؤمن وعن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن
جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة
حتى يسأله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم
ابلاه وعن ماله مما كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له
عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على رأس علي عليه السلام وهو الى جانبه
فقال ان حبي من بعدي حب هذا وعن عبد الله بن عمر قال سمعت

رسول



رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك
ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب
انت خاطبتني ام علي فقال يا محمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس
بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من
نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن
ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد
والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب
وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثيرة فمن ذكر فضيلة من فضائله
مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة
من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة اكتسبها
بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة وذكره
عبادة ولا يقبل الله تعالى ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه
وعن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة
علي بن ابي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى
يوم القيامة وعن سعد بن ابي وقاص قال امر معوية بن ابي
سفيان سعدا بالسب فابى فقال ما منعك ان تسب ابا تراب

رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي

فقال تلك قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله فلئن اسبه لئن كان
لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول لعلى وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال له على يا رسول
الله تخلفنى مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا لى عليا عليه السلم فاتاه
وبه رمد فبصق فى عينيه فدفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما انزلت
هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى
الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء
اهلى وعن عامر بن واثلة قال كنت مع على عليه السلم فى البيت يوم
الشورى فسمعت عليا عليه السلم يقول لهم لاحتجن عليكم بما لا يستطيع
عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك ثم قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا
افيكم احد وحد الله قبلى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد له اخ مثل اخى جعفر الطيار فى الجنة غيرى قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له عم مثل عمى حمزة اسد الله و
اسد رسوله سيد الشهداء غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتى فاطمة بنت محمد سيدة نساء
اهل الجنة غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له



سبطان مثل سبطى الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة غيرى
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله صلى
الله عليه وآله عشر مرات قدم بين يدى نجواه صدقة غيرى قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله من كنت مولاه
فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب
غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى واشدهم
لك حبا ولى حبا ياكل معى هذا الطائر فاتاه فاكل معه غيرى قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه اذ ارجع غيرى منهزما قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لبنى وكيعة لتنتهن او لابعثن اليكم رجلا نفسه كنفسى طاعته
طاعتى ومعصيته معصيتى يفصلكم بالسيف غيرى قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذب
من زعم انه يحبنى ويبغض هذا غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد سلم عليه فى ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة
منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت بالماء الى رسول الله صلى
الله عليه وآله من القليب غيرى قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل

فيكم احد نودي به من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له جبرئيل
هذه هي المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه مني وانا
منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين على لسان النبي غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اني
قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل على تأويل القرآن قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في
وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد امره رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يأخذ براءة من ابي بكر فقال له ابو بكر يا رسول
الله أنزل فيّ شيء قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يؤدي
عني الا علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا
منافق غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله أتعلمون انه تعالى
امر بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله
فقال عليه السلام ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله سد
ابوابكم وفتح بابه غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله أتعلمون
انه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقلتم ناجاه





دونا فقال انا ما انتجيته بل الله انتجاه غيري قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع
علي وعلي مع الحق يدور الحق مع علي كيف ما دار قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما و
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله من المشركين بنفسه و
اضطجع في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد بارز عمرو بن عبد ود العامري حيث دعاكم الى البراز غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نزل فيه آية التطهير حيث
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله انت سيد المؤمنين غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما سألت
الله شيئا الا سألت لك مثله غيري قالوا اللهم لا ومنها ما رواه
ابو عمر الزاهد عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال ليس لاحد من
الناس غيره وهو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم
حنين وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله عليهما وعن النبي صلى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين هاجر
من المشركين من يفديني بنفسه فقال
انا بنفسي واضطجع

الله عليه وآله قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت
يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقطعون الناس بالغيبة قال
قال ومررت بقوم قد ضاضاؤا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال
هؤلاء الكفار قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء
الرابعة رايت عليا يصلي فقلت لجبرئيل اهذا علي قد سبقنا قال لا ليس
هذا عليا قلت فمن هو قال ان الملائكة المقربين والملائكة الكروبيين
لما سمعت فضائل علي عليه السلم وخاصة سمعت قولك انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى علي فخلق الله عز وجل لها ملكا
على صورة علي فاذا اشتاقت الى علي جاءت الى ذلك الملك فكانما قد رأت
عليا **وعن** ابن عباس رحمه الله قال ان المصطفى صلى الله عليه وآله قال
ذات يوم وهو نشيط انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى قال فقوله انا الفتى
يعني هو فتى العرب باجماع اي سيدها وقوله ابن الفتى يعني ابرهيم الخليل
عليه السلم من قوله تعالى قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو
الفتى يعني عليا عليه السلم وهو معنى قول جبرئيل في يوم بدر وقد عرج الى
السماء بالفتح وهو فرح وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي **وعن** ابن عباس رحمه الله قال رايت ابا ذر رحمه الله وهو متعلق
باستار الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
ابو ذر لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا
ما نفعكم ذلك حتى تحبوا عليا **ومنها** ما نقله صاحب الفردوس في

كتابه



كتابه عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب علي بن ابي طالب حسنة
لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة **وعن** ابن
مسعود قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل
الجنة **وعن** انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي
عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله انا وهذا حجة الله على خلقه **وعن**
النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي لم يخلق الله النار
**ومنها** ما رواه ابو عبد الله الحافظ الشافعي باسناده عن ابي بردة — ابی ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي عهدا في علي
فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا
عليه السلم راية الهدى وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره
بذلك فجاء علي عليه السلم فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي
قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم لي الذي بشرتني به فالله
اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال
الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء
بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال
ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به ورواه ايضا صاحب
كتاب حلية الاولياء **ومن** عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب

من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من سبك فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخريه في النار
والاخبار الواردة من قبل المخالفين اكثر من ان تحصى لكن اقتصرنا
في هذا المختصر على هذا القدر واما المطاعن في الجماعة فقد نقل
اتباعهم الجمهور منها شيئا كثيرا حتى صنف الكلبي كتابا كاملا في مثالب
الصحابة ولم يذكر فيه منقصة واحدة لاهل البيت عليهم السلام وقد ذكر
غيره منهم اشياء كثيرة نحن نذكر شيئا يسيرا منها ما رووه عن ابي
بكر انه قال على المنبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعتصم بالوحي وان
لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني
وكيف يجوز امامة من يستعين بالرعية على تقويمه مع ان الرعية
تحتاج اليه وقال اقيلوني فلست بخيركم فان كانت امامته حقا كان
استقالته منها معصية وان كانت باطلة لزم الطعن وقال
عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى
مثلها فاقتلوه ولو كانت امامته صحيحة لم يستحق فاعلها القتل
فيلزم تطرق الطعن الى عمر وان كانت باطلة لزم الطعن عليهما
معا وقال ابو بكر عند موته ليتني كنت سألت رسول الله صلى
الله عليه وآله هل للانصار في هذا الامر حق وهذا يدل على انه في شك
من امامته ولم يقع صوابا وقال عند احتضاره ليت امي لم تلدني

يا ليتني



يا ليتني كنت تبنة في لبنة مع انهم نقلوا عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال ما من محتضر يحتضر الا ويرى مقعده من الجنة او النار
وقال ابو بكر ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على احد الرجلين
وكان هو الامير وكنت الوزير وهذا يدل على انه لم يكن صالحا يرضى
نفسه للامامة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته
مرة بعد اخرى مكررا لذلك نفذوا جيش اسامة لعن الله المتخلف
عن جيش اسامة وكانت الثلثة معه ومنع ابو بكر عمر من ذلك
ايضا لم يول النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر عملا البتة في وقته بل ولى
عليه عمرو بن العاص تارة واسامة اخرى ولما نفذه بسورة براءة
رده بعد ثلثة ايام بوحي من الله وكيف يرتضي العاقل امامة من
لا يرتضيه النبي بوحي من الله لاداء عشر آيات من براءة وقطع يسار
سارق ولم يعلم ان القطع لليد اليمنى واحرق الفجاءة السلمي بالنار
وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الاحراق بالنار وقال لا يعذب
بالنار الا رب النار وخفي عليه اكثر احكام الشريعة فلم يعرف حكم
الكلالة وقال اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ
فمن الشيطان وقضى في الجد بسبعين قضية وهو يدل على
قصوره في العلم فاين نسبته الى من قال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض قال ابو
البختري رأيت عليا عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت

لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلدًا بسيف رسول الله متعممًا بعمامة رسول
الله في اصبعه خاتم رسول الله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال
سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط
العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقني رسول الله
صلى الله عليه وآله زقًا من غير وحي اوحي الي فوالله لو ثنيت لي وسادة
فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم
حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل
الله فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وعن البيهقي في كتابه
باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اراد ان ينظر الى
آدم في علمه والى نوح في تقويه والى ابرهيم في خلته والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فاثبت له ما تفرق فيهم
قال ابو عمر الزاهد قال ابو العباس تغلب لا نعلم احدًا قال بعد
نبيه سلوني من شيء الى محمد عليهما السلام الا عليًا فاما الاكابر ابو بكر و
عمر واشباههما حتى انقطع السؤال ثم قال بعد هذا كله يا كميل بن زياد
ان ههنا لعلمًا جمًا لو وجدت له حملة واهمل ايضًا حدود الله فلم
يقتص من خالد بن الوليد وحده حين قتل مالك بن نويرة وكان
مسلمًا وتزوج امرأته في ليلة قتله وضاجعها واشار عليه عمر
بقتله فلم يقتل وخالف امر الله تعالى في توريث بنت النبي صلى الله
عليه وآله ومنعها فدكًا وتسمى بخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله من

غير



غير ان يستخلفه ومنها ما رووه عن عمر روى ابو نعيم الحافظ في
كتاب حلية الاولياء انه لما احتضر قال يا ليتني كنت كبشًا لقومي فسمنوني
ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي
قديدًا فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون بشرًا وهل هذا الا مساو لقوله
تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابًا وقال لابن عباس عند احتضاره
لو ان لي ملأ الارض ذهبًا ومثله معه لافتديت به نفسي من هول المطلع
وهذا مثل قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعًا ومثله معه
لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة فلينظر العاقل قول الرجلين
عند احتضارهما وقول علي عليه السلم متى القاها متى يبعث اشقاها متى القى
الاحبة محمدًا وحزبه وقوله حين قتل فزت ورب الكعبة وروى
صاحب الصحاح الستة في الستة من مسند ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال في مرض موته ايتوني بدواة وبيضاء لاكتب لكم
كتابًا لا تضلون به من بعدي فقال عمر ان الرجل ليهجر حسبنا
كتاب الله فكثر اللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجوا
عني لا ينبغي التنازع لدي فقال ابن عباس الرزية كل الرزية
ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لما مات
رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما مات محمد ولا يموت حتى يقطع
ايدي رجال وارجلهم فلما نبهه ابو بكر وتلا عليه انك ميت وقوله
افان مات او قتل قال عمر كاني ما سمعت هذه الآية ولما وعظت فاطمة

عليها عليه السلام ابا بكر في فدك كتب لها كتابا فردّها عليها فخرجت من عنده
فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه بما فعله ابو لؤلؤة به وعطّل
حدّ الله تعالى فلم يحدّ المغيرة بن شعبة وكان يعطي ازواج النبي صلى الله
عليه وآله من بيت المال اكثر مما ينبغي فكان يعطي عايشة وحفصة في كل
سنة عشرة آلاف درهم وغيّر حكم الله في المتعتين وكان قليل المعرفة
بالاحكام وامر برجم حامل فقال له علي عليه السلام ان كان لك عليها سبيل فلا
سبيل لك على ما في بطنها فامسك وقال لولا علي لهلك عمر وامر برجم
مجنونة فقال له علي عليه السلام ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق فامسك
وقال لولا علي لهلك عمر وقال في خطبة له من غالى في مهر امرأة
جعلته في بيت المال فقالت له امرأة كيف تمنعنا ما اعطانا الله تعالى
في كتابه حين قال وآتيتم احديهن قنطارا فقال كل افقه من عمر
حتى المخدّرات ولم يحدّ قدامة بن مظعون في الخمر لانه تلا عليه ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال له علي
عليه السلام ليس قدامة من اهل هذه الآية وامره بحدّه فلم يدر كم يحدّه
فقال له امير المؤمنين عليه السلام حدّه ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها
سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وارسل الى حامل يستدعيها
فاجهضت خوفا فقال له الصحابة نراك مؤدّبا ولا شيء عليك ثم
سأل امير المؤمنين عليه السلام فاوجب الدية على عاقلته وتنازعت امرأتان
في طفل فلم يعلم الحكم وفزع فيه الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى بمنشار

فاستدعى المرأتين ووعظهما فلما ترجعا فقال صح

فقالت



فقالت المرأتان له ما تصنع فقال اقدّه بنصفين تأخذ كل واحدة
نصفا فرضيت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان
كان لا بدّ من ذلك فقد سمحت به لها فقال عليه السلام الله اكبر هو ابنك
دونها ولو كان ابنها لرقّت عليه فاعترفت الاخرى ان الحق مع صاحبتها
ففرح عمر ودعا لامير المؤمنين وقال لولا علي لهلك عمر وامر برجم
امرأة ولدت لستة اشهر فقال له علي عليه السلام ان خاصمتك بكتاب
الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فخلّى سبيلها وكان
يضطرب في الاحكام فقضى بالجد بمائة قضية وكان يفضّل في
الغنيمة والعطاء واوجب الله تعالى التسوية وقال بالرأي
والحدس والظن وجعل الامر شورى بينهم وخالف فيه من تقدمه
فانه لم يفوّض الامر فيه الى اختيار الناس ولا نصّ على امام بعده
بل تأسّف على سالم مولى حذيفة وقال لو كان حيا لم يختلجني فيه و
امير المؤمنين عليه السلام حاضر وجمع فيمن يختار بين المفضول والفاضل
ومن حق الفاضل التقدم على المفضول ثم طعن في كل واحد ممن
اختاره الشورى واظهر انه يكره ان يتقلد امر المسلمين ميتا كما تقلّده
حيا ثم تقلّده بان جعل الامامة في ستة ثم ناقض فجعلها في اربعة
ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل الى عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد
ان وصفه بالضعف والقصور ثم قال ان اجتمع امير المؤمنين وعثمان

في مسئلة

فالقول ما قاله وان صاروا ثلثة ثلثة فالقول للذين فيهم عبد
الرحمن لعلمه ان عليا وعثمان لا يجتمعان على امر وان عبد الرحمن لا يعدل
بالامر عن اخيه وهو عثمان ابن عمه ثم امر بضرب اعناقهم ان تأخروا
عن البيعة ثلثة ايام مع انهم عندهم من العشرة المبشرة بالجنة وامر
بقتل من خالف الاربعة منهم وامر بقتل من خالف الثلثة الذين فيهم
عبد الرحمن وكل ذلك يخالف الدين وقال لعلي عليه السلم وان وليتها
وليسوا فاعلين لتركبنهم على المحجة البيضاء وفيه اشارة الى انهم لا
يولونه اياها وقال لعثمان وان وليتها لتركبن آل ابي معيط
على رقاب الناس ولئن فعلت لتقتلن وفيه اشارة الى الامر بقتله
واما عثمان فانه ولى امور المسلمين من لا يصلح للولاية حتى ظهر من
بعضهم الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم الولايات بين اقاربه وعوتب
حتى ظهر منه شرب الخمر فصلى بالناس وهو سكران واستعمل سعيد بن
العاص على الكوفة وظهر منه ما ادى الى ان اخرجه اهل الكوفة منها
وولى عبد الله بن ابي سرح مصر حتى تظلم منه اهلها وكاتبه ان يستمر
على ولايته سرا خلاف ما كتب اليه جهرا وامره بقتل محمد بن ابي بكر و
ولى معوية الشام فاحدث من الفتن ما احدث وولى عبد الله
بن عامر العراق ففعل من المناكير ما فعل وولى مروان امره والقى
اليه مقاليد اموره ودفع اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث
من الفتنة بين الامة ما احدث وكان يؤثر اهله بالاموال الكثيرة من

على ذلك عمار فلم يرجع واستعمل الوليد بن عقبة

بيت



بيت مال المسلمين حتى انه دفع الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته
اربعمائة الف دينار ودفع الى مروان الف الف دينار وكان ابن مسعود
يطعن عليه ويكفره ولما علم ضربه حتى مات وضرب عمارا حتى صار به
فتق وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وآله عمار جلدة بين عيني تقتله
الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة وكان عمار يطعن
عليه وطرد رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن العاص عم عثمان عن
المدينة ومعه ابنه مروان فلم يزل طريدا هو وابنه في زمن النبي صلى الله
عليه وآله وابي بكر وعمر فلما ولي عثمان آواه ورده الى المدينة وجعل
مروان كاتبه وصاحب تدبيره مع ان الله تعالى قال لا تجد قوما
يؤمنون بالله الآية ونفى اباذر الى الربذة وضربه ضربا وجيعا
مع ان النبي صلى الله عليه وآله في حقه ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر وقال ان الله تعالى اوحى
الي انه يحب اربعة من اصحابي وامرني بحبهم فقيل له من هم يا رسول
الله قال علي سيدهم وسلمان ومقداد وابوذر وضيع حدود
الله فلم يقتل عبيد الله بن عمر حين قتل الهرمزان مولى امير المؤمنين
عليه السلم بعد اسلامه وكان امير المؤمنين عليه السلم يطلب عبيد الله
لاقامة القصاص عليه فلحق بمعوية واراد ان يعطل حد الشرب في
الوليد بن عقبة حتى حده امير المؤمنين عليه السلم وقال لا يبطل حد
الله وانا حاضر وزاد الاذان الثاني يوم الجمعة وهي بدعة و

فلم يقتل

صار سنة الى الآن وخالفه المسلمون كلهم حتى قتل وعابوا افعاله و
قالوا له رغبت عن بيعه وهربت في أحد ولم تشهد بيعة الرضوان و
الاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى وقد ذكر الشهرستاني وهو أشد
المتعصبين للامامية ان مثار الفساد بعد شبهة ابليس الاختلافات
الواقعة في مرض النبي صلى الله عليه وآله **فاول** تنازع وقع في مرضه فيما
رواه البخاري باسناده الى ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى
الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه قال ائتوني بدواة وقرطاس اكتب
لكم كتابا لا تضلون بعدي فقال عمر ان صاحبكم ليهجر حسبنا
كتاب الله فكثر اللغط فقال صلى الله عليه وآله قوموا عني لا ينبغي
عندي التنازع والخلاف **الثاني** في مرضه صلى الله عليه وآله
انه قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه فقال قوم يجب
علينا امتثال امره فاسامة قد برز من المدينة فقال قوم اشتد
مرضه ولا تسع قلوبنا المفارقة **الثالث** في موته صلى الله عليه
وآله قال عمر من قال ان محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا وانما رفع
الى السماء كما رفع عيسى بن مريم وقال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان
محمدا قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه حي لا يموت **الرابع**
في الامامة واعظم خلاف بين الامة خلاف الامامة اذ ما سل
سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل
زمان واختلف المهاجرون والانصار فقالت الانصار منا امير

ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الانصاري فاستدرك
ابو بكر وعمر بان حضرا سقيفة بني ساعدة ومد عمر يده الى ابي بكر
فبايعه فبايعه الناس وقال عمر انما كانت فلتة وقى الله شرها فمن
عاد الى مثلها فاقتلوه وامير المؤمنين علي عليه السلام مشغول بما امره
النبي صلى الله عليه وآله من دفنه وتجهيزه وملازمة قبره وتخلف هو
وجماعة عن البيعة **الخامس** في فدك والتوارث عن النبي صلى
الله عليه وآله ودفعها ابو بكر برواية عن النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر
الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة **السادس** في قتال مانعي الزكوة
فقاتلهم ابو بكر واجتهد عمر في ايام خلافته فرد السبايا والاموال
اليهم واطلق المحبوسين **السابع** في تنصيص ابي بكر على عمر بالخلافة
فمن الناس من قال وليت علينا فظا غليظا **الثامن** في امر الشورى
واتفقوا بعد الاختلاف على امامة عثمان ووقعت اختلافات كثيرة
**منها** رده الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان يسمى طريد رسول الله وبعد ان تشفع الى ابي بكر
وعمر ايام خلافتهما فما اجابا الى ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن
اربعين فرسخا **منها** نفيه اباذر الى الربذة وتزويجه مروان بن
الحكم ابنته وتسليمه خمس غنائم افريقية اليه وقد بلغت مائتي الف
دينار **منها** ايواؤه عبد الله بن سعد بن ابي سرح بعد ان اهدر
النبي صلى الله عليه وآله دمه وتوليته اياه مصر وتوليته عبد الله بن عامر

البصرة حتى احدث فيها ما احدث وكان امراء جنوده معوية بن ابى
سفيان عامل الشام وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن
عامر والوليد بن عتبة عامل البصرة **التاسع** فى زمن امير المؤمنين عليه
السلام بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فانه خرج طلحة والزبير الى مكة
ثم حملا عايشة الى البصرة ثم نصبا القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل
والخلاف بينه وبين معوية وحرب صفين ومغادرة عمرو بن العاص
اباموسى الاشعرى وكذا الخلاف بينه وبين الشراة المارقين بالنهروان
وبالجملة كان على عليه السلام مع الحق والحق معه وظهر فى زمانه الخوارج عليه
مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكى التميمى وزيد بن حصين الطائى
وغيرهم وظهر فى زمانه الغلاة كعبد الله بن سبا ومن الفريقين
ابتدأت البدعة والضلالة وصدق فيه قول النبى صلى الله عليه وآله
يهلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال فانظر بعين الانصاف
الى كلام هذا الرجل هل خرج موجب الفتنة من المشايخ او تعداهم

**الفصل الثالث فى الادلة الدالة** على امامة امير المؤمنين على
بن ابى طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والادلة فى ذلك
كثيرة لا تحصى لكن نذكر المهم منها وننظمه اربعة مناهج **المنهج الاول**
فى الادلة العقلية وهى خمسة **الاول** ان الامام يجب ان يكون
معصوما ومتى كان كذلك كان الامام هو على عليه السلام اما المقدمة
الاولى فلان الانسان مدنى بالطبع لا يمكن ان يعيش منفردا





لافتقاره فى بقائه الى مأكل وملبس ومسكن لا يمكن ان يفعلها
بنفسه بل يفتقر الى مساعدة غيره بحيث يفرغ كل منهم لما يحتاج اليه
صاحبه حتى يتم نظام النوع ولما كان الاجتماع فى مظنة التغالب و
التناوش فان كل واحد من الاشخاص قد يحتاج الى ما فى يد غيره
فتدعوه قوته الشهوية الى اخذه وقهره عليه وظلمه فيه فيؤدى ذلك
الى وقوع الهرج والمرج واثارة الفتن فلا بد من نصب امام معصوم
يصدهم عن الظلم والتعدى ويمنعهم عن التغلب والقهر وينتصف
للمظلوم من الظالم ويوصل الحق الى مستحقه لا يجوز عليه الخطاء ولا السهو
ولا المعصية والا لافتقر الى امام آخر لان العلة المحوجة الى نصب
الامام هو جواز الخطاء على الامة فلو جاز الخطاء عليه لاحتاج الى امام
فان كان معصوما كان هو الامام والا لزم التسلسل واما المقدمة
الثانية فظاهرة لان ابابكر وعمر وعثمان لم يكونوا معصومين
اتفاقا وعلى عليه السلام معصوم فيكون هو الامام **الثانى** ان الامام
يجب ان يكون منصوصا عليه لما بينا من بطلان الاختيار وانه
ليس بعض المختارين لبعض الامة اولى من البعض المختار للآخر
ولادائه الى التنازع والتشاجر فيؤدى نصب الامام الى اعظم انواع
الفساد التى لاجل اعدام الاقل منها اوجبنا نصبه وغير على عليه السلام
من ائمتهم لم يكن منصوصا عليه بالاجماع فتعين ان يكون هو الامام
**الثالث** ان الامام يجب ان يكون حافظا للشرع لانقطاع

الوحي بموت النبي صلى الله عليه وآله وقصور الكتاب والسنة من تفاصيل
احكام الجزئيات الواقعة الى يوم القيمة فلا بد من امام منصوص من الله
تعالى معصوم من الزلل والخطاء لئلا يترك بعض الاحكام او يزيد فيها
عمدًا او سهوًا وغير علي عليه السلم لم يكن كذلك بالاجماع **الرابع** ان الله
تعالى قادر على نصب امام معصوم وحاجة العباد داعية اليه ولا مفسدة
فيه فيجب نصبه وغير علي عليه السلم لم يكن كذلك اجماعًا فتعين ان يكون
الامام هو علي عليه السلم اما القدرة فظاهرة واما الحاجة فظاهرة ايضا
لما بينا من وقوع التنازع بين العالم واما انتفاء المفسدة فظاهرة
ايضا لان المفسدة لازمة لعدمه واما وجوب نصبه فلان عند
ثبوت القدرة والداعي وانتفاء الصارف يجب الفعل **الخامس**
ان الامام يجب ان يكون افضل من رعيته وعلي عليه السلم افضل من اهل
زمانه على ما يأتي فيكون هو الامام لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلًا
ونقلًا قال الله تعالى أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي
إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ **المنهج الثاني** في الادلة المأخوذة
من القرآن البراهين الدالة على امامة علي بن ابي طالب عليه السلم من
الكتاب العزيز اربعون برهانا **الاول** قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ فقد اجمعوا انها نزلت في علي عليه السلم قال الثعلبي باسناده
الى ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا

والا صمتا

وإلا صُمّتا ورأيتُ بهاتين العينين وإلا عميتا يقول علي قائد البررة
قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وباسناده قال
اني صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله يومًا صلوة الظهر
فسأله سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئًا فرفع السائل يده الى
السماء وقال اللهم اشهد اني سألتُ في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله فلم يعطني احد شيئًا وكان علي عليه السلم راكعًا فأومى اليه
بخنصره اليمنى وكان يتختم بها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من
خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله فلما فرغ من صلوته رفع
رأسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سألك وقال رَبِّ اشْرَحْ لِي
صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَل
لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي
فانزلت عليه قرآنا ناطقًا سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا
سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا فانا سألتك ما سأل اللهم وانا
محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري
واجعل لي وزيرًا من اهلي عليًا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما اتم
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل جبرئيل عليه السلم من عند الله تعالى
فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال م إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ونقل الفقيه ابن
المغازلي الواسطي الشافعي عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت

فى الامة كما اثبتها الله تعالى لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله البرهان
الثانى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته اتفقوا على نزولها فى على عليه السلم وروى
ابو نعيم الحافظ من الجمهور باسناده عن عطية قال نزلت هذه الآية
على رسول الله صلى الله عليه وآله فى على عليه السلم ومن تفسير الثعلبى قال
معناه بلغ ما انزل اليك من ربك فى فضل على فلما نزلت هذه الآية
اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على عليه السلم وقال من كنت مولاه
فعلى مولاه والنبى صلى الله عليه وآله مولى ابى بكر وعمر وباقى الصحابة
بالاجماع فيكون على عليه السلم مولاهم فيكون هو الامام ومن تفسير الثعلبى
قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس
فاجتمعوا واخذ بيد على عليه السلم فقال من كنت مولاه فعلى مولاه
فشاع ذلك وطار فى البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى
فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته فاناخها وعقلها واتى
النبى صلى الله عليه وآله وهو فى ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا من
الله تعالى ان نشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقبلنا عزوجل
منك وامرتنا ان نصلى خمسا فقبلنا منك وامرتنا ان نصوم
شهرا فقبلنا منك وامرتنا ان نزكى اموالنا فقبلنا منك وامرتنا
ان نحج البيت فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعى ابن عمك
وفضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلى مولاه هذا شئ منك ام





من الله فقال والله الذى لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحارث
بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها
حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله
وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع و
قد روى هذه الرواية النقاش من علماء الجمهور فى تفسيره البرهان
الثالث قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت
لكم الاسلام دينا وروى ابو نعيم باسناده الى ابى سعيد الخدرى
قال ان النبى صلى الله عليه وآله دعا الناس الى على فى غدير خم وامر بما
تحت الشجرة من الشوك فقم فدعا عليا فاخذ بضبعيه فرفعهما
حتى نظر الناس الى بياض ابطى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم
يفترقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله
اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتى وبالولاية
لعلى من بعدى ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله البرهان
الرابع قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى روى
الفقيه على بن المغازلى الشافعى باسناده عن ابن عباس قال كنت
جالسا مع فتية من بنى هاشم عند النبى صلى الله عليه وآله اذا انقض

كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله
فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب
قد انقض في منزل علي ابن ابي طالب قالوا يا رسول الله لقد غويت في
حب علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى **البرهان الخامس** قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا روى احمد بن حنبل في مسنده عن واثلة
بن الاصبع قال طلبت عليا عليه السلم في منزله فقالت فاطمة ذهب
يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت
معهما فاجلس عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره والحسن والحسين
بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم ان هؤلاء اهلي اللهم
احق وعن ام سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها
فاتته فاطمة عليها السلم ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه قال
ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين عليهم
السلم فدخلوا وجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام
له على دكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل
الله هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى
بها الى السماء فقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم

الرجس



الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر ذلك قالت فادخلت رأسي وقلت
انا معكم يا رسول الله قال انك على خير وفي هذه الآية دلالة على
العصمة مع التاكيد بلفظ انما وبادخال اللام في الخبر والاختصاص
في الخطاب بقوله اهل البيت والتكرير بقوله ويطهركم والتاكيد بقوله
تطهيرا وغيرهم ليس بمعصوم فيكون الامامة في علي عليه السلم ولانه ادعاها
في عدة من اقاويله كقوله والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه يعلم
ان محلي منها محل القطب من الرحى وقد ثبت نفي الرجس عنه فيكون
صادقا فيكون هو الامام **البرهان السادس** قوله تعالى في بيوت
اذن الله ان ترفع الآية قال الثعلبي باسناده عن انس بن مالك
وبريدة قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية فقام رجل
فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه
ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال
نعم من افاضلها وصف فيها الرجال بما يدل على افضليتهم فيكون علي
هو الامام والا لزم تقديم المفضول على الفاضل **البرهان السابع** قوله
تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من
قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم
السلم وكذا في تفسير الثعلبي ونحوه في الصحيحين وغير علي من الصحابة الثلثة
لا تجب مودته فيكون علي عليه السلم افضل فيكون هو الامام ولان مخالفته
تنافي المودة وامتثال اوامره يكون مودة فيكون واجب الطاعة وهو

معنی الامامة **البرهان الثامن** قوله تعالی ومن الناس من یشری
نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبی ان رسول الله صلی الله علیه وآله
لما اراد الهجرة خلف علی بن ابی طالب علیه السلم لقضاء دیونه ورد
الودایع التی کانت عنده وامره لیلة خرج وقد احاط المشرکون
بالدار ان ینام علی فراشه فقال له یا علی اتشح ببردی الحضرمی
الاخضر ونم علی فراشی فانه لا یخلص الیک منهم مکروه ان شاء الله
تعالی ففعل ذلک فاوحی الله عز وجل الی جبرئیل ومیکائیل علیهما السلم انی
قد آخیت بینکما وجعلت عمر احدکما اطول من عمر الآخر فایکما یؤثر
صاحبه بالحیوة فاختار کلاهما بالحیوة فاوحی الله عز وجل الیهما الا
کنتما مثل علی بن ابی طالب آخیت بینه وبین محمد فبات علی فراشه یفدیه
بنفسه ویؤثره بالحیوة اهبطا الی الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا
فکان جبرئیل علیه السلم عند راسه ومیکائیل علیه السلم عند رجلیه فقال
جبرئیل علیه السلم بخ بخ من مثلک یا ابن ابی طالب یباهی الله بک الملائکة
فانزل الله علی رسوله وهو متوجه الی المدینة فی شان علی ابن ابی طالب
ومن الناس من یشری نفسه وقال ابن عباس انما نزلت فی علی بن
ابی طالب لما هرب النبی صلی الله علیه وآله من المشرکین الی الغار وهذه
فضیلة لم تحصل لغیره تدل علی افضلیته علی جمیع الصحابة فیکون هو
الامام **البرهان التاسع** قوله تعالی فمن حاجک فیه من بعد ما جاءک
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم و

الاتشاح در پوشیدن

انفسنا



انفسنا وانفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین نقل الجمهور
کافة ان ابناءنا اشارة الی الحسن والحسین ونساءنا اشارة
الی فاطمة علیها السلم وانفسنا اشارة الی علی بن ابی طالب علیه السلم وهذه
الآیة ادل دلیل علی ثبوت الامامة لعلی علیه السلم لانه تعالی قد جعله نفس
رسول الله صلی الله علیه وآله والاتحاد محال فیبقی المراد المساوی
وله علیه السلم الولایة العامة فکذا المساوی وایضا لو کان غیر هؤلاء
مساویا لهم او افضل منهم من استجابة الدعاء لامره تعالی باخذهم
معه لانه فی موضع الحاجة واذا کانوا هم الافضل تعینت الامامة
فیهم وهل یخفی دلالة هذه الآیة علی المطلوب الا علی من استحوذ الشیطان
علیه واخذ بمجامع قلبه وخیل له حب الدنیا التی لا ینالها الا من یمنع
اهل الحق من حقهم **البرهان العاشر** قوله تعالی فتلقی آدم من ربه
کلمات فتاب علیه روی الفقیه ابن المغازلی الشافعی باسناده عن
ابن عباس قال سئل النبی صلی الله علیه وآله عن الکلمات التی تلقاها
آدم من ربه فتاب علیه قال سأله بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن
والحسین الا تبت علی فتاب علیه وهذه فضیلة لم یلحقه احد من
الصحابة فیها فیکون هو الامام لمساواته النبی صلی الله علیه وآله فی
التوسل الی الله تعالی **البرهان الحادی عشر** قوله تعالی انی جاعلک
للناس اماما قال ومن ذریتی روی الفقیه المغازلی الشافعی
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انتهت

الدعوة إلي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيًّا واتخذ
عليًّا وليًّا وهذا نص في الباب **البرهان الثاني عشر** قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودًّا روى الحافظ
ابو نعيم الاصفهاني باسناده الى ابن عباس قال نزلت في علي عليه السلم
قال والود محبة في قلوب المؤمنين ومن تفسير الثعلبي عن البراء
بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب
عليه السلم يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدًا واجعل لي في صدور
المؤمنين مودة فانزل الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودًّا ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون
افضل منهم فيكون هو الامام **البرهان الثالث عشر** قوله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد من كتاب الفردوس عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي بك
يا علي يهتدي المهتدون ونحوه رواه ابو نعيم وهو صريح في ثبوت
الولاية والامامة **البرهان الرابع عشر** قوله تعالى وقفوهم انهم
مسئولون من طريق الحافظ ابي نعيم عن الشعبي عن ابن عباس قال
في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب
وكذا في كتاب الفردوس عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وآله واذا سئلوا عن الولاية وجب ان تكون ثابتة له ولم يثبت لغيره
من الصحابة ذلك فيكون افضل فيكون هو الامام **البرهان الخامس عشر**

قوله تعا

وصيًّا

٣٧

قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول روى ابو نعيم الحافظ باسناده
عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال
ببغضهم عليًّا عليه السلم ولم يثبت لغيره من الصحابة فيكون افضل
منهم فيكون هو الامام **البرهان السادس عشر** قوله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون روى ابو نعيم الحافظ عن ابن عباس
قال في هذه الآية سابق هذه الامة علي بن ابي طالب وروى الفقيه
ابن المغازلي الشافعي عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى السابقون
السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق شمعون الى
عيسى وسبق علي الى محمد صلى الله عليه وآله وهذه الفضيلة لم تثبت
لغيره من الصحابة فيكون هو الامام **البرهان السابع عشر** قوله
تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم و
انفسهم اعظم درجة عند الله الآيات روى رزين بن معوية
في الجمع بين الصحاح الستة انها نزلت في علي عليه السلم لما افتخر
طلحة بن شيبة والعباس وهذه فضيلة لم تحصل لغيره من الصحابة
فيكون افضل فيكون هو الامام **البرهان الثامن عشر** قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة من طريق الحافظ ابي نعيم الى ابن عباس قال ان الله حرم
كلام رسول الله الا بتقديم الصدقة وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه
وتصدق علي عليه السلم ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره ومن

تفسير الثعلبى قال ابن عمر كان لعلى عليه السلام ثلثة لو كانت لى واحدة منهن كانت احب الى من حمر النعم تزويجه لفاطمة عليها السلم واعطاء الراية يوم خيبر واية النجوى وروى رزين بن معوية فى الجمع بين الصحاح الستة عن على عليه السلم ما عمل بهذه الاية غيرى وبى خفف الله تعالى من هذه الامة امر هذه الاية وهذا يدل على افضليته عليه فيكون احق بالامامة **البرهان التاسع عشر** قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال ابن عبد البر واخرجه ابو نعيم ايضا قال ان النبى صلى الله عليه واله ليلة اسرى به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال اسألهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلى بن ابى طالب عليه السلم وهذا صريح بثبوت الامامة لعلى عليه السلم **البرهان العشرون** قوله تعالى وتعيها اذن واعية فى تفسير الثعلبى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سالت الله عز وجل ان يجعلها اذنك واعية يا على ومن طريق ابى نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على ان الله عز وجل امرنى ان ادنيك واعلمك لتعى وانزلت على هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية للعلم وهذه الفضيلة لم تحصل لغيره فيكون هو الامام **البرهان الحادى والعشرون** سورة هل اتى فى تفسير الثعلبى من طرق مختلفة قال مرض الحسن والحسين عليهما السلم فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه واله وعامة





العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك لشفاهما الله تعالى فنذر صوم ثلثة ايام وكذا نذرت امهما فاطمة عليها السلم وجارية لهم فضة فبرئا وليس عند ال محمد قليل ولا كثير فاستقرض على عليه السلم ثلثة اصوع من شعير فقامت فاطمة عليها السلم الى صاع فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى على عليه السلم مع النبى صلى الله عليه واله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى اطعمكم الله من موايد الجنة فسمعه على عليه السلم فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان اليوم الثانى قامت فاطمة عليها السلم فخبزت صاعا وصلى على عليه السلم مع النبى صلى الله عليه واله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب وقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة اطعمونى اطعمكم الله من موايد الجنة فسمعه على عليه السلم فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلم الى الصاع الثالث فطحنته وخبزته وصلى على عليه السلم مع النبى صلى الله عليه واله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد تأسروننا

وتشدونا ولا تطعمونا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا ثلثة
ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع و
قد وفوا نذورهم اخذ علي عليه السلام الحسن بيده اليمنى والحسين بيده
اليسرى واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون كالفراخ
من شدة الجوع فلما ابصرهم النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن ما اشد
ما يسوءني ما ارى بكم انطلق بنا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا وهي في
محرابها قد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما
رآها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه بالله اهل بيت محمد يموتون
جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد فقال يا محمد خذ ما هناك الله
في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فقرأه هل اتى على الانسان
حين من الدهر وهي تدل على فضائل جمة لم يسبقه بها احد ولا
يلحقه احد فيكون افضل من غيره فيكون هو الامام **البرهان الثاني
والعشرون** قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به من طريق ابي
نعيم عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه و
آله وصدق به قال علي بن ابي طالب عليه السلام ومن طريق ابن المغازلي
الشافعي عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به
قال جاء محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي عليه السلام وهذه فضيلة
اختص بها عليه السلام فيكون هو الامام **البرهان الثالث والعشرون**

قوله



قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من طريق ابي نعيم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على العرش
لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي
بن ابي طالب وذلك قوله تعالى في كتابه هو الذي ايدك بنصره و
بالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه من اعظم الفضائل
التي لم تحصل لغيره فيكون هو الامام **البرهان الرابع والعشرون**
قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين من طريق
ابي نعيم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه فضيلة لم تحصل
لاحد من الصحابة غيره فيكون هو الامام **البرهان الخامس والعشرون**
قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال الثعلبي انها
نزلت في علي عليه السلام وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الاما م
**البرهان السادس والعشرون** قوله تعالى والذين آمنوا بالله و
رسله اولئك هم الصديقون روى احمد بن حنبل باسناده الى
ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون
ثلثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا
المرسلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم ونحوه
رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي وصاحب كتاب الفردوس وهذه
فضيلة تدل على امامته **البرهان السابع والعشرون** قوله تعالى

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانيةً من طريق ابى
نعيم الحافظ باسناده الى ابن عباس رحمه الله قال نزلت فى على عليه السلم
كان معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهمًا وبالنهار درهمًا وفى السر
درهمًا وفى العلانية درهمًا وكذاه رواه الثعلبى فى تفسيره ولم
يحصل لغيره على عليه السلم ذلك فيكون افضل فيكون هو الامام البرهان
الثامن والعشرون ما رواه احمد بن حنبل عن ابن عباس قال ليس من
اية فى القرآن يا ايها الذين امنوا الا وعلى راسها واميرها وشريفها و
سيدها ولقد عاتب الله تعالى اصحاب محمد صلى الله عليه واله فى القرآن وما
ذكر عليًّا الا بخير وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان
التاسع والعشرون قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما من صحيح البخارى عن كعب بن عجرة
قال سألنا رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة
عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ومن صحيح مسلم
قلنا يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفنا فكيف الصلوة عليك
فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال
ابرهيم ولا شك ان عليًّا عليه السلم افضل ال محمد فيكون اولى بالامامة
البرهان الثلثون قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان من تفسير الثعلبى
وطريق ابى نعيم عن ابن عباس فى قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال على

وفاطمة



وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان النبى صلى الله عليه واله يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلم ولم تحصل لغيره من
الصحابة هذه الفضيلة فيكون اولى بالامامة البرهان الحادى
والثلثون قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب من طريق الحافظ ابى نعيم
عن ابن الحنفية قال هو على بن ابى طالب عليه السلم وفى تفسير الثعلبى عن عبد
الله بن سلام قال قلت من هذا الذى عنده علم الكتاب فقال انما
ذلك على بن ابى طالب عليه السلم وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام
البرهان الثانى والثلثون قوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى والذين
امنوا معه روى ابو نعيم مرفوعًا الى ابن عباس قال اول من يكسى من
حلل الجنة ابرهيم عليه السلم لخلته من الله ومحمد صلى الله عليه واله لانه
صفوة الله ثم على عليه السلم يزف بينهما الى الجنان ثم قرأ ابن عباس
يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه قال على واصحابه وهذا
يدل على انه افضل من غيره فيكون هو الامام البرهان الثالث
والثلثون قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى هم انت
وشيعتك يأتى انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين
ويأتى خصماؤك عصاة مقمحين واذا كان خير البرية وجب ان
يكون هو الامام البرهان الرابع والثلثون قوله تعالى وهو الذى

خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا في تفسير الثعلبي عن ابن سيرين
قال نزلت في النبي وعلي بن ابي طالب عليهما السلم زوج فاطمة عليا وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا و
لم يثبت لغيره ذلك فكان افضل فكان هو الامام **البرهان الخامس**
**والثلثون** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين اوجب الله تعالى علينا الكون مع الصادقين المعلوم
منهم الصدق وليس الا المعصوم لتجويز الكذب في غيره فيكون هو عليا
عليه السلم اذ لا معصوم من الاربعة سواه وفي حديث ابي نعيم عن ابن
عباس انما نزلت في علي عليه السلم **البرهان السادس والثلثون** قوله
تعالى واركعوا مع الراكعين من طريق ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت
في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم خاصة وهما اول من صلى
وركع وهو يدل على افضليته فيدل على امامته **البرهان السابع و**
**الثلثون** قوله تعالى واجعل لي وزيرا من طريق ابي نعيم عن ابن عباس
رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلم
وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال
اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك ان
تشرح لي صدري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي
وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري
قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت و





وهذا نص في الباب **البرهان الثامن والثلثون** قوله تعالى اخوانا على
سرر متقابلين من مسند احمد بن حنبل باسناده الى زيد بن ابي اوفى
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فذكر عليه قصة
مواخاة رسول الله بين اصحابه فقال علي عليه السلم لقد ذهبت روحي وانقطع
ظهري حين فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط
علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي
بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي وانت معي في قصري في
الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر
بعضهم الى بعض والمواخاة تستدعي المناسبة والمشاكلة فلما
اختص علي عليه السلم بمواخاة رسول الله صلى الله كان هو الامام **البرهان**
**التاسع والثلثون** قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم الآية من كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه الى
حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس
متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم
بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة
بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وهو

صريح في الباب **البرهان الاربعون** قوله تعالى فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المؤمنين اجمع المفسّرون على ان صالح المؤمنين
هو علي عليه السلم وروى ابو نعيم باسناده الى اسماء بنت عميس قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ هذه الاية فان تظاهرا
عليه فان الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم واختصاصه بذلك يدل على افضلية
فيكون الامام والآيات المذكورة في هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ما
ذكرنا للاختصار **المنهج الثالث** في الادلة المستندة الى السنّة
المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وهي اثنا عشر **الاوّل** ما نقله
الناس كافة انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب في دار ابي طالب
وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم فخذ شاة مع مدّ من البر
ويعدّ لهم صاعا من اللبن وكان الرجل منهم يأكل الجذعة في مقعد
واحد ويشرب القرب من الشراب في ذلك المقام فاكلت الجماعة
كلها من ذلك اليسير حتى شبعوا ولم يتبيّن ما اكلوه فبهرهم بذلك
وتبيّن لهم آية نبوّته ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله بعثني بالحق
الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين
وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان
تملكون بهما العرب والعجم وينقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة





وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن
يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام به يكن اخي ووصيّي و
وزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب احد منهم فقال امير
المؤمنين انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس
ثم اعاد القول على القوم ثانية فاصمتوا فقال علي فقمت فقلت مقالتي
الاولى فقال اجلس ثم اعاد الى القوم مقالته ثالثة فلم ينطق احد
منهم بحرف فقمت فقلت انا اوازرك يا رسول الله على هذا الامر
فقال اجلس فانت اخي ووصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي
من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب ليهنيتك اليوم
ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك
**الثاني** الخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت قوله تعالى
يا ايها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك خطب الناس في
غدير خم وقال للجمع كله ايها الناس الست اولى منكم بانفسكم
قالوا بلى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بخ
بخ اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة والمراد بالمولى هنا
الاولى بالتصرف لتقديم التقرير منه صلى الله عليه وآله بقوله الست
اولى منكم بانفسكم **الثالث** قوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اثبت له جميع منازل هرون

من موسى للاستثناء ومن جملة منازل هرون انه كان خليفة لموسى
ولو عاش بعده لكان خليفته ايضا والا لزم تطرق النقص اليه
ولانه خليفته مع وجوده وغيبته مدة يسيرة فبعد موته وطول
الغيبة اولى بان يكون خليفته **الرابع** انه صلى الله عليه وآله استخلفه
على المدينة مع قصر مدة الغيبة فيجب ان يكون خليفته بعد موته وليس
غير علي عليه السلام خليفة له في حال حيوته اجماعا ولانه لم يعزله من المدينة
فيكون خليفة له بعد موته فيها واذا كان خليفة في المدينة خليفة
في غيرها اجماعا **الخامس** ما رواه الجمهور باجمعهم عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه السلام انت اخي وخليفتي من بعدي
وقاضي ديني وهو نص في الباب **السادس** المواخاة روى انس
قال لما كان يوم المباهلة واخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين
والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين
احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله فقال
ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين قال يا بلال اذهب
فأتني به فمضى اليه وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة ما
يبكيك لا ابكى الله عينك قال اخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين
والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين
احد قالت لا يحزنك الله لعله ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي
اجب النبي صلى الله عليه وآله فاتى النبي فقال له ما يبكيك يا ابا الحسن

فقال

فقال آخيت بين المهاجرين والانصار وانا واقف تراني وتعرف مكاني
ولم تواخ بيني وبين احد فقال صلى الله عليه وآله انما ادخرتك لنفسي
الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي بذلك
فاخذ بيده فارقاه المنبر فقال اللهم ان هذا مني وانا منه الا انه
مني بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه
فانصرف علي قرير العين فاتبعه عمر فقال بخ بخ يا ابا الحسن
اصبحت مولاي ومولى كل مسلم والمواخاة تدل على الافضلية فيكون
هو الامام **السابع** ما رواه الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وآله
لما حاصر خيبر سبعا وعشرين ليلة وكانت الراية لامير المؤمنين
عليه السلام فلحقه رمد اعجزه عن الحرب وخرج مرحب يتعرض للحرب
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فقال خذ الراية فاخذها
في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن شيئا فرجع منهزما فلما
كان من الغد تعرض لها عمر فسار غير بعيد ثم رجع يجبن اصحابه
فقال النبي صلى الله عليه وآله جيئوا بعلي فقيل انه ارمد فقال ارونيه
اروني رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار
فجاؤوا بعلي عليه السلام فتفل في يده ومسحها على عينيه ورأسه فبرئ
واعطاه الراية ففتح الله على يده وقتل مرحبا ووصفه عليه السلام
بهذا الوصف يدل على انتفائه من غيره وهو يدل على افضليته
فيكون هو الامام **الثامن** خبر الطير روى الجمهور كافة

ان النبي صلى الله عليه وآله اوتي بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك يأكل معي هذا الطائر فجاء علي عليه السلام فدق الباب فقال انس
بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فرجع ثم قال النبي كما
قال اولا فدق علي الباب فقال انس بن مالك اولم اقل لك ان
النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف فقال النبي صلى الله عليه و
آله كما قال في الاولتين فجاء علي عليه السلام فدق الباب اشد من الاولتين
فسمعه النبي صلى الله عليه وآله وقد قال له انس انه على حاجة فاذن له
بالدخول وقال يا علي ما ابطاك عني قال جئت فردني انس ثم
جئت فردني ثم جئت الثالثة فردني فقال يا انس ما حملك على
هذا فقال رجوت ان يكون الدعاء لاحد من الانصار فقال يا انس
او في الانصار خير من علي او في الانصار افضل من علي واذا
كان احب الخلق الى الله تعالى وجب ان يكون هو الامام **التاسع**
ما رواه الجمهور من انه صلى الله عليه وآله امر اصحابه ان يسلموا على
علي بامرة المؤمنين وقال انه سيد المسلمين وامام المتقين و
قائد الغر المحجلين وقال هذا اول كل مؤمن ومؤمنة فيكون
علي عليه السلام بعده كذلك وهذه نصوص في الباب **العاشر** ما رواه
الجمهور من قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما
ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وقال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل

سفينة



سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهذا يدل على وجوب
التمسك بقول اهل بيته وسيدهم علي عليه السلام فيكون واجب الطاعة على
الكل فيكون هو الامام دون غيره من الصحابة **الحادي عشر** ما
رواه الجمهور من وجوب محبته وموالاته روى احمد بن حنبل في مسنده
ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين فقال
من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
وروى ابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله تعالى بيده
ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب عليه وآله من بعدي
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
حبك ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل الجنة محبك واول
من يدخل النار مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني
وانا منك الا انه لا نبي بعدي وعن شقيق عن ابن سلمة عن
عبد الله بن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
آخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول هذا وليي وانا وليه
عاديت من عاداه وسالمت من سالمه وروى اخطب خوارزم عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل من عند
الله عز وجل بورقة خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت
محبة علي بن ابي طالب عليه السلام على خلقي فبلغهم ذلك عني والاحبار

فی ذلک لا تحصی کثرة من طرق المخالفین وهی تدل علی افضلیته و
استحقاقه الامامة **الثانی عشر** روی اخطب خوارزم باسناده
الی ابی ذر الغفاری رحمه الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
من ناصب علیا الخلافة بعدی فهو کافر وقد حارب الله ورسوله
ومن شک فی علی فهو کافر وعن انس قال کنت عند النبی صلی الله علیه
وآله فرأی علیا علیه السلام مقبلا فقال انا وهذا حجة الله علی امتی یوم
القیامة وعن معویة وحید القشیری قال سمعت النبی صلی الله علیه و
آله یقول لعلی علیه السلام یا علی لا ابالی من مات وهو یبغضک مات
یهودیا او نصرانیا قالت الامامیة اذا رأینا المخالف یورد مثل
هذه الاحادیث ونقلنا نحن اضعافها عن رجالنا الثقات
وجب علینا المصیر الیها وحرم العدول عنها **المنهج الرابع** فی
الادلة الدالة علی امامته المستنبطة من احواله علیه السلام وهی اثنا عشر
**الاول** انه علیه السلام کان ازهد الناس من بعد رسول الله صلی الله
علیه وآله طلق الدنیا ثلثا وکان قوته جریش الشعیر وکان یختمه
لئلا یضع الامامان علیهما السلام فیه اداما وکان یلبس خشن
الثیاب قصیرها ورقع مدرعته حتی استحیی من راقعها و
کان حمائل سیفه من اللیف وکذا نعله روی اخطب خوارزم
عن عمار قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول یا علی ان
الله تعالی زینک بزینة لم یزین العباد بزینة هی احب الی الله منها

زهدک فی الدنیا وبغضها الیک وحبب الیک الفقراء ورضیت
بهم اتباعا ورضوا بک اماما یا علی طوبی لمن احبک وصدق علیک
والویل لمن ابغضک وکذب علیک اما من احبک وصدق علیک
فاخوانک فی دینک وشرکاؤک فی جنتک واما من ابغضک و
کذب علیک فحقیق علی الله تعالی یوم القیمة ان یقیمه مقام الکذابین
قال سوید بن غفلة دخلت علی علی بن ابی طالب علیه السلام القصر فوجدته
جالسا بین یدیه قصعة فیها لبن حاز قد اخذ ریحه من شدة الحموضة
وفی یده رغیف اری قشار الشعیر فی وجهه وهو یکسر بیده احیانا
فاذا غلبه کسره برکبته فطرحه فیه فقال ادن فاصب من طعامنا
هذا فقلت انی صائم فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول
من منعه الصیام من طعام یشتهیه کان حقا علی الله ان یطعمه من طعام
الجنة ویسقیه من شرابها قال فقلت لجاریته وهی قائمة بقریب منه
ویحک یا فضة الا تتقین الله فی هذا الشیخ الا تنخلین له طعاما مما
اری فیه من النخالة فقالت لقد تقدم الینا قال الامام هو ان لا ننخل
له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته فقال بابی وامی انا من لم ینخل
له طعام ولم یشبع من خبز البر ثلثة ایام حتی قبضه الله تعالی و
اشتری یوما ثوبین غلیظین فخیر قنبرا فیهما فاخذ واحدا ولبس هو
الآخر ورأی فی کمه طولا عن اصابعه فقطعه قال ضرار بن ضمرة
دخلت علی معویة بعد قتل علی علیه السلام فقال صف لی علیا فقلت اعفنی

فقال لا بد ان تصفه فقلت اما اذ لا بد فانه كان والله بعيد
المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وينطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس
بالليل ووحشته غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويعاتب
نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وكان فينا
كاحدنا يجيبنا اذا سالناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله
مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له ويعظم اهل الدين
ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف
من عدله فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم
ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري أبي تعرضت ام
بي تشوقت هيهات هيهات قد بنتك ثلثا لا رجعة لي فيها
فعمرك قصير وخطرك كثير وعيشك حقير آه من قلة الزاد و
بعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن
كان والله كذلك قال معوية كيف كان حبك له قال كحب ام موسى
لموسى قال فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في
حجرها فلا ترقى عبرتها ولا يسكن حزنها وبالجملة فزهده لم يلحقه
احد فيه ولا سبقه اليه صلى الله عليه وآله واذا كان ازهد الناس
كان هو الامام لامتناع تقديم المفضول عليه الثاني انه عليه السلم

اعبد



اعبد الناس يصوم النهار ويقوم الليل ومنه تعلم الناس صلوة
الليل ونوافل النهار واكثر العبادات والادعية الماثورة عنه
يستوعب الوقت وكان يصلي في نهاره وليلته الف ركعة ولم يخل
بصلوة الليل حتى في ليلة الهرير وقال ابن عباس رايته في حربه
وهو يرقب الشمس فقلت يا امير المؤمنين ماذا تصنع فقال انظر
الى الزوال لاصلي فقلت في هذا الوقت فقال انما نقاتلهم على الصلوة
فلم تغفل عن فعل العبادة في اول وقتها في اصعب الاوقات وكان
اذا اريد اخراج شيء من الحديد من جسده يترك الى ان يدخل في
الصلوة فتلقى متوجها الى الله تعالى غافلا عما سواه غير مدرك
للالام التي تفعل به وجمع بين الصلوة والزكوة فتصدق وهو
راكع فانزل الله تعالى فيه قرآنا يتلى وتصدق بقوته وقوت
عياله ثلثة ايام حتى انزل فيه وفيهم هل اتى وتصدق ليلا و
نهارا سرا وجهارا وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم
بين يدي نجواه صدقة فانزل الله تعالى فيه قرآنا واعتق الف
عبيد من كسب يده وكان يوجر نفسه وينفق على رسول الله صلى
الله عليه وآله في الشعب واذا كان اعبد الناس كان افضل فيكون هو
الامام الثالث انه عليه السلم اعلم الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم والدين و
فيه نزل قوله تعالى وتعيها اذن واعية ولانه عليه السلم كان في غاية

في حرب الصفين

الذكاء والفطنة شديد الحرص على التعلم ولانه رسول الله صلى
الله عليه وآله الذى هو اكمل الناس ملازمه شديدة ليلاً ونهاراً
من صغره الى وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال صلى الله عليه
وآله العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر فيكون علومه اكثر من علوم غيره
لحصول القابل الكامل والفاعل التام ومنه استفاد الناس العلم
اما النحو فهو واضعه قال لابى الاسود الدئلى الكلام كله ثلثة
اشياء اسم وفعل وحرف وعلّمه وجوه الاعراب واما الفقه
فالفقهاء كلهم يرجعون اليه اما الامامية فظاهر لانهم اخذوا علمهم
منه ومن اولاده عليهم السلم واما غيرهم فكذلك اما اصحاب ابى حنيفه
كابى يوسف ومحمد وزفر فانهم اخذوا عن ابى حنيفه والشافعى
قراء على محمد بن الحسن الشيبانى وعلى مالك فرجع فقههما اليهما و
واما احمد بن حنبل فقراء على الشافعى فرجع فقهه اليه وفقه الشافعى
راجع الى ابى حنيفة وابو حنيفة قراء على الصادق عليه السلم والصادق
قراء على الباقر والباقر قرأ على زين العابدين وزين العابدين
قرأ على ابيه وابوه قرأ على على عليهم السلم واما مالك فقرأ على ربيعة
الرائى وقرأ ربيعة على عكرمة وعكرمة قرأ على عبد الله بن عباس وعبد
الله بن عباس تلميذ على عليه السلم واما علم الكلام فهو اصله ومن خطبه
استفاد الناس وكل الناس تلاميذه فان المعتزلة انتسبوا الى
واصل بن عطا وهو كبيرهم وكان تلميذ ابى هاشم عبد الله بن محمد





الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ على عليه السلم والاشعرية
تلامذة ابى الحسن على بن ابى بشر الاشعرى وهو تلميذ ابى على
الجبائى وهو شيخ من مشايخ المعتزلة وعلم التفسير اليه يعزى لان
ابن عباس كان تلميذه وقد قال ابن عباس حدثنى امير المؤمنين
عليه السلم فى تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى
آخره واما علم الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية كلهم يسندون
الخرقة اليه واما علم الفصاحة فهو منبعه حتى قيل فى كلامه انه فوق
كلام المخلوق ودون كلام الخالق ومنه تعلم الخطباء وقال سلونى
قبل ان تفقدونى سلونى عن طرق السماء فانى اعلم بها من طرق الارض
واليه رجع الصحابة فى مشكلاتهم ورد عمر فى قضايا كثيرة اليه
قال لولا على لهلك عمر واوضح كثيراً من المشكلات جاء اليه شخصان
كان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة فجلسا ياكلان فجاءهما
ثالث شاركهما فلما فرغوا رمى لهما ثمانية دراهم فطلب صاحب
الاكثر خمسة فابى عليه صاحب الاقل فتخاصما ورجعا الى على عليه السلم
فقال قد انصفك فقال يا امير المؤمنين ان حقى اكثر وانا اريد من
الحق فقال اذا كان كذلك فخذ درهماً واعط الباقى وواقع
ماكان جارية لهما جماعة فى طهر واحد فحملت واشكل الحال فترافعا
اليه فحكم بالقرعة فصوبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله
الذى جعل فينا اهل البيت من يقضى على سنن داود يعنى به القضا

بالالهام وركبت جارية جارية اخرى فنخستها ثالثة فوقعت الراكبة
فماتت فقضى بثلثي ديتها على الناخسة والقامصة وصوّبه النبي
صلى الله عليه وآله وقتلت بقرة حمارا فترافعا المالكان الى ابي بكر
فقال بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربهما ثم مضيا الى عمر فقضى بذلك
ايضا ثم مضيا الى علي عليه السلام فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار
في منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة
في منامها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال النبي صلى الله عليه وآله
لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله عز وجل والاخبار العجيبة
في ذلك لا تحصى كثرة واذا كان اعلم وجب ان يكون هو الامام لقوله تعالى
أَفَمَن يَهدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهدَى فَمَا لَكُم
كَيفَ تَحكُمُونَ **الرابع** انه كان اشجع الناس وبسيفه ثبتت قواعد
الاسلام وتشيدت اركان الايمان ما انهزم في موطن قط ولا ضرب
بسيفه الا قطّ وطالما كشف الكروب عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وآله ولم يفر كما فر غيره ووقاه بنفسه لما بات على فراشه
مستترا بازاره فظنه المشركون وقد اتفقوا على قتل رسول الله صلى
الله عليه وآله انه هو فاحدقوا به وعليهم السلاح يرصدون طلوع
الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه لمشاهدة بني هاشم قاتليه من
جميع القبائل ولا يتم لهم الاخذ بثاره لاشتراك الجماعة في دمه و
يعود كل قبيل الى رهطه وكان ذلك سبب حفظ دم رسول الله

صلى الله عليه وآله وتمت السلامة وانتظم به الغرض في الدعاء الى الملة
فلما اصبح القوم وارادوا الفتك به ثاروا اليهم فتفرقوا عنه حين عرفوه
وانصرفوا وقد ضلت حيلتهم وانتقض تدبيرهم وفي غزاة بدر وهي
اول الغزوات كانت على راس ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة
وعمره سبعة وعشرون سنة قتل عليه السلام منهم ستة وثلثين رجلا
بانفراده وهم اعظم من نصف المقتولين وعلى عليه السلام شرك في الباقين
وفي غزاة احد انهزم الناس كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله الا علي بن ابي
طالب عليه السلام ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر يسير اولهم
عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف وجاء عثمان بعد ثلثة
ايام فقال له صلى الله عليه وآله ذهبت فيها عريضة وتعجبت الملائكة
من ثبات علي عليه السلام فقال جبرئيل عليه السلام وهو يعرج الى السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقتل عليه السلام اكثر المشركين في هذه
الغزاة وكان الفتح على يديه وروى قيس بن سعد عن ابيه قال
سمعت عليا عليه السلام يقول اصابتني يوم احد ست عشرة ضربة
حتى سقطت الى الارض في اربع منهن فجاءني رجل حسن الوجه
حسن اللمة طيب الريح فاخذ بضبعي فاقامني ثم قال اقبل
عليهم فانك في طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان قال علي
عليه السلام فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال يا علي
اما تعرف الرجل قلت لا ولكن شبهته بدحية الكلبي فقال يا علي

اقرّ الله عينيك كان جبرئيل عليه السلم وفى غزاة الاحزاب وهى غزاة
الخندق لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل الخندق اقبلت
قريش مقدمها ابو سفيان وكنانة واهل تهامة فى عشرة آلاف
واقبلت غطفان ومن تبعها من اهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين
ومن تحتهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج
النبى صلى الله عليه وآله بالمسلمين وهم ثلثة آلاف وجعلوا الخندق
بينهم واتفق المشركون مع اليهود وطمع المشركون بكثرتهم موافقة
اليهود وركب عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابى جهل ودخلوا من
مضيق فى الخندق الى المسلمين وطلبوا المبارزة فقام على عليه السلم
واجابه فقال له النبى صلى الله عليه وآله انه عمرو فسكت ثم طلب
المبارزة ثانيا وثالثا وكل ذلك يقوم على عليه السلم ويقول له النبى
صلى الله عليه وآله انه عمرو فاذن له فى الرابعة فقال له على عليه السلم
كنت عاهدت الله ان لا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين
الا اخذتها منه وانا ادعوك الى الاسلام قال عمرو لا حاجة لى
بذلك قال ادعوك الى النزال قال ما احبّ ان اقتلك فقال له
على عليه السلم لكنى احبّ ان اقتلك فحمى عمرو ونزل عن فرسه وتجاولا
فقتله على عليه السلم وانهزم عكرمة ثم انهزم باقى المشركين واليهود
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قتل على لعمرو بن عبد ود
افضل من عبادة الثقلين وفى غزاة بنى النضير قتل على عليه السلم



رامى قبة النبى بسهم وقتل بعده عشرة منهم فانهزموا وفى غزاة السلسلة
جاء اعرابى فاخبر النبى صلى الله عليه وآله بان جماعة من العرب قصدوا
ان يبيتوا النبى صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال صلى الله عليه وآله من
للواءى فقال ابو بكر انا له فدفع اليه اللواء وضم اليه سبعمائة فلما وصل
اليهم قالوا له ارجع الى صاحبك فانا فى جمع كثير فرجع فقال صلى الله
عليه وآله فى اليوم الثانى من للواءى فقال عمر انا له فدفع اليه الراية
ففعل كالاول فقال صلى الله عليه وآله فى اليوم الثالث اين على بن ابى طالب
فقال انا ذا يا رسول الله فدفع اليه الراية ومضى الى القوم فلقيهم بعد
صلوة الصبح فقتل منهم ستة او سبعة وانهزم الباقون واقسم الله
تعالى بخيل امير المؤمنين عليه السلم فقال والعاديات ضبحا السورة و
قتل من بنى المصطلق مالكا وابنه وسبى كثيرا من جملتهم جويرية بنت
الحارث بن ابى ضرار فاصطفاها النبى صلى الله عليه وآله فجاء ابوها
فى ذلك فقال يا رسول الله ابنتى كريمة لا تسبى فامره صلى الله عليه وآله
بان يخيرها فاختارت النبى ص فقال احسنت واجملت ثم قال يا بنية
لا تفضحى قومك فقالت اخترت الله ورسوله وفى غزاة خيبر كان
الفتح فيها على يد امير المؤمنين عليه السلم دفع الراية الى ابى بكر فانهزم ثم الى
عمر ثم الى على عليه السلم وكان ارمد العين فتفل فى عينيه وخرج وقتل
مرحبا فانهزم الباقون وغلقوا عليهم الباب فعالجه امير المؤمنين عليه
السلم فقلعه وجعله جسرا على الخندق وكان الباب يغلقه عشرون رجلا

ودخل المسلمون الحصن ونالوا الغنايم وقال عليه السلم والله ما قلعت باب
خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وكان فتح مكة بواسطته وفي
غزاة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله متوجها اليهم في عشرة
آلاف من المسلمين فعانهم ابو بكر وقال لن نغلب اليوم من كثرة فانهزموا
ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله غير تسعة عشر من بني هاشم وايمن
ابن ام ايمن وكان امير المؤمنين عليه السلم بين يديه يضرب بالسيف
وقتل من المشركين اربعين نفرا فانهزموا **الخامس** اخباره بالغائب
والكائن قبل كونه فاخبر عليه السلم بان طلحة والزبير لما استاذناه في
الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان البصرة فكان
كما قال واخبر عليه السلم وهو بذي قار جالس لاخذ البيعة يأتيكم من قبل
الكوفة الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون يبايعوني على الموت فكان
كذلك وآخرهم اويس القرني واخبر بقتل ذي الثدية وكان كذلك
واخبره شخص بعبور القوم في قصة النهروان فقال عليه السلم لم يعبروا
ثم اخبره آخر بذلك فقال لم يعبروا وانه والله لمصرعهم فكان كذلك
واخبر بقتل نفسه الشريفة عليه السلم واخبر جويرية بن مسهر بان اللعين
يقطع يديه ورجليه ويصلبه ففعل به معوية ذلك واخبر ميثم التمار
بانه يصلب على باب دار عمرو بن حريث وهو عاشر عشرة يصلب هو
اقصرهم خشبة واراه النخلة التي يصلب عليها فوقع كذلك واخبر
رشيدا الهجري بقطع يديه ورجليه وصلبه وقطع لسانه فوقع واخبر



كميل بن زياد بان الحجاج يقتله فوقع وان قنبرا يذبحه الحجاج عليه اللعنة
فوقع وقال عليه السلم للبراء بن عازب ان ابني الحسين يقتل ولا تنصره
احد فكان كما قال واخبر بموضع قتله واخبر بملك بني العباس
واخذ الترك الملك منهم فقال ملك بني العباس يسر لا عسر فيه
لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان
على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه حتى يشذ عنهم مواليهم
وارباب دولتهم ويسلط عليهم ملك من الترك يأتي عليهم من حيث
بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يرفع له راية الا نكسها الويل الويل
لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي
يقول بالحق ويعمل به وكان الامر كذلك حيث ظهر هولاكو من ناحية
خراسان ومنه ابتدا ملك بني العباس حيث بايع ابو مسلم الخراساني
**السادس** انه عليه السلم كان مستجاب الدعاء دعا على بسر بن ارطاة بان
يسلبه الله عقله فخولط فيه ودعا على العيزار بالعمى فوقع ودعا على
انس بن مالك لما كتم شهادته بالبرص فاصابه ودعا على زيد بن
ارقم بالعمى فعمي **السابع** انه لما توجه الى صفين لحق اصحابه
عطش شديد فعدل بهم قليلا فلاح لهم دير فصاحوا بساكنه
وسألوه عن الماء فقال بيني وبينه اكثر من فرسخين ولولا اني
اوتى بما يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فاشار امير المؤمنين
الى مكان قريب من الدير وامر بكشفه فوجدوا صخرة عظيمة فعجزوا

عن ازالتها فقلعها وحده ثم شربوا الماء فجاء صاحب الدير عنده
وقال انت رسول الله قال لا ولكنى وصى رسول الله صلى الله عليه و
آله فاسلم على يده وقال ان هذا الدير بنى على طالب قالع هذه الصخرة
ويخرج الماء من تحتها وقد مضى جماعة قبلى لم يدركوه وكان
الراهب من جملة من استشهد معه ونظم القصة السيد الحميرى فى
قصيدته المذهبة **الثامن** ما رواه الجمهور ان النبى صلى الله عليه وآله
لما خرج الى بنى المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل فنزل
بقرب واد وعر فهبط جبرئيل عليه السلم آخر الليل واخبر النبى صلى
الله عليه وآله ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادى
يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه فدعا بعلى وعوذه وامره
بنزول الوادى فقتلهم عليه السلم **التاسع** رجوع الشمس له مرتين احدهما
فى زمن النبى صلى الله عليه وآله والثانية بعده اما الاولى فروى
جابر وابو سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل
عليه جبرئيل عليه السلم يوما يناجيه من عند الله تعالى فلما تغشاه الوحى
توسد فخذ امير المؤمنين عليه السلم فلم يرفع راسه حتى فاتت الشمس
فصلى على عليه السلم العصر بالايماء فلما استيقظ النبى صلى الله عليه و
آله قال له سل الله تعالى يرد عليك الشمس لتصلى العصر قائما
فدعا فردت الشمس فصلى العصر قائما واما الثانية فلما اراد
ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم و



صلى بنفسه فى طائفة من اصحابه العصر وفات كثيرا منهم فتكلموا فى
ذلك فسال الله تعالى رد الشمس فردت ونظمه السيد الحميرى فى قصيدته
المذهبة فقال **شعر** ردت عليه الشمس لما فاته • وقت الصلوة وقد
دنت للمغرب • حتى تبلج نورها فى وقتها • للعصر ثم هوت هوى
الكوكب • وعليه قد ردت ببابل مرة • اخرى وما ردت لخلق معرب
**العاشر** ما رواه اهل السيرة ان الماء زاد فى الكوفة وخافوا الغرق
ففزعوا الى امير المؤمنين عليه السلم فركب بغلة رسول الله صلى الله
عليه وآله وخرج الناس معه فنزل شاطئ الفرات فصلى ثم دعا و
ضرب صفحة الماء بقضيب فى يده فغاض الماء وسلم عليه كثير من الحيتان
ولم ينطق الجرى والزمار والمارماهى فسئل عن ذلك فقال
انطق الله لى ما طهر من السموك واصمت ما حرمه ونجسه وابعده
**الحادى عشر** روى جماعة اهل السيرة انه كان يخطب على منبر
الكوفة فظهر ثعبان فرقى المنبر فخاف الناس وارادوا قتله
فمنعهم فخاطبه ثم نزل فسال الناس عنه فقال انه حاكم من حكام
الجن التبس عليه قضية فاوضحتها له وكان اهل الكوفة يسمون
الباب الذى دخل منه باب الثعبان فاراد بنو امية اطفاء هذه
الفضيلة فنصبوا على ذلك الباب فيلا مدة طويلة حتى سمى باب
الفيل **الثانى عشر** الفضائل اما نفسانية او بدنية او خارجية
وعلى التقدير بن الاولين فاما ان تكون متعلقة بالشخص نفسه

وطاب

او بغيره وامير المؤمنين عليه السلام جمع الكل اما فضائله النفسانية
المتعلقة به كعلمه وزهده وكرمه وحلمه وهي اشهر من ان تخفى و
المتعلقة بغيره كذلك كظهور العلوم عنه واستفادة غيره منه
وكذا فضائله البدنية كالعبادة والشجاعة والصدقة واما الخارجية
كالنسب لم يلحقه احد فيه لقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله
وتزويجه اياه بابنته فاطمة سيدة النساء وقد روى اخطب
خوارزم من كبار السنة باسناده عن جابر قال لما تزوج علي
فاطمة زوجه الله اياها من فوق سبع سموات وكان الخاطب
جبرئيل عليه السلام وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين الفا من
الملائكة شهودا فاوحى الله تعالى الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك
من الدر والجوهر ففعلت فاوحى الله تعالى الى الحور العين ان التقطن
فلقطن فهن يتهادين بينهن الى يوم القيمة وورد اخبار كثيرة
في ذلك وكان اولاده اشرف الناس بعد رسول الله وبعد ابيهم
وعن حذيفة اليماني قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين
بن علي عليه السلام وقال ايها الناس هذا الحسين بن علي الا فاعرفوه
وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب
عليهما السلام هذا الحسين بن علي جده في الجنة وجدته في الجنة وامه
في الجنة وابوه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة
وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبهم في الجنة ومحبو



محبيهم في الجنة وعن حذيفة اليماني قال بت عند النبي صلى الله عليه وآله
ذات ليلة فرأيت عنده شخصا فقال لي هل رايت قلت نعم يا رسول
الله قال هذا ملك لم ينزل الي منذ بعثت اتاني من الله فبشرني
ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والاخبار في ذلك كثيرة
وكان محمد بن الحنفية فاضلا عالما حتى ادعى قوم فيه الامامة **الفصل**
**الرابع** في امامة باقي الائمة الاثني عشر لنا في ذلك طرق **احدها**
النص وقد تواترت به الشيعة في البلاد المتباعدة خلفا عن سلف
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسين هذا ابني امام ابن امام اخو
امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه كاسمي وكنيته كنيتي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وقد روى ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته
كنيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي رواه ابن
الجوزي الحنبلي وعن ابي داود وصحيح الترمذي **الثاني** انا قد بينا انه
يجب في كل زمان امام معصوم وغير هؤلاء عليهم السلام اجماعا ليس بمعصوم
**الثالث** الفضائل التي اشتمل كل واحد منهم عليها الموجبة لكونه اماما
**الفصل الخامس** في ان من تقدمه لم يكن اماما ويدل عليه وجوه **الاول**
قول ابي بكر ان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت
فقوموني ومن شان الامام تكميل الرعية فكيف يطلب منهم الكمال
**الثاني** قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها

فمن عاد الى شهما فاقتلوه وكونها فلتة تدل على انها لم تقع عن راى صحيح ثم سال وقاية شرها ثم امر بقتل من يعود الى شهما وكل ذلك يوجب الطعن فيه **الثالث** قصورهم فى العلم والالتجاء فى اكثر الاحكام الى على عليه السلم **الرابع** الوقايع الصادرة عنهم وقد تقدم اكثرها **الخامس** قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين اخبر بان عهد الامامة لا يصل الى الظالم والكافر ظالم لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون ولا شك فى ان الثلثة كانوا كفارا يعبدون الاصنام الى ان ظهر النبى صلى الله عليه وآله **السادس** قول ابى بكر اقيلونى فلست بخيركم ولو كان اماما لم يجز له طلب الاقالة **السابع** قال ابو بكر عند موته ليتنى كنت سالت رسول الله صلى الله عليه وآله هل للانصار فى هذا الامر حق فهو يدل على شكه فى صحة بيعة نفسه مع انه الذى دفع الانصار يوم السقيفة لما قالوا منا امير ومنكم امير بما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من قريش **الثامن** قوله فى مرض موته ليتنى كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه وليتنى فى ظلة بنى ساعدة كنت ضربت على يد احد الرجلين فكان هو الامير وكنت الوزير وهذا يدل على اقدامه على بيت فاطمة عليها السلم عند اجتماع امير المؤمنين والزبير وغيرهما فيه وعلى انه كان يرى الفضل لغيره لا لنفسه **التاسع** ان رسول الله صلى الله عليه وآله جهز جيش اسامة وكرر الامر بتنفيذه وكان فيهم ابو بكر وعمر وعثمان ولم ينفذ امير المؤمنين

عليه السلم لانه صلى الله عليه وآله منعهم من التوثب على الخلافة بعده فلم يقبلوا منه **العاشر** ان النبى صلى الله عليه وآله لم يول ابا بكر شيئا من الاعمال وولى غيره **الحادى عشر** انه صلى الله عليه وآله انفذه لاداء سورة براءة ثم انفذ عليا عليه السلم خلفه وامره برده وان يتولى هو ذلك ومن لا يصلح لاداء سورة او بعضها كيف يصلح للامامة العامة المتضمنة لاداء الاحكام الى جميع الامة **الثانى عشر** قول عمر ان محمدا لم يمت وهو يدل على قلة علمه وامر برجم حامل فنهاه على عليه السلم فقال لولا على لهلك عمر وغير ذلك من الاحكام التى غلط فيها وتلون فيها **الثالث عشر** ابدع التراويح مع ان النبى صلى الله عليه وآله قال ايها الناس ان الصلوة بالليل فى شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجمعوا ليلا فى شهر رمضان فى النافلة ولا تصلوا صلوة الضحى فان قليلا فى سنة خير من كثير فى بدعة الا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وخرج عمر فى شهر رمضان ليلا فراى المصابيح فى المساجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد اجتمعوا للصلوة التطوع فقال بدعة ونعمت البدعة فاعترف بانها بدعة **الرابع عشر** ان عثمان فعل امورا لا يجوز فعلها حتى انكر عليه المسلمون كافة واجتمعوا على قتله اكثر من اجتماعهم على امامته وامامة صاحبه **الفصل السادس** على امامة ابى بكر احتجوا بوجوه **الاول** الاجماع والجواب منع الاجماع فان جماعة

من بنى هاشم لم يوافقوا على ذلك وجماعة من اكابر الصحابة كسلمان وابى ذر
والمقداد وعمار وحذيفة وسعد بن عبادة وزيد بن ارقم واسامة بن
زيد وخالد بن سعد وابن العباس حتى ان اباه انكر ذلك فقال لمن
استخلف الناس فقالوا ابنك فقال وما فعل المستضعفان اشارة
الى على والعباس فقالوا اشتغلوا بتجهيز رسول الله صلى الله عليه واله
ورأوا ان ابنك اكبر الصحابة سنا فقال انا اكبر منه وبنى حنيفة كافة
لم يحملوا الزكوة اليه حتى سماهم اهل الردة وقتلهم وسباهم وانكر عمر
عليه ورد السبايا ايام خلافته وايضا الاجماع ليس اصلا فى الدلالة بل
لا بد وان يستند المجمعون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه والا كان
خطأ وذلك الدليل اما عقلى وليس فى العقل دلالة على امامته واما
نقلى وعندهم ان النبى صلى الله عليه واله مات من غير وصية ولا نص
على امامته والقرآن خال منه فلو كان الاجماع متحققا كان خطاء فينتفى
دلالته وايضا الاجماع اما ان يعتبر فيه قول كل الامة ومعلوم انه لم يحصل
بل ولا اجماع اهل المدينة او بعضهم وقد اجمع اكثر الناس على قتل عثمان
وايضا كل واحد من الامة يجوز عليه الخطاء فاى عاصم لهم عن الكذب عند
الاجماع وايضا قد بينا ثبوت النص الدال على امامة امير المؤمنين فلو
اجمعوا على خلافه كان خطاء لان الاجماع الواقع على خلاف النص يكون
منهم خطاء الثانى ما رووه من النبى صلى الله عليه واله انه قال
اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر والجواب المنع من الرواية و

دلالتها



دلالتها على الامامة فان الاقتداء بالفقهاء لا يستلزم كونهم ائمة فان
ابا بكر وعمر اختلفا فى كثير من الاحكام فلا يمكن الاقتداء بهما وايضا فانه
معارض لما رووه من قوله اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
مع اجماعهم على انتفاء امامتهم الثالث ما ورد فيه من الفضائل كاية
الغار وقوله تعالى وسيجنبها الاتقى وقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون الى قوم اولى باس شديد والداعى هو ابو بكر وكان انيس
رسول الله صلى الله عليه واله فى العريش يوم بدر وانفق على النبى صلى
الله عليه واله وتقدم فى الصلوة والجواب انه لا فضيلة له فى الغار لجواز
ان يستصحبه حذرا منه لئلا يظهر امره وايضا فان الاية تدل على نقصه
لقوله تعالى لا تحزن فانه يدل على خوره وقلة صبره وعدم يقينه بالله
تعالى وعدم رضاه بقضاء الله وقدره ولان الحزن ان كان طاعة
استحال ان ينهى النبى صلى الله عليه واله وان كان معصية كان ما
ادعوه فضيلة رذيلة وايضا فان القرآن حيث ذكر انزال السكينة
على رسول الله صلى الله عليه واله شرك معه المؤمنين الا فى هذه
الموضع ولا نقص اعظم منه واما قوله تعالى وسيجنبها الاتقى فان
المراد به ابو الدحداح حيث اشترى نخلة شخص لاجل جاره وقد
عرض النبى صلى الله عليه واله على صاحب النخلة نخلة فى الجنة فابى فسمع
ابو الدحداح فاشتراها ببستان له ووهبها الجار فجعل له رسول
الله صلى الله عليه واله بستانا عوضها فى الجنة واما قوله تعالى سيقول

المخلفون فانه اراد الذين تخلفوا عن الحديبية والتمس هؤلاء ان
يخرجوا الى غنيمة خيبر فمنعهم الله تعالى بقوله قل لن تتبعونا لانه تعالى
جعل غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ثم قال قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون بريد انه سيدعوكم فيما بعد الى قتال قوم اولى باس شديد وقد
دعاهم النبي صلى الله عليه واله الى غزوات كثيرة كموتة وحنين وتبوك
وغيرها وكان الداعي رسول الله صلى الله عليه واله وايضا جاز ان يكون
عليا عليه السلم حيث قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وكان
رجوعهم الى طاعته اسلاما لقوله صلى الله عليه واله يا علي حربك حربي و
حرب رسول الله صلى الله عليه واله كفر واما كونه انيسه في العريش
يوم بدر فلا فضل فيه لان النبي صلى الله عليه واله كان انسه بالله تعالى
مغنيا له عن كل انيس لكن لما عرف النبي صلى الله عليه واله ان امره لابي بكر
بالقتال يودي الى فساد الحال حيث هرب عدة مرار في غزواته وايما
افضل القاعد عن القتال او المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله واما
انفاقه على رسول الله صلى الله عليه واله فكذب لانه لم يكن ذا مال فان
اباه كان فقيرا في الغاية وكان ينادي على مائدة عبد الله بن جدعان
بمد في كل يوم يقتات به فلو كان ابو بكر غنيا لكفى اباه وكان ابو بكر
في الجاهلية معلما للصبيان وفي الاسلام كان خياطا ولما ولي امر
المسلمين منعه الناس من الخياطة فقال اني احتاج الى القوت فجعلوا
له في كل يوم ثلثة دراهم من بيت المال والنبي عليه السلم كان غنيا قبل

الهجرة



الهجرة بمال خديجة ولم يحتج الى الحرب وتجهيز الجيوش وبعد الهجرة لم يكن
لابي بكر شيء البتة على حال من الاحوال ثم لو انفق لوجب ان ينزل فيه قرآن
كما انزل في علي هل اتى ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه واله كان
اشرف من الذين تصدق عليهم امير المؤمنين والمال الذي يدعون
انفاقه كان اكثر فحيث لم ينزل شي دل على كذب النقل واما تقدمه
في الصلوة فخطاء لان بلالا لما اذن بالصلوة امرت عايشة ان
يقدم ابو بكر فلما افاق النبي صلى الله عليه واله سمع التكبير فقال من
يصلي بالناس فقالوا ابو بكر فقال اخرجوني فخرج بين علي عليه السلم
والعباس فنحاه عن القبلة وعزله عن الصلوة وتولى هو الصلوة فهذا
حال ادلة هؤلاء فلينظر العاقل بعين الانصاف ويقصد طلب الحق
دون اتباع الهوى ويترك تقليد الاباء والاجداد فقد نهى الله تعالى
في كتابه عن ذلك ولا تلهيه الدنيا عن ايصال الحق الى مستحقه ولا يمنع
المستحق عن حقه فهذا اخر ما اردنا اثباته في هذه المقدمة ولله
الحمد والمنة والصلوة على نبيه محمد خير البرية وقد وقع الفراغ من تسويد
هذه النسخة الشريفة المسماة بمنهاج الكرامة في معرفة الامامة سادس
عشر شهر محرم الحرام سنة سبع وسبعين والف
على يد احقر العباد حسين بن علي بن
اسمعيل بن عبد العال الهاشمي
الكركي العاملي عفا الله
لهم بمحمد المصطفى
واله

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله العليم الغفار القديم القهار العظيم الشان الذي خلق الانسان
ومنحه بالاقتدار وانعم عليه بالتكليف المستند الى الارادة والاختيار
ووعده على فعل الطاعة الدار وتوعده على المعصية بدخول النار
جزاء على افعاله بمقتضى العدل من غير اكراه ولا ظلم ولا اجبار وصلى
الله على سيدنا محمد النبي المختار المبعوث من ولد معد بن نزار وعلى
عترته الاماجد الاطهار المعصومين عن الخطاء والزلل حالتي
الايراد والاصدار صلوة تتعاقب عليهم تعاقب الاعصار **اما بعد**
فانه لما كان السلطان الاعظم الحاكم في رقاب الامم سلطان سلاطين
العرب والعجم شاهنشاه المعظم غياث الحق والملة والدين اولجايتو
خدابنده محمد مالك وجه الارض ثبت الله ملكه الى يوم النشر و
العرض وايده الله بالالطاف الربانية وامده بالعنايات الالهية
وقرن دولته بالخلود الى اليوم الموعود ولازالت الرقاب خاضعة
لعظمته والقلوب خاشعة من هيبته والدنيا معمورة بدوام دولته
والاحكام نافذة على وفق ارادته والآمال متوجهة نحو كعبته والنصر
محفوف بالويته بمحمد وعترته قد منحه الله بالقوة القدسية وخصه

بالكمالات



بالكمالات النفسانية والقريحة الوقادة والفكرة الصحيحة النقادة
وفاق في ذلك على جميع الامم وزاد علما وفضلا على فضلاء من تأخر
وتقدم والهمه الله تعالى العدل في رعيته والاحسان الى العلماء من
اهل مملكته وافاضة الخير والانعام على جميع الانام وبنذ حكمه النافذ
في الاقطار لا زال ممتثلا في الاعصار ببسط الادلة الدالة على ان للعبد
اختيارا في افعاله وانه غير مجبر عليها فلبيت ذكر الامر المطاع بالامتثال
والاتباع وسارعت في انشاء هذه الرسالة الموسومة باستقصاء
النظر في البحث عن القضاء والقدر المشتملة على حجج الفريقين وادلة
الخصمين واوضحت الحق منهما بالبرهان الواضح والدليل اللائح
قاصدا في ذلك تحقيق الحق وارتكاب نهج الصدق في استعمال الانصاف
واجتناب البغي والاعتساف وطلب الحق اين كان والوصول اليه
بقدر الامكان والله الموفق والمعين وقبل الخوض في الادلة نقرر محل
النزاع فنقول ذهب جهم بن صفوان الى انه لا فعل للعبد البتة وان
الفاعل لجميع الاشياء هو الله تعالى لا غير ولا قدرة للعبد وذهبت
الاشاعرة والنجارية الى ان الله تعالى هو الموجد للافعال باجمعها
لكن العبد مكتسب لافعاله فاثبتوا للعبد قدرة غير مؤثرة في الفعل
بل الفعل صادر من الله تعالى وهذا في الحقيقة هو مذهب جهم بن صفوان
لكن لما خاف ابو الحسن الاشعري ان الشناعة يلزمه من اسقاط فائدة
التكاليف وعدم الفرق بين حركتنا عنة وليسرة وصعودنا الى السماء

اعتذر باثبات القدرة لكن لما لم يجعل لها اثرا ساوى قول جهم اما
الامامية والمعتزلة فانهم قسموا الافعال الى ما يتعلق بقصودنا ودواعينا
وارادتنا واختيارنا كحركتنا الاختيارية الصادرة عنا كالحركة يمنة و
يسرة والى ما لا يتعلق بقصودنا ودواعينا كالآثار التى نعلها الله تعالى
من الالوان وحركة النمو والتغذية والنبض وغير ذلك وهو مذهب
الحكماء والحق انا نعلم بالضرورة انا فاعلون عليه العقل والنقل اما
الاول فانا نعلم بالضرورة الفرق بين حركتنا الاختيارية والاضطرارية
وحركة الجماد ونعلم بالضرورة قدرتنا على الحركة الاولى كحركتنا يمنة ويسرة
وعجزنا عن الثانية كحركتنا الى السماء وحركة الواقع من شاهق وانتفاء
قدرة الجماد ومن اسند الافعال الى الله تعالى ينفي الفرق بينهما ويحكم بنفي
ما قضت الضرورة بثبوته قال ابن الهذيل العلاف ونعم ما قال حمار
بشر اعقل من بشر فان حمار بشر لو اتيت به الى الجدول صغير وضربته
للعبور فانه يطفره ولو اتيت به الى الجدول كبير وضربته فانه لا يطفره
ويروغ عنه لانه فرق بين ما يقدر عليه وبين ما لا يقدر عليه وبشر لا
يفرق بين المقدور له وغير المقدور الثاني انه لو كان الافعال كلها
منسوبة الى الله تعالى لم يبق عندنا فرق بين من احسن الينا غاية
الاحسان وبين من اساء الينا غاية الاساءة طول عمره وكان يقبح
منا شكر الاول ومدحه وذم الثاني لان الفعلين صادران عن
الله تعالى لا عن الفاعلين ولما علمنا بطلان ذلك وانه يحسن مدح

الاول



الاول وذم الثاني علمنا ان العلم باسناد الافعال الينا قطعي لا يقبل
الشك الثالث انه لو كانت الافعال صادرة من الله تعالى قبح منه ان
يأمرنا ويكلفنا كما انه يقبح من احدنا امر الزمن بالطيران الى السماء لانا
عاجزون عن الافعال لاستحالة صدورها عنا كما ان الزمن عاجز عن
ذلك وكما انه يقبح منا امر الواقع من شاهق بالحركة والسكون كذا يقبح
امر المكلف بالطاعة واجتناب المعصية لعجزه منهما او وقوعهما بغيره
لكن الله تعالى قد امر ونهى وانذر ووعد وتوعد وكيف يحسن منه ان
يقول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما وهو الذي فعل الزنا عندهم والسرقة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الرابع ان افعالنا نعلم بالضرورة
انها تقع عند قصودنا ودواعينا وبحسبها وتنتفي عند كراهتنا
وصوارفنا فانا اذا اردنا الحركة يمنة فعلناها ولم يقع منا سكون
ولا الحركة يسرة ولولا اسنادها الينا لجاز ان يقع وان كرهناها
وان لا يقع وان اردناها الخامس انه يلزم منه ان يكون الله تعالى
في غاية الظلم للعباد والجور تعالى الله عن ذلك لانه يخلق فينا المعاصي
وانواع الكفر والشرك ويعذبنا عليها ولا فرق بين خلقه الكفر في
الكافر وخلق لونه وطوله وكما يلزم الظلم لو عذبه على لونه وطوله كذا
يلزم الظلم لو عذبه على الكفر الذي خلقه وقد نزه الله تعالى نفسه و
قال وما ربك بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما للعباد فاي ظلم

اعظم من تعذيب الغير على فعل يصدر من الظالم لا حيلة للمظلوم فيه ولا
يتمكن من تركه ومن اغرب الاشياء واعجبها انهم ينزهون انفسهم عن
المعاصي والكفر وانواع الفساد وينزهون ابليس عن ذلك ايضا
ووصفوا الله تعالى بذلك وقد كذبهم الله تعالى في كتابه العزيز فقال و
اذا فعلوا فاحشة قالوا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا
يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر والاشاعرة يقولون انه يريد
منهم الكفر واي عاقل يرضى لنفسه الكفر واي عاقل يرضى لنفسه مذهبا
يلزم منه تكذيب الله تعالى **السادس** انه يلزم ان يكون الكافر
مطيعا لله تعالى بكفره لانه قد فعل ما هو مراد الله وهو الكفر ولم
يفعل ما يكرهه الله تعالى وهو الايمان لان الايمان عندهم غير مراد
الله تعالى من الكافر بل هو مما يكرهه الله تعالى واي عاقل يرضى
لنفسه اعتقاد الكفر طاعة والكفر معصية نعوذ بالله من ذلك
**السابع** انه يلزم منه نسبة السفه الى الله تعالى وانه يفعل ضد الحكمة
لان العقلاء انما يأمرون الغير بما يريدون ايقاعه منه وينهون
عما يكرهون ايقاعه منه وان من اراد من غيره فعلا ونهاه عنه
ومن كره فعلا وامره به نسبه العقلاء الى الحمق والسفه والاشاعرة
يقولون ان الله تعالى كره الايمان من الكافر وامره به واراد الكفر
منه ونهاه عنه واي عاقل يرضى لنفسه نسبة السفه الى الله تعالى
وهو الحكيم في افعاله كما قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

ووصف



ووصف نفسه بانه حكيم وقولهم يضاد ذلك فان اعتذروا بان
الامر قد يتحقق بدون الارادة كما في السيد اذا ضرب عبده وطلب
السلطان الانتقام منه فاعتذر بانه لا يطيعه فيقول السلطان مُرْ
حتى اعرف عدم طاعته فان السيد اذا امره لم يرد منه الفعل قلنا
هذا خطاء من وجوه اولها انه مثال جزئي لا نظير له ولا امثال سواه
فكيف يصح بناء اوامر الله تعالى ونواهيه واوامر العقلاء ونواهيهم على
هذا المثال الجزئي النادر مع ان جميع الاوامر والنواهي لا ينفك عن
الارادة والكراهة وثانيها انا نمنع امر السيد هنا بل يوجد صيغة
الامر ولا يأمره امرا حقيقيا وثالثها ان السيد لا يريد الفعل كذا
لا يطلبه فان السيد يطلب اقامة عذره وتمهيده عند السلطان و
ليس ذلك طلب الفعل كما انه ليس بارادته فاذا امتنعت الارادة
كذا يمتنع الطلب مع اتفاقهم على اثبات طلب الفعل منه **الثامن**
يلزم جواز ان يعذب الله تعالى سيد الرسل العذاب الدائم ويخلد
ابليس وفرعون الجنان ويؤيدهما اياها حيث انه لا مدخل للطاعة
والمعصية في استحقاق الثواب والعقاب عندهم فيبطل جميع التكاليف
ويلجئ كل عاقل الى الراحة من التكاليف وفعل انواع الملاذ والمعاصي
والملاهي المحرمة وترك التكاليف الشاقة اذ لا فرق بين ارتكاب
المشاق وامتثال الاوامر بالطاعات وبين جميع ارتكاب انواع الفسق
وبل يجب ان يحكم بسفه الزاهد العابد المنفق امواله في اصناف الخير

من بناء المساجد والربط والمدارس لانه يعجل لنفسه ارتكاب المشقة
ويخرج ما يحتاج اليه من الاموال لغرض لا يحصل بفعل ذلك بل قد
يحصل له به العذاب ويترك الراحة والملاذ والملاهي مع انه قد
يحصل به النعيم المزيد واى عاقل يرضى لنفسه مثل هذا المذاهب
المؤدي الى خراب العالم واختلال نظام النوع الانسان واضطراب
امر الشريعة المحمدية **التاسع** انه يلزم منه الكفر وعدم الجزم بصدق
الرسول صلى الله عليه وآله وانتفاء الوثوق بشيء من الشرايع والاديان
لان الكفر والاضلال وجميع انواع المعاصي وانواع الفسوق ودعوى
الكذاب في النبوة صادرة عنه بارادته فجاز ان يكون محمد صلى الله عليه و
آله وغيره من الانبياء المتقدمين كموسى وعيسى عليهما السلام وغيرهما وقد
ادعوا النبوة وهم الكذابون وانه تعالى خلق المعجز عقيب دعواهم
لاضلال الخلق لان العصاة والفساق والكفار في العالم اكثر من
المطيعين لقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور فيكون عادته تعالى
جارية بالاضلال فكيف يعرف صدق الانبياء ع واى طريق
يوصلنا الى ذلك مع علمنا بانه تعالى يضل العالم ويفعل بهم ضد الحق
ولا يريد هدايتهم ولا ارشادهم نعوذ بالله من المصير الى مثل هذا
المذاهب المؤدي الى ذلك **العاشر** انهم شاكون في حصول النجاة
لهم وللانبياء ع اذ لا يمكنهم الجزم بذلك فان الثواب والعقاب غير مستحق
عندهم بفعل الطاعات والمعاصي بل جاز ان يعذب الله المؤمن





بل النبي ويثيب الكافر على ما تقدم والشكر كفر نعوذ بالله من ذلك **الحادي
عشر** انه يلزم منه ان يصف الله نفسه بوصف غير متحقق له وذلك كفر
بيان ذلك انه تعالى وصف نفسه بالرحمة والغفران والعفو وانما يتحقق
ذلك لو كان الله تعالى مستحقا للعقاب في جنب الفساق بحيث يتحقق باسقاط
الغفران والعفو والرحمة والا فاين يتحقق العفو اذ لم يكن مستحقا لعقاب
العصاة وانما يتحقق العقاب لو كان العصيان مستندا الى العبد اما
اذا كان مستندا الى الله تعالى واقعا بارادته لم يكن على العاصي حق **الثاني
عشر** اذا كانت الافعال واقعة بارادته وقدرته تعالى وكيف يتحقق
الظلم من العباد وكيف يستحق احد اللعنة من الله تعالى ومن العباد
وكيف يحسن منه تعالى الا لعنة الله على الظالمين واى ذنب
للظالم في ظلمه اذا كان من فعله تعالى وكيف يحسن منه لعنته وامر
العباد بها **الثالث عشر** انه يلزم من مذهب الاشاعرة عدم
التدين بشيء من الشرايع والاديان لا بدين الاسلام ولا بغيره
من شرايع الانبياء السابقين لان مبنى الاديان على صدق
الانبياء عليهم السلام وانما يتم صدق النبي بمقدمتين لا يذهب اليهما
الاشاعرة احدهما ان الله تعالى فعل المعجز على يد مدعي الرسالة
لاجل تصديقه ولغرض صحة دعواه الثانية ان كل من صدقه
الله فهو صادق اما المقدمة الاولى فلان من ادعى انه رسول
السلطان الى رعيته قال ايها السلطان ان كنت رسولك حقا

فانزع خاتمك من اصبعك فنزع السلطان خاتمه من اصبعه فتكرر
ذلك مرارا فان الحاضرين ان علموا ان السلطان نزع خاتمه لغرض
تصديقه حكموا بانه قد ارسله الى الرعية وان علموا انه نزعه للراحة او
للعبث او لامر آخر او لغرض فانهم لا يحكمون بانه قد صدقه كذلك النبي
اذا ظهر وادعى الرسالة وخلق الله المعجز على يده ان علم الناس انه تعالى لم
يفعل ذلك لغرض تصديقه لم يحكموا بصدقه ولا حكموا بصدقه والاشاعرة
منعوا هذه المقدمة وقالوا ان الله تعالى لا يجوز ان يفعل شيئا من الافعال
لغرض البتة فكيف يتحقق العلم بصدق مدعي الرسالة واما المقدمة
الثانية فان المعتزلة التجأوا فيها الى حكم العقل من قبح تصديق
الكذاب فاذا صدق الله تعالى مدعي الرسالة علمنا انه صادق لاستحالة
القبيح عليه وهذه المقدمة لا يمشي على مذهب الاشاعرة لان كلها
مستندة اليه تعالى عندهم فجاز ان يصدق الكاذب فلا يتحقق العلم
بصدق النبي الصادق **الرابع عشر** الاشاعرة لم يرضوا بقضاء
الله وقدره وحرموا ذلك على العباد لان الله تعالى قضى بالكفر على
الكافر وبالمعصية على العاص وحرموا الرضا بالكفر والعصيان
اما الامامية فانهم رضوا بقضاء الله وقدره لانه تعالى انما يقضي
بالحق ويقدره وحاشى الله ان يقضي بالباطل **الخامس عشر** مذهب
الاشاعرة يلزم منه انتفاء الوثوق بوعد الله تعالى ووعيده وينتفي
فائدة بعثة الانبياء لان انواع المعاصي عندهم صادرة منه تعالى ومنها

الكذب

الكذب فجاز ان يكون خبره بالوعد والوعيد كذبا فلا يبقى في بعثة
الانبياء فائدة وذلك فساد عظيم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
**السادس عشر** لو كانت الافعال مخلوقة لله تعالى لزم تكليف ما لا يطاق
وهو قبيح عقلا والسمع قد منع منه فقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا
وسعها **السابع عشر** ان الله تعالى خلق العالم عند الامامية والمعتزلة
لحكمة ظاهرة وهي ايصال الجود الى خلقه فانه قد ثبت ان الوجود خير
وان العدم شر ولاظهار رحمته ولطف عنايته يطالب بمعرفته كما قال
في كتابه العزيز وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم ارسل الرسل
لارشاد العالم الى كيفية عبادته على الوجوه الشرعية يعجز العقول عن
تفاصيل العبادات فيثيب المطيع لهم ويعاقب المعاندة وانما يتم ذلك كله
لو كان الله تعالى يفعل لغرض وكان للعبد اثر في افعاله وعلى قول المجبرة
لا يتم ذلك لانه تعالى عندهم لا يفعل لغرض ولا اثر للعبد البتة **الثامن
عشر** انه يلزم افحام الانبياء لان النبي اذا قال للكافر آمن بي فاذا
قال له الكافر قل للذي بعثك يخلق في الايمان بدل الكفر لاني لا اقدر
له على مقاهرة القديم انقطع النبي صلى الله عليه وآله **واما المنقول** فوجوه
**الاول** الآيات الدالة على مدح المؤمن على ايمانه وذم الكافر على كفره و
الوعد بالثواب على الطاعة والعقاب على المعصية لقوله تعالى وابراهيم الذي
وفى انه كان عبدا شكورا ان ابراهيم لاواه حليم وانك لعلى خلق عظيم
ويل للذين كفروا تبت يدا ابي لهب ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

الافحام درماندن

الثاني الآيات الدالة على المجازاة على الافعال قال الله تعالى اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت، اليوم تجزون ما كنتم تعملون، ولا تزر وازرة وزر
اخرى، لتجزى كل نفس بما تسعى، هل جزاء الاحسان الا الاحسان، هل
تجزون الا ما كنتم تعملون، من جاء بالحسنة فله عشر امثالها، ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها، ليوفيهم اجورهم، ومن اعرض عن ذكرى
فان له معيشة ضنكا، وجزاء سيئة سيئة مثلها، اولئك الذين اشتروا
الحيوة الدنيا، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، لمثل هذا فليعمل العاملون
ولولا ان يكون العبد فاعلا لما استحق الجزاء عليه من ثواب وعقاب ولم
يتحقق المجازاة والمعاقبة بازاء الافعال الثالث الآيات الدالة على
ان افعال العباد مستندة اليهم وصادرة عنهم كقوله تعالى فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ان يتبعون الا الظن ذلك بان الله لم يك
مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم بل سولت لكم انفسكم
امرا، فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله من يعمل سوءا يجز به كل امرء
بما كسب رهين، ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية يرجون تجارة
لن تبور، اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب
بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله ان الذين كفروا سواء
عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون الرابع ان الله تعالى
نزه نفسه ان يكون افعاله مثل افعال المخلوقين من التفاوت فقال

تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
والكفر ليس بحسن الخامس انه تعالى نزه نفسه عن الظلم فقال تعالى
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون لا ظلم اليوم ولا يظلمون فتيلا ولا يظلمون
نقيرا وما الله يريد ظلما للعباد السادس انه تعالى ذم عبادة الكفر
والمعاصي الصادرة عنهم ووبخهم على ذلك وعنفهم عليه فقال الله تعالى
كيف تكفرون بالله ويقبح منه ان يخلق الكفر في الكافر ويوبخه عليه مع عجز
العبد عن مقاهرته وايقاع خلاف ارادته وكيف يحسن منه ان يقول
وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى وهو المانع لهم ويقول
لابليس ما منعك الا تسجد اذ امرتك وكان لابليس ان يدعي الى
قوله انت المانع له والقاهر على ترك السجود ولا يمكن من مقاهرته
ولم يعتذر بالافتخار على آدم ومثل هذا الانكار كمثل شخص حبس عبده
في بيت وجعله بحيث لا يتمكن من الخروج ثم يقول ما يمنعك من الخروج
عنه الى قضاء اشغالي ويعاقبه على ذلك بانواع العقوبات ولا شك عند
العقلاء ان هذا قبيح السابع قال تعالى ماذا عليهم لو آمنوا وقال موسى
عليه السلم ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني وقال فما لهم عن التذكرة معرضين
فما لهم لا يؤمنون لم تحرم ما احل الله لك لم اذنت لهم الى غير ذلك
ويغفر لكم ذنوبكم ويغفر ما دون ذلك وانما يتحقق العفو والغفران
لو حدث الذنب عن العبد الثامن الآيات الدالة على الانكار كقوله تعالى

لم تلبسون الحق بالباطل لم تصدون عن سبيل الله انا يصرفون
انا تعرفون لم تكفرون وكيف يحسن منه تعالى التعنيف على ذلك وهو
الفاعل وكيف يحول بين العبد والايمان ثم يقول وماذا عليهم لو آمنوا
وذهب بهم عن الرشد قال فاين تذهبون وكيف يضلهم عن الدين
حتى يعرضوا ثم يقول فما لهم عن التذكرة معرضين **التاسع** الآيات
الدالة على انه تعالى خير عباده في افعالهم وجعلها معلقة بمشيتهم فقال
تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اعملوا ما شئتم لمن شاء منكم
ان يتقدم او يتأخر فمن شاء ذكره فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا **العاشر** الآيات الدالة على نفي المشية
عن نفسه واضافها اليه تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
**الحادي عشر** الآيات الدالة على انه تعالى امر العباد للمسارعة الى فعل
الطاعة فقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم فاستبقوا الخيرات
والسابقون السابقون اولئك المقربون **الثاني عشر** الآيات
الدالة على امر العباد بالافعال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واقيموا الصلوة اجيبوا داعي الله وآمنوا به فاستجيبوا
لله وللرسول واركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
فآمنوا خيرا لكم واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وابتغوا **الثالث**
**عشر** الآيات الدالة على حث الله تعالى عباده على الاستعانة به فقال اياك

نعبد



نعبد واياك نستعين استعينوا بالله فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم وكيف يحسن ان يخلق فينا الظلم والكفر وانواع المعاصي ويأمرنا
بالاستعانة به والشيطان عندهم مبرأ من فعل شيء البتة ويأمرنا بالاستعاذة
منه وقد كان الواجب على قولهم الاستعانة بالشيطان والاستعاذة
به من الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **الرابع عشر** الآيات الدالة على
فعل اللطف للعباد قال الله تعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة
او مرتين ولولا ان يكون الناس امة واحدة ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض فبما رحمة من الله لنت لهم ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر واذا كانت الافعال من الله تعالى فاي فائدة ونفع من
اللطف المقرب اليها مع انها من فعله تعالى **الخامس عشر** الآيات الدالة
على اعتراف الكفار والعصاة باستناد افعالهم اليهم لقوله تعالى ولو ترى
اذ الظالمون موقوفون عند ربهم الى قوله انحن صددناكم عن الهدى
بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من
المصلين الى آخر الآية وقوله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم
نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء نصيبهم
من الكتاب الى قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وغير ذلك من الآيات **السادس**
**عشر** الآيات الدالة على تحسر الكفار في الآخرة والندم على الكفر و
المعصية وطلب الرجوع الى الدنيا ليفعلوا الخير مع انهم في المرة الثانية

مقهورون على فعل الكفر والمعاصى فاى فائدة لهم فى ذلك وقد كان
طريق الاعتذار ان هذه الافعال ليست صادرة عنا باختيارنا بل
هى من فعل الله تعالى وقضائه ولا اختيار لنا فيها قال الله تعالى وهم يصطرخون
فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت او تقول حين ترى العذاب
لو ان لى كرة فاكون من المحسنين **السابع عشر** الآيات الدالة على
نكس رؤس الكفار واستحيائهم من الله تعالى ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم اى موجب لنكس رؤسهم والحياء اللاحق
بهم مع انهم غير قادرين على ترك المعصية وانما من فعل الله تعالى
**الثامن عشر** القرآن انما نزل حجة لله على عباده وكذا ارسال
الرسل قال الله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واى
حجة اعظم من حجة الكفار فان لهم ان يقولوا كيف تأمرنا بالايمان
وقد خلقت فينا ضده وانه لا قدرة لنا عليه ولا ان نفعل مرادك و
كيف تنهانا عن الكفر وقد خلقته فينا واى عذر لله تعالى عن ذلك
وما يكون جوابه تعالى عند الاشاعرة عن هذا الالزام وما احسن قول
امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم لما سأله الشامى كان مسيرك
الى الشام بقضاء الله وقدره ويحك لعلك ظننت قضاء لازما
وقدرا حاتما ولو كان ذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد
والوعيد ان الله سبحانه امر عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا



ولم يكلف عسيرا واعطى على القليل ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يرسل الانبياء لغوا ولم ينزل الكتب لعبا وعبثا ولا خلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
النار فانظر الى تحقيقه عليه السلم للشامى ويل وويحك مع انهما كلمة توبيخ حيث
ظن ان القضاء اللازم له ثم الى قوله لو كان قضاء لازما لبطل الثواب
والوعد والوعيد على خلق الاجسام والاعراض التى لا يقدر عليها الا الله
تعالى لكنا نجب ان يسقط على خلق الطاعة والمعصية الصادرة من الله تعالى
ولكن لما ثبت الوعد والوعيد والثواب والعقاب دل ذلك على بطلان
القول بالقضاء اللازم ثم انظر الى قوله امر عباده تخييرا ونهاهم
تحذيرا والله تعالى لم يقهر عباده على فعل الطاعة ولا على اجتناب
المعصية اذ لو كان كذلك لبطل التكليف وكان الفعل مستندا
الى الله تعالى بل امر عباده بان يوقعوا الفعل له على اختيارهم وارادتهم
فان فعلوه اثابهم وان تركوه عاقبهم وكذا احذرهم فى النهى ثم متى
فعلوا المنهى عنه عذبهم ثم الى قوله وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا و
هو مبطل قواعد المجبرة الذين قالوا ان الله تعالى كلف عباده بالحد
لا قدرة لهم عليه واى يسر فى ذلك واى عسر اعظم منه ثم الى قوله عليه
السلم ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها فانه يبطل قواعدهم ايضا فانه
لا يلزم من المعصية الصادرة من العباد مع انه تعالى لم يردها منهم كونه
مغلوبا لانه تعالى انما يكون مغلوبا لو لم يتمكن من فعل ضد ارادتهم لكنه

تعالى متمكن قادر عليه وانما لم يفعله لانه اراد ايقاع الفعل من العبد على
جهة الاختيار ثم انظر الى قوله ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل الكتب
عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا كما قال تعالى فانه يبطل
لقواعدهم حيث يقولون انه تعالى لا يفعل لغرض ولا لمصلحة ولا لحكمة
ولم يخلق الرجل للمشي ولا اليد للبطش ولا اللسان للنطق الى غير
ذلك من الاعضاء ولم يخلق السموات والارض وما بينهما لحكمة ولا
لغاية ولا لغرض البتة بل الجميع هو العبث والباطل واللعب تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وسأل ابو حنيفة مولانا الكاظم عليه السلام فقال
المعصية ممن فقال عليه السلام المعصية اما من العبد او من ربه تعالى او منهما
فان كان من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده الضعيف
ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية منهما فهو شريكه والقوي اولى
بانصاف عبده الضعيف وان كانت المعصية من العبد وحده فعليه
وقع الامر واليه توجه الذم والمدح وهو احق بالثواب والعقاب و
وجبت له الجنة او النار فقال ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم احتجت الاشاعرة بوجوه الاول ان العبد لو كان فاعلا
فان لم يتمكن من الترك لزم الجبر وان تمكن فان لم يفتقر الترجيح
الى مرجح لزم ترجيح احد الطرفين المتساويين على الآخر لا لمرجح وهو
مح وان افتقر فذلك المرجح ان وجب معه الفعل لزم الجبر والا عاد
البحث اليه فتسلسل الثاني ان الله تعالى ان علم وقوع الفعل وجب وقوعه

والا



والا لزم انقلاب علم الله جهلا وهو مح وان علم عدمه استحال وقوعه وعلى
كلا التقديرين يلزم الجبر الثالث ان العبد لو كان فاعلا لكان شريكا
مع الله تعالى لان الكافر قد وقع مراده وهو الكفر والله تعالى لم يقع مراده
وهو الايمان والجواب عن الاول من حيث المعارضة ومن حيث الحل اما
المعارضة فانا نطرد دليلهم في حق الله تعالى ونقول الله تعالى اذا فعل فعلا
فان لم يتمكن من تركه لزم الجبر وان لا يكون الله سبحانه مختارا في افعاله
بل يكون موجبا وهو كفر لانه مذهب الفلاسفة وان تمكن من الترك كانت
قدرته على الفعل والترك واحدة فاذا رجح الفعل فان لم يفتقر الى
مرجح لزم ترجيح احد الطرفين على الآخر لا لمرجح وهو مح عندهم وان افتقر
الى مرجح فذلك المرجح ان وجب معه الفعل لزم الجبر فيكون الله تعالى
موجبا وهو مح وان لم يجب عاد البحث فيه فما هو جوابهم عن الله تعالى هو
جوابنا عن العبد واما الحل فانا نقول اولا انه يجب معه الفعل قوله يلزم
الجبر قلنا لا نم ان الفعل هنا يجب بقدرة العبد وارادته والجبر
انما يلزم لو وجب بقدرته وارادته واما ثانيا فانا نقول انه لا
يجب معه الفعل قوله ترجيح احد الطرفين المتساويين على الآخر لا لمرجح
قلنا نمنع تساويهما بل يكون الفعل راجحا وان لم ينته الى حد الوجوب
وترجيح الراجح ليس بمح واما ثالثا فلانا نمنع استحالة ترجيح احد
الطرفين المتساويين على الآخر عن القادر لا لمرجح فان العلم القطعي
حاصل بان الجائع اذا قدم اليه رغيفان متساويان فانه يتناول

احدهما من غير ان ينظر وجود مرجح والعطشان اذا وجد مائين
متساويين فانه يتناول احدهما ولا يموت عطشا الى ان يحصل وجود
المرجح والهارب من السبع اذا عرضه الطريقان متساويان فانه
يسلك احدهما ولا ينظر وجود المرجح والاصل في ذلك ان القادر
يفعل بواسطة القصد والاختيار ودعوى الداعي الى الفعل وهذا
الداعي هو علم الفاعل او ظنه بان ما يفعله طاعة او نافع فيه وهو يقصد
الحين فاذا تعذر طريقه وتساوى الطريقان في حصوله فانه يسلك
احدهما من غير مرجح لان مطلوبه يحصل لكل واحد من الطريقين فالمراد
هو القدر المشترك والخصوصيات لا مدخل لها في قصده بل ايهما حصل
حصل مقصوده الجواب عن الثاني من حيث المعارضة ومن حيث الحل
فاما المعارضة فان دليلهم وارد في حق الله تعالى لانه تعالى ان علم
وقوعه عنه فان جاز ان لا يقع لزم تجويز الجهل عليه تعالى وان امتنع
لزم الجبر وانتفاء قدرة الله تعالى فيكون الله تعالى موجبا لا مختارا
وذلك عين الكفر واما الحل فنقول العلم تابع للمعلوم وحكاية
عنه وغير مؤثر فيه والحكاية قد يعدم المحكي قد يتقدم عليه وقد يتاخر
عن المحكي ولا يلزم منه وجوب المعلوم وذلك لان العلم والمعلوم
امران متطابقان ولا علم الا وبازائه معلوم والاصل في تعيين التطابق
هو المعلوم دون العلم فاذا تعلق العلم بوجود زيد في الدار فلولا
ان يكون لوجود زيد في الدار تحقق اما قبل العلم او بعده او معه لم

كما تقول غدا تطلع الشمس من المشرق فانه حكاية عن طلوع الشمس ح

يتعلق



يتعلق العلم به فقد فرضت وقوع المعلوم لان فرض وقوع المتطابقين
يستدعي فرض وقوع الآخر واذا فرضت وقوع المعلوم حصل له
وجوب لاحق وكذا اذا فرضت ما يطابقه وكما ان هذا الوجوب
مع فرض وقوع المعلوم لا يؤثر فيه الامكان الذاتي للمعلوم كذا فرض
العلم الذي هو مطابقه ولا فرق بين علم الله تعالى في ذلك وبين علم
الواحد منا فاذا علمنا وجود زيد في الدار لو لم يكن موجودا في الدار
لزم ان لا يكون ما فرضناه علما وانقلاب الحقائق مح فيجب ان
يكون زيد كذلك حتى يمكن تحقق علمنا به وكما ان وجود زيد في
الدار يكون مستندا الى ارادته وقدرته لا الى علمنا كذلك علم الله
تعالى غير مؤثر في المعلوم وعن الثالث انه خطاء لان الشركة انما يتحقق
لو قلنا العبد قادر لذاته على جميع الاشياء غير مغلوب في شيء مما يريده
اما اذا قلنا ان الله تعالى قد منحه قدرته وارادته باعتبارهما يؤثر في
بعض الافعال وان الله تعالى قادر على تعجيزه وقهره وسلب قدرته
وارادته فانه لا يلزم ان يكون شريكا لله وعن الرابع ان العجز انما يلزم
لو لم يقدر الله تعالى على قهر الكافر على الايمان اما على تقدير ان يقدر
الله على قهره عليه واجباره فانه لا عجز لكن الله تعالى لا يريد منه ايقاع
الايمان كرها على سبيل الاجبار لئلا يقبح التكليف منه فاي عجز يتحقق
ح اذا لم يكن العبد باختياره فان السلطان اذا امر وزيره ان يفعل
فعلا يكون الوزير فيه مختارا لا مجبرا بل فوض السلطان اليه الاختيار

فانه اذا لم يجبر فعله لم ينسب السلطان الى العجز نعم لو اراد السلطان
منه الفعل كيف كان سواء كان باختيار الوزير او بغير اختياره فاذا
لم يفعل الوزير الفعل يثبت العجز والفرق بين الصورتين ثابت و
ليكن هذا آخر ما نفرده في هذا الكتاب والله الموفق للصواب واليه
المرجع والمآب وقع تحريره في تاسع عشر شهر محرم الحرام سنة سبع

وسبعين والف على يد العبد
الاحقر حيدر بن علي بن اسمعيل
بن عبد العالي الهاشمي
الكركي العاملي
عفي عنهم

م

تاريخ تأليفه في اواسط جمادى الآخر سنة اثنين وثلثين وسبعمائة بالمشهد
الشريف الغروي صلوات الله و
سلامه على مشرفه كذا وجدت في
آخر المنتسخ ه

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتفضل بجعل الانبياء واسطة بينه وبين عباده، المنعم بارداف
الاوصياء لهم لتبيين طرق هدايته وارشاده، المحسن بنصب العلماء الوارثين
للانبياء لايضاح مراده، مرشد الانسان الى طريقي شقوته واسعاده،
فالسعيد من كثر زاده، وادخر ليوم معاده، والشقي من اهمل امر
آخرته ولم يستوثق ليوم معاده، والصلوة على اكرم انبيائه واشرف
رسله وامنائه محمد المصطفى الشافع لمن شهد برسالته يوم يأتي
ربه مخالفا لمراده، وعلى آله المعصومين عن الزلل البالغين في
تقويم المكلف وسداده **اما بعد** فان الله تعالى لم يخلق
العالم عبثا بل لغاية مقصودة وحكمة متحققة موجودة كما قال الله تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما لاعبين ثم انه تعالى نص على الغاية بالتعيين قال تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيجب على كل مكلف من الجن والانس
السعي في تحصيل المطلوب منه بقدر الامكان ولما كان ذلك محالا



الا بعد معرفته تعالى والنظر في ذاته وصفته بما يستحق من جلال صفاته
واتباع اوامره وامتثال مراضيه واجتناب ما يكرهه والامتناع عن معاصيه وقد
حرم الله على جميع العباد سلوك طريق التقليد بل اوجب البحث في اصول
العقايد اليقينية وتحصيلها باستعمال البراهين القطعية اوضحت في
هذه الرسالة السعدية ما يجب على كل عاقل اعتماده في الاصول والفروع
على الاجمال ولا يحل لاحد تركه ومخالفته في كل حال في مسائل معدودة
ومطالب محدودة من غير تطويل ممل ولا ايجاز مخل برسم المولى الاعظم
والصاحب الكبير المعظم صاحب ديوان الممالك شرقا وغربا وبعدا و
قربا مالك السيف والقلم ملجأ العرب والعجم ملاذ جميع طوايف الامم
مسدي الفواضل والنعم محيي رفات المكارم والرمم مميت البدع و
دافع النقم المؤيد بالالطاف الربانية المظفر بالعنايات الالهية
خواجه سعد الحق والملة والدين اعز الله تعالى بدوام دولته الاسلام
والمسلمين وشيد قواعد الدين ببقاء ايامه الزاهرة الى يوم الدين و
قرن اخاده بالنصر والظفر والتمكين وختم اعماله بالصالحات و
اسبغ عليه من جلابيب المبرات وكساه حلل السعادات وافاض
عليه من عظايم البركات ووفقه لجميع الخيرات بمحمد وآله الطاهرين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وقبل الخوض في المقصود لا بد من تقديم
مقدمات **المقدمة الاولى** في الغرض من وضع هذه الرسالة لما
كان الغرض من وضع هذه الرسالة معرفة طريق الحق وسلوك منهج

الصدق وقد اوجب الله تعالى على العلماء اظهار نواهيه واوامره و
ايضاح مكنون سرائره حيث قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم
الا النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من علم علما وكتمه الجمه
الله تعالى يوم القيمة بلجام من النار وجب على كل عاقل ارشاد الناس
الى طريق الصواب لئلا يدخلوا تحت اللعن الذي توعد الله به كاتم
العلم بالخصوص وقد قال عليه السلام ان الله لم ياخذ على المتعلمين ان
يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا فوجب علينا وضع هذه
الرسالة الدالة على تصحيح اكثر العقايد اليقينية وتحقيق طرق
صالحة من المطالب القطعية في مسائل الاصولية المشتملة على كيفية
اتباع المسائل المجمع عليها من العبادات التي هي الصلوة والصوم عند
كل المسلمين ليحصل براءة الذمة للمكلف بالقطع واليقين ويخلص من
الظن والتخمين فوضعت المخدوم الاعظم خواجه سعد الحق والملة
والدين هذه الرسالة حسبة لله تعالى وطاعة لما افترض الله تعالى
حيث قال عز من قائل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله العلماء ورثة الانبياء فلما كان





من شأن الانبياء الامناء وكذا يجب على وارثهم بحسب الامكان والاقتدار
وجعلت ثوابها واصلا اليه اسبغ الله نعمه عليه **المقدمة الثانية**
في تحريم التقليد طلب الله تعالى من المكلف اعتقادا جازما يقينيا
ماخوذا من الحجج والادلة وذلك في المسائل الاصولية واعتقادا مستفادا
اما من الحجة او من التقليد وذلك في المسائل الفروعية ويدل على الاول
العقل والنقل **اما النقل** فهو قوله تعالى قل انظروا اولم يتفكروا انا
وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ان يتبعون الا الظن و
ان الظن لا يغني من الحق شيئا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى
الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا وقال الذين كفروا ربنا
ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
من الاسفلين يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاءني وما كان لي عليكم من سلطان الا ان
دعوتكم الى آخر الآية اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وغير
ذلك من الآيات والآثار **واما العقل** فان الضرورة قاضية بقبح
تقليد من كان من الناس لان الخطاء واقع منهم فلا يامن المقلد
من ارتكاب الخطاء بل لا بد وان يقلد من يعتقد صدقه واعتقاد
الصدق ليس ضروريا بل كسبيا من النظر فيجب النظر على كل مكلف
في المسائل الاصولية واليه اشار مولانا امير المؤمنين عليه السلام من
اخذ علمه من افواه الرجال ازالته الرجال ومن اخذ علمه من الكتاب

والسنة ذات الجبال ولم فلينظر العاقل من نفسه هل يجوز لاحد ان
يجعل بينه وبين الله تعالى واسطة في اعتقاده ممن لا يعلم الحق باليقين
ولا يجزم به فان اكثر المسلمين لما ذهبوا الى ان الله تعالى هو المتصرف
المالك لخلقه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وان الطاعة والمعصية
لا اثر لهما في استحقاق الثواب والعقاب امتنع منهم الجزم بسلامته و
هل يقبل الله تعالى عذر المكلف غدا لو اعتذر وقال اني قلدت فلانا
من غير ان اعلم صدقه ولا اعلم فلان صدق نفسه ايضا ويكون جوابه
ما قال له تعالى أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ وهل
يعذر المكلف بعد سماع هذه الآية على نفيهم الاشهاد باتباع من لا يعلم
بالقطع واليقين صدقه من الانبياء والمعصومين ثم كيف يجوز التقليد
والنفاق لم يزل ولا ارتفع فيبطن الانسان اعتقادا في نفسه ويظهر
غيره حتى ان الله تعالى حكى ذلك عن جماعة كانوا في زمن النبي صلى الله
عليه وآله وهم من جملة اتباعه فقال تعالى وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ
بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وقال تعالى وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ
الى غير ذلك من الآيات روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن
سهل بن سعد قال سمعت رسول الله قال انا فرطكم على الحوض من ورد
شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن على الحوض اقوام واعرفهم
ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم من امتي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي في





الجمع بين الصحيحين من مسند عبد الله بن عباس قال ان الله تعالى قال
الا انه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول
يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول
كما قال العبد الصالح وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي
كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ
عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فيقال انهم لم يزالوا
مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وفي الجمع بين الصحيحين من مسند
انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله ليردن على الحوض رجال
ممن صاحبني حتى اذا رأيتهم ورفعوا الي رؤوسهم اختلجوا فاقولن
اي رب اصحابي اصحابي فيقالن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك
واذا كان حال الصحابة هكذا مع انهم الصدر الاول في الاسلام ولهم
السابقة فيه فكيف حال غيرهم **اما المسائل** الفروعية فقد خفف
الله تعالى عن عباده فيها بقبول التقليد المحق فقال عز من قائل فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون **المقدمة الثالثة** في وجوب اتباع
المعلوم وترك المظنون عند التعارض العقل والنقل متطابقان على
انه اذا تعارض حكمان احدهما مجمع عليه معلوم يحصل معه يقين براءة
الذمة والآخر مظنون لا يحصل معه يقين البراءة بل ظنها فانه يجب
المصير الى الاول دون الثاني وقد نص الله تعالى عن ذلك في الكتاب

العزيز فقال تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب
دلت هذه الآية بمفهومها على ان من لم يتبع احسن القولين واجود
الاعتقادين فانه لا يندرج تحت الذين هديهم الله تعالى وقد اجمع
العقلاء كافة على هذا الحكم وانه اذا تعارض حكمان او دليلان او قولان
وكان احدهما معلوما والآخر مظنونا وجب ترك المظنون والعمل بالمعلوم
**المقدمة الرابعة** فان الاجماع انما يتحقق مع موافقة الامامية والادلة
الدالة على وجوب اتباع الاجماع من الكتاب والسنة انما تدل لو اجتمع على
القول الواحد جميع امة محمد عليه السلم والامامية من اكبر امة محمد عليه السلم
لانهم اخذوا مذهبهم عمن وصفهم الله تعالى بصفات الشرف والكمال
والصلاح والزهد وانهم ابرار فقال تعالى في حقهم ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا الى آخر آيات هل اتى وقال انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية وكان امير المؤمنين عليه السلم تصدق بدرهم ليلا و
بدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية وامر الله تعالى نبيه
بالاستعانة بدعائهم على نصارى نجران فقال تعالى فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل

فنجعل

فنجعل لعنت الله على الكاذبين والمراد بالابناء الحسن والحسين
وبالنساء فاطمة وبالنفس علي بن ابي طالب عليهم السلم ولو كان غيرهم
اقرب عند الله تعالى واصلح لكان الامر بالاستعانة بهم في الدعاء اولى
وجعل مودتهم اجر الرسالة فقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى قال الزمخشري في الكشاف اجتمع المشركون في
مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون محمدا ايسال على ما يتعاطاه
اجرا فنزلت الآية فقيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين
اوجب علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما حرمت الجنة على
من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي الا ومن مات على حب آل محمد
مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا و
من مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد
مات مؤمنا مستكملا للايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره
ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف
الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب
آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد
جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد
مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة
مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد
مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة وجعل الصلوة

عليهم شرطا في صحة الصلوة عند اكثر المسلمين ومستحبة عند الباقين
والصلوة على غيرهم مبطلة لها واقسم الله بخيله في قوله تعالى والعاديات
ضبحا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي
لما خلق الله النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله سُبّاق الامم
ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلم وهو افضلهم وتواتر خبر
الغدير والمنزلة والطاير والمواخاة وسد الابواب غير بابه وكثرة
بلائه في الجهاد حتى نزل جبرئيل يقول لا سيف الا ذو الفقار و
لا فتى الا علي ورجع اليه جميع الصحابة في الاحكام وقال عمر في عدة
مواطن لولا علي لهلك عمر وقال قضية ولا ابا حسن لها و
رجع اليه جميع العلماء في علومهم وخرقة الصوفية مستندة اليه
والفتوة راجعة اليه وظهر عنه معجزات وكرامات نقلها المخالف
والمؤالف وغير ذلك من الآيات القرآنية والآيات المسطورة
في صحاح اخبار السنة وهي اكثر من ان تحصى فكيف تحقق الاجماع
مع مخالفتهم والامامية اعرف بمذهب اهل البيت كما ان مذهب
الشافعي اعرف عند الشافعية والحنفية اعرف الناس بمذهب
ابي حنيفة فان كل من التزم بمذهب شخص كان اعرف من غيره بمذهب
ذلك الشخص اذا تقرر هذا فنقول اذا حصل فعل او اعتقاد يتفق
عليه الامامية والسنة باجمعهم وجب المصير اليه وتعين التعويل

عليه

عليه ولا يجوز مخالفته اجماعا لان يقين البراءة يحصل به ولا يجوز العدول
عنه الى ما يخالف مذهب الامامية لانه لا يكون قطعيا لانتفاء الاجماع
حينئذ فيكون دليلا ظنيا والظن لا يجوز العمل به عند القدرة على
اليقين والقطع بلا خلاف بين الامة في ذلك **المقدمة الخامسة**
في ان الامة اذا اختلفت على قولين متنافيين وقال احدهما بقول و
الآخر بقول وكان احد القولين احسن واليق او ارجح من الآخر
تعين العمل بالراجح منهما وبيان ذلك انه لا يمكن العمل بالقولين معا
لتنافيهما ولا ترك العمل بالقولين معا لاستلزامه الخلو عن النقيضين وهو
محال ولانه خلاف الاجماع فيكون باطلا والعمل بالمرجوح لمنافاة العقل
ذلك ولانه خلاف الاجماع فتعين العمل بالراجح وهو المطلوب اذ قد
تمهدت هذه القواعد فلنشرع في المطلوب وهو يشتمل على فصول
**الفصل الاول** فيما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته اختلف
المسلمون هنا في مسايل نحن نذكرها ونوضح ما يجب اتباعه منها
بعون الله تعالى **المسئلة الاولى** في حقيقته تعالى ذهب
المحققون من المسلمين الى ان الله تعالى مجرد ليس بجسم ولا جوهر
ولا عرض ولا متحيز ولا حاصل في مكان وذهبت طايفة المشبهة
من الحنابلة وغيرهم الى ان الله تعالى جسم له طول وعرض وعمق
وانه جالس على العرش ولم يعلموا انه يلزم من هذا الكفر لانه قد
ثبت بالبراهين القطعية ان كل جسم محدث وممكن ومحتاج الى

المؤثر فيخرج الواجب تعالى عن كونه واجب الوجود وذلك محض الكفر
فيجب العدول عن هذا القول الى الاول وتعين المصير اليه **المسألة**
**الثانية** فى انه تعالى لا يحل فى غيره ولا يتحد بغيره هذا مذهب طوائف
المسلمين الا ما نقل خواجه نصير الملة والحق قال قدس الله روحه
عن الصوفية انهم يذهبون الى ان الله تعالى يحل ابدان العارفين و
يتحد بهم وهذا مذهب ردى لان الضرورة قاضية ببطلان الاتحاد
فانه لا يعقل صيرورة الشيئين شيئا واحدا بغير ممازجة و لا
انفعال ولا زيادة فى مقدار وكم والحلول غير معقول فى حق
واجب الوجود فان المجرد لذاته لا يمكن ان يحل الماديات ولا غيرها
ولان الحال مفتقرة فى قيامه الى المحل وكل مفتقر ممكن وواجب الوجود
ليس بممكن فلا يكون حالا واذا بطل هذا المذهب تعين المذهب
الاول **المسألة الثالثة** فى ان الله تعالى يستحيل رؤيته اختلف
المسلمون فى هذه المسألة على قولين فذهب الاكثر منهم الى انه يمتنع
رؤيته وهو مذهب الاوايل وقالت الاشاعرة ان الله تعالى تصح عليه
الرؤية قال فخر الدين الرازى وهو منهم ان اصحابنا خالفوا جميع
العقلاء فى ذلك اما المعتزلة والفلاسفة فظاهر لانهم ينكرون
ذلك انكارا ظاهرا واما الباقون من المسلمين وهم المشبهة والمجسمة
فانهم وان اثبتوا الرؤية لكن لا على الوجه الذى قلناه لانهم اعتقدوا
ان الله تعالى جسم فلهذا اثبتوا رؤيته ولو قالوا بانه مجرد لا فى جهة

امتنع



امتنع عندهم الرؤية والدليل على المذهب الاول العقل والنقل **اما**
**العقل** فان الضرورة قاضية بان كل مرئى فانه لابد وان يكون
مقابلا للرائى او فى حكم المقابل كالمرئى فى المرآة وكل مقابل او فى حكمه
فهو فى جهة والله تعالى ليس فى جهة فلا يكون مرئيا ولانه لو كان تعالى مرئيا
لرأيناه الآن لوجود العلة المقتضية للرؤية وهى حصول الشرائط و
انتفاء الموانع وسلامة الحاسة **واما النقل** فقوله تعالى لن ترانى ولو
كانت صحيحة ورآه بعض المؤمنين لكان موسى عليه السلم اولى بالرؤية و
قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
تمدح بنفى الرؤية فيكون ثبوتها نقصا له والنقص على الله تعالى محال
ولان الخصم سلم ان معرفة الله تعالى ليست حاصلة الا بصفاته وآثاره
دون حقيقته فكيف تصح الرؤية والاحاطة بكنه حقيقته تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا واذا تحقق هذا كان القول بنفى الرؤية اليق وانسب
بالكمال وثبوتها انسب بالنقص فتعين الاول لوجوب تنزيه الله تعالى
عن كل النقايص **تنبيه** ذهبت الاشاعرة باعتبار مقالتهم هذه
الى ان علة الرؤية هى الوجود وكل موجود على الاطلاق عندهم يصح
ان يرى رؤية ولم يشترطوا المقابلة ولا حكمها ولا الشرايط التى
اعتبرها غيرهم من سلامة الحاسة وعدم بعد المفرط والقرب
المفرط ووقوع الضوء على المرئى وعدم الحجاب وعدم الشفافية
ولم يوجبوا الرؤية عند حصول هذه الشرايط ولا غيرها من الادراكات

عند حصول شرايطها فلزمهم محالات لا بعد لهم عنها فان لم يرتكبوها
وان تكبوا ابطلوها مذهب السوفسطائية منها انهم جوزوا ان يكون كل
موجود سواء كان جسمانيا او مجردا فجوزوا رؤية الشهوة والنفرة
والارادة والكراهة والقدرة والحيوة والادراك والبقاء وغير
ذلك من الاعراض التي لا يمكننا ان نراها الوجود علة الرؤية وهي
الوجود عندهم ومنها انهم جوزوا ان يرى الاعمى الذي لم يخلق الله
تعالى له بصرا في اقل وقت وهو بالمشرق نملة صغيرة وهي في المغرب
وهذا هو عين السفسطة ومنها انهم جوزوا ان يكون بين ايدينا
جبال شاهقة من الارض الى عنان السماء مشرقة بالالوان النيرة
مضيئة بوقوع شعاع الشمس عليها وقت الظهيرة ولا حاجب بيننا وبينها ولا نشاهد وهذا مكابرة للحس ومنها انهم جوزوا حصول
اصوات هائلة تزعج العالم ولا يسمعها القريب منها الصحيح السمع
ويسمع الاطروش الذي لم يخلق له سمع من مبدأ خلقه وهو بالمشرق
اخفى صوت بالمغرب ومنها انهم جوزوا ان يحصل في بلدة عظيمة
كبغداد عساكر مختلفة متحاربة بانواع آلات الحرب والناس بينهم يتخللون
في التردد بينهم بالذهاب والعود اليهم ويماس بعضهم بعضا ولا
يسمعون اصواتهم ولا يرون صورهم ولا يحسون مسامهم ومنها انهم جوزوا ان يرمى في تنور قد سبك فيه الرصاص المذاب
والحديد وينفصل اعضاؤه ولا يحس بحرارة تبلغ ما ادرك

عنان السماء الحوالي واطرافها





غاية البرودة واذا رمي في الثلج من فوقه الى قدمه في ابرد وقت لا
يحس ببرودة تبلغ ما ادرك غاية الحرق والتسخين واي انكار للسوفسطائية
للمحسوسات ابلغ من هذا القول فهل يجوز لعاقل او لمن له ادنى فطانة
المصير الى هذه المقالة وباي شيء يستدل على صحة المقالات ومنها مع هذه الاعتقادات الممتنعة فانه لا مقدمة ولا قضية اجلى ولا اقوى
من المحسوسات وهي مبادي الضروريات فاذا وقع الشك فيها
كيف يبقى الامان بغيرها من القضايا المسئلة الرابعة في كلامه تعالى
في هذه المسئلة بحثان وقع فيها الخلاف بين المسلمين البحث الاول
في حقيقة الكلام اذا قال القائل منا لغيره قم فههنا امور اربعة
الاول هذا اللفظ المسموع المركب من القاف والميم الثاني معنى
هذا اللفظ المسموع المسمى بالامر الثالث ارادة المتكلم بهذا الكلام
القيام من المأمور الرابع ارادة المتكلم لايقاع هذا الكلام والكلام
عند المعتزلة عبارة عن المعنى الاول والاشاعرة اثبتوا الكلام معنى
آخر مغايرا لهذه الامور الاربعة قائما بالنفس غير معقول عندهم و
لا عند المعتزلة فلزمهم من ذلك اثبات ما لا يعقل له البحث الثاني
في قدمه وحدوثه اتفق المسلمون كافة غير الحنابلة على ان الكلام
بمعنى الحروف والاصوات حادث وان القرآن المسموع ليس
بازلي بل هو امر متجدد يوجده الله تعالى في بعض الاجسام كما اوجده
لموسى عليه السلم في الشجرة المباركة وسمع الخطاب ثم اختلفوا فقالت

لهم ايضا نعم ... قالت الاشاعرة ان الكلام ... لفظي العوار واما يحصل اللسان ... الصواد ...

المعتزلة لا معنى للكلام الا الحروف والاصوات فهي حادثة وكلام
قديم لله تعالى عندهم وقالت الاشاعرة ان لله تعالى كلاما نفسانيا
قايما بذاته تعالى ازليا ليس بمجموع قديما ليس بحادث وانه واحد
ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فلزمهم المحال من وجوه الاول
اثبات ما لا يعقل لهم ولا لغيرهم ووصف الله تعالى ومثل ذلك لا يجوز
في حقه تعالى لان اسماء الله توقيفية ويمتنع ان يوصف بما لا يعلم كماليته
وغير المعلوم لا يعلم كماليته ولا نقصه فيمتنع وصفه تعالى به الثاني
ان الامر والنهي والخبر والاستخبار وغيرها من اساليب الكلام ماهيات
مختلفة فيمتنع الحكم بوحدتها لامتناع الحكم بوحدة الامور المخالفة
الثالث يلزم الكذب في قوله تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا
الذِّكْرَ لانه اخبار عن الماضي ولم يقع الارسال وغيره في الازل
والكذب على الله تعالى محال الرابع انه يلزم نسبة السفه والحمق
اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لان خطاب المعدوم سفه وجهل
ولهذا لو جلس الواحد منا في منزله منفردا وينادي يا غانم قم
ويا سالم كل ويا اقبال اكتب فاذا سئل لمن تخاطب فقال العبيد
اريد شراءهم بعد سنين متعددة عده العقلاء سفيها ولا
شك في ان العالم معدوم في الازل فلو قال الله تعالى يا ايها الناس
اتقوا ربكم يا ايها النبي اتق الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك كان سفيها تعالى الله عنه الخامس يلزم منه مخالفة نص

الكتاب



الكتاب العزيز قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ واللوح محدث السادس ان القرآن الذي
يثبتون قدمه اما ان يكون عبارة عن المعنى المعقول عند كل احد
او غيره فان كان الاول كان محدثا لانه مركب وكل مركب محدث
وان كان الثاني كان راجعا الى اثبات وصف الله تعالى بغير معلوم
وهو محال **المسئلة الخامسة** في انه تعالى يستحق الصفات لذاته
اختلف المسلمون في هذه المسئلة فقالت المعتزلة ان الله تعالى
قادر وعالم وحي وموجود وغير ذلك من صفاته تعالى لذاته لا لمعان
قايمة به وقالت الاشاعرة انه تعالى يستحقها لمعان قديمة قايمة بذاته
تعالى فلزمهم المحال من وجوه الاول يلزم افتقار الله تعالى الى غيره
في كونه قادرا وعالما وحيا وغير ذلك من الصفات لان المعاني
امور مغايرة لذاته تعالى وكل مفتقر ممكن والله تعالى ليس بممكن فلا
يكون مفتقرا فلا يكون صفاته معللة بغيره الثاني يلزم منه
ان يكون مع الله تعالى في الازل قدماء كثيرة بتعدد صفاته وهو
محال لاختصاصه سبحانه وتعالى بالقدم وقال فخر الدين الرازي
ان النصارى كفروا لانهم اثبتوا قدماء ثلثة واصحابنا اثبتوا
تسعة قدماء الذات وثماني الصفات الثالث لو كان باقيا
ببقاء قايم بذاته كان ممكنا لان البقاء هو الوجود المستمر فلو كان
استمرار وجوده مستندا الى الغير كان ممكنا الرابع لو كان باقيا

ببقاء فذلك البقاء اما ان يكون باقيا الذاته فيكون هو بالذاتية
اولى لاستغنائه عن غيره والذات اولى بان يكون صفة لافتقارها
وان كان باقيا ببقاء الذات دار وان كان باقيا ببقاء آخر تسلسل
والكل محال وقد اشار مولانا امير المؤمنين عليه السلام الى نفى هذه المعانى
فى قوله فمن وصف الله تعالى فقد حده ومن حده فقد عده **المسئلة**
**السادسة** فى افعاله تعالى وفيه مباحث **الاول** فى الحسن والقبح الفعل
اما ان يكون للعالم به المتمكن منه ان يفعل اولا والثانى هو القبيح وهو
ما يستحق فاعله الذم والاول هو الحسن وهو ما لا ذم على فعله وينقسم
الى المباح والمكروه وهو ما لا صفة له زائدة على حسنه والى المندوبة
وهو ما يستحق فاعله المدح ولا يذم على تركه والى الواجب وهو ما يستحق
فاعله المدح ويستحق تاركه الذم وقد اختلف المسلمون فى هذه المسئلة
اختلافا عظيما فذهب جماعة منهم الى ان الحسن والقبح عقليان و
آخرون انهما سمعيان لا عقليان وهم الاشاعرة والاول الحق لوجوه
**منها** انكار الحكم الضرورى فان كل عاقل يحكم بحسن الصدق
النافع وقبح الكذب الضار وحسن رد الوديعة والانصاف و
انقاذ الغرقى وقبح الظلم والتعدى وايذاء الحيوان من غير فائدة
ومن كابر فى ذلك فقد كابر مقتضى عقله ولو لم يكونا عقليين لم
يكن هذه الاحكام مركوزة فى عقول العقلاء **وثانيها** انا نعلم
بالضرورة ان لو خير شخص بين ان يصدق ويعطى دينارا او يكذب





ويعطى دينارا او لا ضرر عليه فيهما فانه يختار الصدق على الكذب بالضرورة
ولولا حسنه القبح العقلى لما اختار ذلك **وثالثها** ان منكرى الشرايع
والاديان كالبراهمة يحكمون بحسن بعض الاشياء وقبح البعض ولو كانا
شرعيين لما كان كذلك **ورابعها** انا نعلم بالضرورة وجوب شكر
المنعم وقبح كفران النعمة **وخامسها** معرفة الله تعالى واجبة و
ليس مدرك الوجوب السمع لان معرفة الايمان يتوقف على معرفة
الموجب فيستحيل معرفة الايجاب قبل معرفة الموجب فلو استندت معرفة
الموجب اليه دار **وسادسها** ان النظر واجب وليس مدرك الوجوب
السمع بل العقل والا لزم افحام الانبياء لان النبى صلى الله عليه وآله
اذا امر المكلف باتباعه فقال له المكلف لا اتبعك حتى اعرف صدقك
وصدقك لا اعرفه بالضرورة بل بالنظر والنظر لا افعله حتى اعرف
وجوبه على ووجوبه لا اعرف الا من قولك وقولك لم يثبت عندى
انه حجة فيفحم النبى ولم يكن له جواب عن ذلك فبقى ان يكون وجوبه
معلوما بالعقل لا بالسمع فيثبت المطلوب **البحث الثانى** فى انه
تعالى عدل حكيم لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب فى هذه المسئلة خلاف
بين المسلمين فذهبت المعتزلة الى ان الله تعالى عدل حكيم لا يفعل القبيح
ولا يخل بالواجب ومنعت الاشاعرة من ذلك واسندوا القبايح كلها
الى الله تعالى فلزمهم من ذلك محالات **منها** امتناع الجزم بصدق
احد من الانبياء لان دليل النبوة مبنى على ان الله تعالى لما صدق النبى

فی دعواه الرسالة عند خلق المعجز علی یده وجب ان یکون النبی صادقا
ومع صحة الاسناد القبائح الی الله تعالی یمتنع هذا الحکم لجواز ان یصدق
الله الکذاب لقصد الاضلال او یخلق المعجز لما تحدی به النبی لا
لغرض تصدیقه فکیف یمکن الجزم حینئذ بصدق مدعی النبوة ومنها
انه لا یمکن الجزم حینئذ بصدقه تعالی لانا اذا جوزنا منه فعل القبیح و
الکذب نوع منه جاز ان یکون الخبر الذی اخبرنا به کاذبا ومع هذا
التجویز یمتنع الحکم بوجوب الصدق وانما یتم العلم بصدقه لو حکمنا
بامتناع الکذب علیه وانما یصح الحکم بامتناع الکذب علیه لو ثبت الحکم
بامتناع صدور القبیح منه تعالی فعلم انه لا یمکن الحکم بصدق الله تعالی
فی اخباره علی قواعد الاشعریة بل لا یمکن الا علی قواعد المعتزلة ومنها
انه یلزم انتفاء فائدة التکلیف فینتفی فائدة البعثة للرسل واللازم
باطل قطعا فالملزوم مثله بیان الملازمة ان فائدة التکلیف هی
ایصال الثواب الی المؤمن المطیع والتعریض له ودفع العقاب عنه
وایقاعه بالعاصی وهذه الفائدة انما یتم لو علمنا ان الله تعالی لا
یفعل القبیح لانه لو جاز منه صدور القبیح امکن ان لا یوصل الثواب
الی مستحقه وان یمنع المطیع عن حقه وان یثیب العاصی بابلغ انواع
الثواب ولو جوزنا ذلک لم یحصل الجزم بل ولا الظن للمطیع
بالانتفاع بطاعته ولا للعاصی التضرر بمعصیته فیمتنع المطیع من
الطاعة ویقدم العاصی علی المعصیة ولا شک فی فساد ذلک ومنها





انه یلزم تجویز وصف الله تعالی بالظلم والجور والعدوان واللازم
باطل تعالی الله عنه فالملزوم مثله بیان الملازمة انه لو جاز صدور
القبیح عنه امکن ان یمنع المستحق عن حقه وان یقع منه الظلم والجور
والعدوان لانها من جملة القبائح ولا شک فی امتناع ذلک وقد نص
الله تعالی عن ذلک فی قوله وما ربک بظلام للعبید وما الله یرید
ظلما للعباد وما ظلمناهم ولکن کانوا هم الظالمین ولا یظلم ربک
احدا لا ظلم الیوم الی غیر من الآیات فلینظر العاقل من نفسه هل
یجوز تقلید من یلتزم هذه المقالات الشنیعة المحالة وهل یکون
معذورا عند الله بتقلید امثال هؤلاء وان یجعلهم العاقل واسطة
بینه وبینه تعالی وهل احد من الرسل والانبیاء صار الی ذلک او
اشار الله فی بعض کتبه الی ذلک **البحث الثالث** فی ان الله تعالی
یرید الطاعات ویکره المعاصی هذه مسئلة قد اختلف المسلمون
فیها فذهبت المعتزلة الی ان الله تعالی یرید الطاعات من العبد بان
یوقعها العبد اختیارا منه غیر مجبر له علیها ویکره منه ایقاع المعاصی
وقالت الاشاعرة ان الله تعالی مرید لجمیع الکائنات سواء کان
طاعة او معصیة حسنا کان الواقع او قبیحا وکاره لجمیع ما لم
یوجد سواء کان طاعة او معصیة حسنا کان غیر الموجود او قبیحا
والثانی باطل لوجوه احدها انه لو کان مریدا لجمیع الکائنات و
من جملتها القبائح لکان مریدا للقبائح وارادة القبیح قبیحة والله

تعالى لا يصدر عنه القبيح فلا يكون مريداً للقبيح ولو كان كارهاً لجميع
ما لم يوجد ومن جملته الطاعات لكان كارهاً للطاعة وكراهة
الطاعة قبيحة والله تعالى لا يصدر عنه القبيح وثانيها انه لو كان مريداً
لجميع الكائنات وكارهاً لجميع المعدومات لكان آمراً بما لا يريده من
الطاعات المعدومة وناهياً عما يريده من القبايح الموجودة وأمر
الانسان غيره بما يكرهه ونهيه عما يريده قبيح عند العقلاء والله
تعالى لا يصدر عنه القبيح على ما تقدم وثالثها قوله تعالى كُلُّ ذَلِكَ كَانَ
سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا فقد اثبت كراهة هذه القبايح وهو
يخالف مذهبهم ورابعها انه لو كان مريداً للكفر من الكافر والمعصية
من العاصي لكانا مطيعين لله تعالى حيث فعلا مراد الله تعالى ولو
كره الايمان والطاعة منهما لكانا مطيعين له حيث تركا ما يكرهه
الله تعالى وهو محال وخامسها كيف يريد الله تعالى الكفر من الكافر
ثم يعاقبه عليه وكيف يكره منه الايمان ثم يعاقبه على تركه **البحث
الرابع** في ان الله تعالى يفعل لغرض اختلف المسلمون في ذلك
فذهبت المعتزلة الى ان الله تعالى انما يفعل لغرض وغاية وحكمة
مقصودة اما معقولة لنا او خفية عنا لكنه لا يفعل الا لحكمة وغرض
وقالت الاشاعرة ان الله تعالى يستحيل ان يفعل شيئاً لغرض وغاية
البتة فلم يخلق العين للابصار ولا الاذن للسمع ولا الحواس للادراك
بها ولا الاغذية للانتفاع بها ولا الادوية لازالة الضرر بها ولم يخلق





النار للاحراق ولا الشمس للاشراق ولا الغذاء للتغذي به ولا
الملاذ ولا الفواكه للالتذاذ بها وبالجملة لم يخلق شيئاً لغاية البتة وهذا
القول باطل لوجوه الاول انه يلزم منه العبث في فعله تعالى لانه لا معنى
للعبث الا الفعل الخالي من الغاية والغرض وهو محال على الله تعالى
الثاني انه يلزم منه الظلم لانه اذا كلف العبد لا لغرض الافادة والزمه
مشاق التكليف لا لنفعه في الدنيا ولا في الآخرة كان ذلك محض الظلم
وهو تعالى منزه عن ذلك الثالث انه يلزم منه ابطال دليل النبوة وذلك
يوجب الكفر بيان ذلك ان دليل النبوة مبني على مقدمة هي ان الله تعالى
خلق المعجز على يد مدعي الرسالة لغرض التصديق لانه لو خلقه لا لذلك
لم يكن دليلاً للتصديق ومثل المسلمون في ذلك بمدعي رسالة ملك
وقال له ايها الملك ان كنت صادقاً في مقالتي فقم ليعرف الناس صدق
مقالتي فقام ذلك الملك طلباً لتصديقه وفعل ذلك عدة مرار
فان الناس يجزمون بصدقه ولو قام الملك في كل مرة لغرض غير
التصديق كالملال من ذلك المكان وارادة قضاء الحاجة غير ذلك
لم يدل على صدقه وصار بمنزلة ما لو ادعى شخص رسالة رب العالمين
وقال يا الله ان كنت صادقاً فاطلع الشمس غداً من المشرق فطلعت
على عادتها منه لم يكن دليلاً على صدقه حيث لم يفعله تعالى لغرض
تصديقه فاذا انتفى الغرض عندهم استحال العلم بصدق النبوة اعلم
ان الاشاعرة التزموا الحكمين ابطلوا بهما مقدمتي دليل النبوة معاً

الحكم الاول انهم جوزوا وقوع القبيح من الله تعالى فلم يمتنع منه حينئذ اضلال
الخلق فلا يلزم صدق من صدقه الله لجواز ان يصدق الكاذب الحكم
الثانى انهم قالوا ان الله تعالى لا يفعل لغرض ودليل النبوة هكذا ان
الله تعالى فعل المعجز لاجل التصديق وكل من صدقه الله تعالى فهو صادق
والمقدمة الثانية تبطل بالحكم الاول والمقدمة الاولى تبطل بالحكم
الثانى الرابع انه تعالى قد نص فى كتابه العزيز على ثبوت الغرض فى
افعاله فقال عز من قائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين افحسبتم انما خلقناكم
عبثا اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لتجزى كل نفس بما تسعى
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات الى غير ذلك **البحث
الخامس** فى ان العبد فاعل واختلف الناس فى ذلك فذهبت
جماعة الى ان العبد فاعل بالاختيار وقال الآخرون ان الافعال
والموجودات والكائنات كلها واقعة من الله تعالى والحق الاول
لوجوه الاول ان الضرورة قاضية بالفرق بين افعالنا الاختيارية
والاضطرارية فانا نفرق بالضرورة بين حركاتنا يمنة ويسرة و
بين الطيران الى السماء والوقوع من شاهق ولو كانت الافعال
كلها صادرة من الله تعالى انتفى الفرق بينهما وهو معلوم البطلان
بالضرورة الثانى ان افعالنا بحسب قصودنا ودواعينا و
تنتفى بحسب كراهتنا وصوارفنا فانا اذا اردنا الحركة يمنة





اوجدناها كذلك لا يسرة واذا اردنا الصعود وقع لا النزول
واذا اردنا الاكل وقع لا الشرب وهذا الحكم كلّه ضرورى ولو
كانت الافعال من الله تعالى لم يكن كذلك بل جاز ان يقع وان
كرهناها وان لا يقع وان اردناها الثالث ان الله تعالى قد كلفنا
بايقاع افعال والامتناع عن افعال فاما ان يكون ما كلفنا به
ايجادا او اعداما مقدورا لنا اولا الثانى يلزم منه تكليف
ما لا يطاق وهو قبيح عقلا وممتنع سمعا قال تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها والاول يلزم منه المطلوب لان القادر هو
الذى يصح منه وقوع الفعل الرابع ههنا افعال واقعة بعضها
طاعات وبعضها معاص فاما ان يكون صادرة من العبد
خاصة فثبت المطلوب واما ان يكون صادرة من الله تعالى
خاصة فيقبح تعذيب العبد واثابته لان نسبتها اليهما كنسبة غيره
حيث لا فعل له فيهما واما ان تكون صادرة منهما فيقبح اختصاص
العبد بالثواب والعقاب ايضا فانه ينافى مطلوبهم حيث قالوا
لا مؤثر الا الله وايضا اذا جاز ان يكون العبد تاثيرا ما جاز
استناد افعاله اليه وان لم تكن من العبد ولا من الله تعالى قبح
تكليف العبد بها واثابته عليها ومؤاخذته على فعلها الخامس
ان القرآن مملو باسناد الافعال الى العباد والتوعد عليها و
المؤاخذة وانما يصح ذلك لو اسندت افعالنا الينا السادس

انا نفرق بين من احسن الينا وبين من اساء وغدح الاول ونذم الثاني
وهذا مركوز في عقول الناس حتى الاطفال والمجانين بل والبهايم ايضاً
وما احسن قول ابي الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لان
حمار بشر لو اتيت به الى جدول صغير وكلفته عبوره فانه يعبره
ولو اتيت به الى جدول كبير وضربته وكلفته العبور لم يعبره لانه
فرق بين ما يقدر عليه فاجاب وبين ما لا يقدر عليه فامتنع من الانقياد
اليه **السابع** انه يلزم ان يكون الله تعالى اضر من عبده من الشيطان
لان الله لو خلق الكفر في العبد ثم عذبه عليه كان اضر من الشيطان
الذي لا قدرة على العبد سوى التخييل والتزيين والوسوسة وكان
يجب ان يستعاذ بالشيطان من الله تعالى لا ان يستعاذ بالله من
الشيطان الرجيم **البحث السادس** في وجوب الرضا بقضاء الله تعالى
هذا البحث فرع على صدور الفعل من العبد فمن اثبت للعبد فعلاً قال
بان الرضا بقضاء الله تعالى واجب ومن جعل الافعال كلها مستندة
الى الله تعالى لزمه خلاف الاجماع لدلالة الاجماع على وجوب الرضا
بقضاء الله تعالى فاذا كان قد خلق الكفر في العبد لم يجز الرضا به
لان الرضا بالكفر حرام بالاجماع فلا يكون واجباً والا لزم ان يكون
واجباً حراماً وهو محال ولان القول بوجوب الرضا بقضاء الله
وقدره انما يصح لو استندت افعال العباد اليهم لا الى الله تعالى
**البحث السابع** في ان الله تعالى لا يعذب الغير على فعل يحدثه عنه





تعالى اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى ان الله تعالى لا يعذب
احداً من خلقه الا على فعل يصدر عنه يستحق بسببه العقاب وذهب
آخرون الى ان الله تعالى انما يعذب العبد على فعل لا يصدر من العبد
بل يكون صادراً من الله تعالى والاول اصح والا لزم الظلم والجور والعدوان
من الله تعالى فان كل عاقل يحكم بظلم كل من يفعل فعلاً ثم يعاقب
غيره عليه فيجب على كل عاقل ان ينزه نفسه من هذه المقالة ولان
من كان له ادنى بصيرة يحكم حكماً ضرورياً بان الله يقبح منه تعذيب
الافعال على الواغم وخلقهم وصدهم باعظم مراتب العذاب وانه
لو فعل ذلك لكان من اعظم الجائرين تعالى الله عن ذلك ولا فرق بين
فعل العبد ولونه فانهما جميعاً صادران منه عندهم **البحث الثامن**
في ان ارادة النبي واله موافقة لارادة الله تعالى وكراهته موافقة
كراهته اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى ان النبي انما
يريد ما يريد الله تعالى من العبد ويكره ما يكرهه الله تعالى وذهبت
طائفة اخرى الى ان النبي صلى الله عليه واله يريد من العبد ما يكرهه
الله تعالى ويكره منه ما يريد الله تعالى حيث ذهبوا الى ان الله تعالى
يريد جميع الكائنات ويكره جميع المعدومات وكفر الكافر مراد الله
وكره الله منه الايمان وكذا اراد من العاصي العصيان وكره منه
الطاعة والنبي صلى الله عليه واله قد اراد من الكافر الايمان ومن
العاصي الطاعة فلم يجب على مقتضى مذهبهم موافقة الارادتين والكراهتين

ولا شك فی بطلان هذا المذهب **المسئلة السابعة** فی النبوة
وفیه مباحث **البحث الاول** فی ان النبی صلی الله علیه وآله یجب ان یکون
معصوما اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة منهم الی ان النبی یجب
ان یکون معصوما من الخطاء والمعصیة صغیرة کانت او کبیرة وذهب
آخرون الی انه لا یجب ذلك فیهم فجوزوا علی النبی صلی الله علیه وآله سرقة
درهم وحبة والکذب والتطفیف فی الکیل وغیر ذلك من الفواحش
والاول اصح والا لجاز منه الاخلال ببعض الشرایع والزیادة فی
بعضها والتحریف والتبدیل والکذب علی الله تعالی فینتفی الوثوق باخباراته
ویسقط محله فی القلوب لا یحصل الجزم بصدقه بل ولا الظن به فلا
تحصل فائدة البعثة ولانه اذا فعل معصیة وجب الانکار علیه وایذاءه
وزجره عنها وذلك ینافی وجوب طاعته والقبول منه وتحریم ایذائه
وای عاقل یرتضی لنفسه الانقیاد الی تقلید من یعتقد هذه المقالة و
یجعله واسطة بینه وبین الله تعالی وای عذر یکون له عند النبی صلی الله
علیه وآله اذا جمع المحشر بینهما واضطر الی شفاعته وقد اعتقد فیه
هذه النقائص **البحث الثانی** فی انه لا یجوز علیه السهو اختلف
المسلمون هنا فذهبت طائفة الی ان النبی صلی الله علیه وآله لا یجوز
علیه الخطاء ولا السهو وذهبت طائفة اخری الی جواز ذلك حتی
قالوا ان النبی صلی الله علیه وآله کان یصلی الصبح یوما فقرأ مع الحمد
والنجم اذا هوی الی ان وصل الی قوله تعالی افرأیتم اللات والعزی



ومناة الثالثة الاخری قرأ تلك الغرانیق الاولی منها الشفاعة
ترتجی ثم استدرك وهذا فی الحقیقة کفر وانه صلی یوما العصر رکعتین
وسلم ثم قام الی منزله فتنازعت الصحابة فی ذلك وتجاذبوا فی الحدیث
الی ان طلع النبی صلی الله علیه وآله فقال لهم فیم حدیثکم فقالوا یا
رسول الله اقصرت الصلوة ام نسیت فقال لم اقصر ولم انس فما
شأنکم قالوا یا رسول الله صلیت العصر رکعتین فلم یقبل النبی حتی شهد
بذلك جماعة فقام واتم صلوته وهذا المذهب فی غایة الرداءة والحق
الاول فانه لو جاز علیه السهو والخطاء لجاز ذلك فی جمیع افعاله فلم
یبق وثوق باخباراته عن الله تعالی ولا بالشرائع والادیان لجواز ان
یزید فیها وینقص سهوا فینتفی فائدة البعثة ومن المعلوم بالضرورة
ان وصف النبی صلی الله علیه وآله بالعصمة احسن واکمل من وصفه
بضدها فیجب المصیر الیها لما فیه الاحتراز من الضرر المظنون بل المعلوم
**البحث الثالث** فی انه یجب ان یکون منزها عن جمیع ما یوجب النقص
فی المروة والشرف والدین اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة
الی انه یجب تنزیه النبی عن جمیع النقائص والدناءة والرذائل وما
یوجب نقصا فی الدین او المروة او الشرف والحسب وذهبت طائفة
الی انه لا یجب ذلك وجوزوا وصفه بضد ذلك کما رووا عنه جاء یوما
الی سباطة قوم فبال قائما ولو وصف الواحد منا غیره بانه یبول
قائما لیحصل له الکدر بذلك والانفعال عنه ورووا عنه انه لما قدم

حب الرجل ما یفوز من فضائل الابانة

المدينة غنت لدناءها فرقص واى نقص اعظم من ذلك مع انه
تعالى ذم على هذا الفعل فى كتابه العزيز فقال وما كان صلوتهم عند
البيت الا مكاء وتصدية ورووا عن عمر انه قال النبى صلى الله عليه
وآله فى مرض موته ايتونى بدواة وقرطاس لاوصى فقال عمر
ان الرجل ليهجر واختلف الصحابة الحاضرون هناك فبعضهم صوّب
النبى صلى الله عليه وآله فقال للنبى صوّب رأى عمر وهذه منقصة
عظيمة ورووا عنه انه كان يصلى وعايشة تفرك ذلك المنى من ثوبه
مع ان الله تعالى امره بتطهير ثيابه فقال وثيابك فطهر فكيف
استقذرت عايشة ذلك وهو عليه السلم لم تنفر نفسه منه فالواجب
على المحتاط فى دينه تنزيه النبى صلى الله عليه وآله عن هذه النقائص
فانه اسلم عاقبة فى الاخرة وابلغ فى تعظيم حال النبى صلى الله عليه وآله
الذى ذكره عبادة وتعظيمه عبادة **المسئلة الثامنة** فى الامامة
اختلف المسلمون فى ان الامام هل يجب ان يكون معصوما ام لا
فذهب بعضهم الى وجوب ذلك ومنع منه آخرون وجوزوا امامة
الفاسق والحق الاول لان الحاجة الى الامام انما هى لردع الظالم
عن ظلمه والفاسق عن معصيته فلو جاز عليه ذلك لافتقر الى امام
آخر وتسلسل وهو محال وايضا لو لم يكن معصوما لجاز ان يخطى
وينسى فجاز ان يفتى بغير الحق جهلا او عمدا وان يعصى فان
وجب اتباعه لزم وجوب فعل القبيح وهو باطل بالاجماع وان لم

انكار الرقص تصديه
دست برهم زدن

انتفت

انتفت فايدة الامامة وايضا لو وقع منه المعصية فان وجب زجره
والانكار عليه سقط محله عن القلوب فلم يجب اتباعه وانتفت
فايدة الامامة وان لم يجب لزم الاخلال بالنهى عن المنكر وهو
حرام بالاجماع وايضا فلانه حافظ للشرع لعدم احاطة الكتاب
والسنة به لتجدد الحوادث فلو لم يكن معصوما لاختل امر الشرع
وايضا لما سأل ابرهيم عليه السلم ان يجعل من ذريته ائمة اجابه
الله تعالى فقال لا ينال عهدى الظالمين والفاسق ظالم فلا يصلح
للامامة ويجب ان يكون الامام افضل من الرعية لان تقديم المفضول
على الفاضل قبيح عقلا ونقلا قال تعالى افمن يهدى الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون واذا ثبت
هذا وجب على كل عاقل اعتقاد ذلك لما فيه من الاحتياط فان السلامة
معه متيقنة بخلاف ما اذا لم يعتقد ذلك **المسئلة التاسعة**
فى المعاد اختلف المسلمون فى وجوب اثابة المطيع اذا مات على ايمانه
فاعلا للطاعات فذهبت طايفة الى ذلك وذهب آخرون الى انه
لا يجب ذلك بل يجوز ان يعاقبه على فعل الطاعة والاول اصح والا لزم
الظلم من الله تعالى وانتفت فايدة التكليف ولزم نسبة المبالغ فى الطاعات
او المجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله الباذل لماله فى الصدقات وبناء
وعمارة المساجد والمدارس والربط وعمل السابلة والطرق والقناطر
وغير ذلك من مصالح المسلمين الى السفه والحمق لانه يجعل اتلاف ماله

لغاية لا يعلم حصولها له ولا يظن بل يجوز حصول ضدها له واذا لم
يبق فرق بين فعل الطاعة وفعل المعصية كان الحريص على فعل الطاعات
والتزام المشاق والصلوة والدعاء والصيام في غاية السفه ولما كان
ذلك معلوم البطلان لكل احد كان ايصال الثواب من الله تعالى لكل
عاقل معلوما لا يشك فيه عاقل **المسئلة العاشرة** فيما يتعلق بالوضوء
والغسل والتيمم وفيه مباحث **الاول** في النية اختلف المسلمون هنا
فذهبت طائفة الى وجوب النية في الوضوء والغسل والتيمم وقالت
طائفة اخرى لا يجب النية في الوضوء والغسل والتيمم والاول اصح
لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والوضوء
عبادة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات و
انما لكل امرء ما نوى والاحتياط يقتضي ذلك فانه اذا نوى صح وضوؤه
وبرئت ذمته اجماعا واذا لم ينو لم يصح وضوؤه ولم تبرأ ذمته عند
جماعة كثيرة فيكون العمل بالاول متعينا لان المكلف اذا تعارض
عنده حكمان احدهما مجمع عليه والآخر مختلف فيه ولم يمكن العمل بهما
تعين المجمع عليه بلا خلاف **البحث الثاني** في انه لا يجوز الوضوء
بالنبيذ اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى انه لا يجوز الوضوء
بنبيذ التمر ولا غيره وقالت طائفة اخرى يجوز الوضوء بنبيذ التمر
والاول اصح لقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء ليطهركم به امتن على
عباده بجعل الماء مطهرا لهم وانما ينصرف الاطلاق الى المطلق فان شاركه

غيره



غيره في ذلك لم يحسن الاختصاص ولان الاحتياط يقتضي ذلك
فان الوضوء بالماء المطلق صحيح يخرج به المكلف عن عهدة التكليف
اجماعا بخلاف الوضوء بالنبيذ فان ذمته لا تبرأ عند اكثر المسلمين
واذا تعارض حكمان احدهما مجمع عليه تعين العمل به بلا خلاف
**البحث الثالث** في مسح الرجلين اختلف المسلمون في ذلك فذهبت
طائفة اخرى الى ان الواجب في الوضوء مسح الرجلين وذهبت طائفة
اخرى الى ان الواجب غسلهما والاول اصح لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم و
ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وتقريره
ان نقول عطف الله تعالى الارجل على الرؤس لوجوه **الاول** انها
مجرورة ولم يتقدم اسم مجرور عليه بحيث يعطف عليه سوى الرؤس
فتعين العطف عليها لا يقال يكون مجرورا بالمجاورة لانا نقول انكر
المحققون الجر بالمجاورة وقال الكسائي لم يرد في القرآن الجر بالمجاورة
وكلامه حجة وايضا فان النحويين جعلوه من الشواذ وفصيح القرآن
لا يحمل على الشاذ وايضا فان الفاظ الجر بالمجاورة لم يرد بواو العطف
كقولهم جحر ضب خرب وقولهم كبير اناس في بجاد مزمل فيجب
الاقتصار على مورد اللغة وايضا الجر بالمجاورة انما يصح مع العلم
بالمعنى كما في المثالين اللذين ذكرناهما ولو كان الجر هنا بالمجاورة
لم يكن معلوما ولزم التلبيس لا يقال قد قرئ بالنصب فيكون معطوفا
على الوجه لانا نقول لا يتعين العطف على الوجوه مع النصب لان المجرور

مع اتصال المجاز يجوز العطف على اللفظ ومعناه بالسوية فالنصب
حينئذ يكون العطف على الموضع **الثاني** ان الرءوس اقرب فتعين
العطف عليه لان القرب معتبر عند اهل اللغة ولهذا قالوا انه لو قال
ضرب زيد عمرا وضربته فان الضمير يعود الى العمرو لا الى زيد لقربه
وغير ذلك من النظاير **الثالث** انه يقبح في لغة العرب الانتقال من
جملة الى جملة اخرى قبل استيفاء الغرض من الاول فلا يحسن
الانتقال الى جملة المسح الا بعد استيفاء المقصود من جملة الغسل **الرابع**
قال ابن عباس عضوان مغسولان وعضوان ممسوحان **الخامس** ان
جماعة من كبار الصحابة ذهبوا الى المسح منهم امير المؤمنين علي عليه السلم
واولاده عليهم السلم وهم اعرف من غيرهم وابن عباس وغيره صاروا
الى المسح ايضا اذا ثبت هذا فنقول قد يتمكن المكلف من الحكم المجمع عليه
هنا بين المسلمين كافة وذلك بان يغسل وجهه ثم يديه ثم يمسح راسه
ثم يمسح رجليه ثم يغسلهما بعد ذلك فيحصل يقين براءة الذمة بشرط ان
يقدم المسح على الغسل واذا حصل الاجماع على براءة الذمة بذلك الاعتبار
لم يجز العدول عنه الى الاقتصار على الغسل لان الحكمين اذا اجتمعا تعين
العمل بالمقطوع منهما بلا خلاف **البحث الرابع** في وجوب المسح ببقية
نداوة الوضوء اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه يجب المسح
ببقية نداوة الوضوء من غير استيناف ماء جديد في الراس والرجلين
وذهبت طايفة اخرى الى انه يجوز المسح على الراس بماء جديد ويمكن





تحصيل الاجماع على يقين براءة الذمة هنا بان يمسح المصلي اولا راسه
بعد غسل يده اليسرى بباقي نداوة الوضوء ثم يمسح رجليه بالبقية
ايضا ثم يستانف ماء جديدا فيمسح راسه ثم يغسل رجليه فيحصل له
يقين براءة الذمة للاجماع على الخروج عن العهدة بخلاف ما لو
مسح راسه بماء جديد لا غير فانه لا يصح وضوءه عند بعضهم ويصح عند
آخرين واتباع المجمع عليه اولى من المختلف فيه بلا خلاف **البحث
الخامس** في المنع من المسح على الخفين اختلف المسلمون هنا فذهبت
طايفة الى انه لا يجوز المسح على الخفين وقال آخرون بالجواز والقرآن
قد نطق بالمنع لانه قال تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم والباء تقتضي
الالصاق فيجب الصاق المسح ببشرة الراس والرجلين ومع ذلك
فان الاحتياط يقتضي تركه لانه ليس بواجب ولا بشرط الوضوء
اجماعا وفعله مبطل عند بعضهم فيكون تركه اولى ليحصل يقين براءة
الذمة معه اجماعا **البحث السادس** في الترتيب اختلف المسلمون هنا
فذهبت طايفة الى وجوب الترتيب في الوضوء بان يبدا المكلف
بغسل وجهه ثم يغسل يده اليمنى ثم اليسرى ثم يمسح راسه ثم يمسح رجليه
وقالت طايفة اخرى ان الترتيب ليس بواجب والاول اصح لان
الله تعالى قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم عقب بغسل الوجه ثم جعل
نهاية الغسل بالمرافق وايضا فقد قال جماعة كثيرة بان الواو تقتضي
الترتيب ايضا فان الاحتياط يقتضيه لان مع الترتيب يصح الوضوء

اجماعاً وبدون الترتيب لا يحصل يقين البراءة لوقوع الخلاف في
صحته وقد ثبت ان اتباع الحكم المجمع عليه هو الواجب عند معارضة
المختلف فيه **البحث السابع** في كيفية الغسل والمسح اختلف المسلمون
هنا فذهبت طائفة الى انه يجب في غسل الوجه البداءة بأعلاه من
قصاص شعر الرأس الى محادر شعر الذقن والبداءة في غسل اليدين
بالمرفق الى رؤس الاصابع واختصاص مسح الرأس بمقدمه بما يصدق
عليه اسم المسح وقالت طائفة اخرى بل يجوز العكس في الغسل والاول
اصح لان الصادق عليه السلم وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه و
آله الذي وقع بيانا للوضوء وغسل كما قلناه ولان الفعل الذي
وقع بيانا ان كان على الوجه الذي قلناه تعين العمل به وان كان
منكوسا كان النكس واجبا لقوله عليه السلم هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة
الا به وليس النكس واجبا بالاجماع وايضا فان الاحتياط يقتضيه لانه
اذا غسل على ما قلناه اولا صح وضوءه اجماعا وحصل يقين براءة
الذمة واذا غسل منكوسا صح وضوءه عند بعضهم ولم يصح عند
آخرين فيجب الاول تحصيلا ليقين براءة الذمة فكذا اذا مسح مقدم
الرأس اجزأه اجماعا فتعين دون غيره لحصول الاختلاف فيه
**البحث الثامن** في الترتيب في غسل الجنابة اختلف المسلمون هنا
فذهبت طائفة الى انه يجب الترتيب في غسل الجنابة بان يبدأ بغسل
رأسه ثم بجانبه الايمن ثم بجانبه الايسر الا المرتمس فانه يجزيه ارتماسة





من غير ترتيب وقالت طائفة اخرى لا يجب الترتيب مطلقا والاحتياط
يقتضي الاول لانه اذا رتب برئت ذمته بالاجماع واذا لم يرتب لم
يحصل له يقين براءة الذمة فيجب الاعتماد على الاول **البحث التاسع**
في النجاسات اختلف المسلمون في نجاسة المني فذهبت طائفة الى انه
نجس لا يجوز الصلوة فيه وقالت طائفة اخرى انه طاهر والاحتياط
يقتضي المصير الى الاول لانه اذا انطهر منه وازال عن ثوبه وبدنه وصلى
صحت صلوته اجماعا وبرئت ذمته عن عهدة التكليف بلا خلاف واذا
صلى وهو على بدنه او ثوبه لم تصح صلوته عند الاكثر وصحت صلوته عند
آخرين فيجب الاول تحصيلا للحكم مجمع عليه لحصول يقين براءة الذمة
معه بخلاف الثاني واختلف المسلمون ايضا في جلد الميتة اذا دبغ فقالت
طائفة لانه لا يطهر بل هو باق على نجاسته الاصلية لقوله تعالى حرمت عليكم
الميتة وبالدباغ لا يخرج عن هذه الحقيقة فلا يخرج من حكم التحريم و
ذهبت طائفة اخرى الى انه يطهر بالدباغ والاحتياط يقتضي الاول لانه
اذا اتقاه من الله فيه وعليه صحت صلوته بلا خلاف واذا صلى فيه او عليه
حصل الخلاف ويقين براءة الذمة انما يحصل على التقدير الاول فيكون
واجبا بلا خلاف واختلف المسلمون في الكلب هل تقع الذكوة ام لا و
هل تصح الصلوة في جلده بعد التذكية ام لا فذهبت طائفة الى انه لا تقع
عليه الذكوة ولا تصح الصلوة في جلده ولو ذكي بل هو باق على نجاسته
فيكون ميتة ولا يتم ذباحته حكما في الطهارة والنجاسة وقالت طائفة

اخرى انه تقع عليه الذكوة وتصح الصلوة فى جلده والاحتياط يقتضى
الاول لانه اذا اصلى فى غيره صحت صلوته اجماعًا واذا اصلى فيه لم
يحصل يقين البراءة فتعين الاول **المسئلة الحادى عشر** فى الصلوة
وفيه مباحث **الاول** فى التكبير والتكفير اختلف المسلمون فى صيغة
التكبير فذهبت طائفة الى انه يجب ان يأتى بصيغة الله اكبر ولا يجزى
الترجمة ولا المعنى ولا الزيادة فيها ولا النقصان لان النبى صلى الله عليه
واله قال صلوا كما رأيتمونى أصلى والمنقول منه هذه الصيغة لا غير
وقالت طائفة اخرى انه يجزئ الترجمة والعجمية والاتيان بالمعنى
والاحتياط يقتضى الاول لانه اذا فعل ما فعل النبى صلى الله عليه وآله فقد
برئت ذمته بالاجماع واذا لم يفعل كذلك برئت ذمته عند البعض
ولم تبرأ عند الباقين فتعين الاخذ بالمجمع عليه وترك المختلف فيه
ليحصل يقين الخروج عن عهدة التكليف واما التكفير فقد اختلف
المسلمون فى استحبابه وتحريمه وكراهيته فقالت طائفة انه مستحب وقالت
الاخرى انه مكروه وقالت طائفة ثالثة انه محرم ولم يختلفوا فى
جواز تركه فتعين تركه لانه لا عقاب فيه اجماعًا وفى فعله عقاب عند
بعضهم ففعله مخوف وتركه امن واذا تعارض الخوف والامن تعين
الامن **البحث الثانى** فى القراءة اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة
الى انه يجب فى الركعتين الاولتين قراءة الحمد وسورة كاملة فى كل ركعة
وذهب جماعة الى انه يجزئ فى كل ركعة بعض آية ولا يجب منهم قراءة

الحمد



الحمد ولا سورة اخرى بعدها والاول اصح لقوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة
الكتاب وصلى بالحمد وسورة كاملة وقال صلوا كما رأيتمونى اصلى وكان
عليه السلام يصلى بالحمد وسورة كاملة فى كل ركعة والاحتياط يقتضى ذلك
ايضًا فانه اذا اقرأ فى كل ركعة الحمد وسورة كاملة صحت صلوته اجماعًا
واذا اقرأ بعض ذلك صحت صلوته عند البعض ولا تصح عند الآخرين
فتعين العمل بالاول ليحصل يقين براءة الذمة **البحث الثالث** فى
البسملة اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى انه يجب قراءة
بسم الله الرحمن الرحيم فى اول الحمد واول السورة وذهبت طائفة
اخرى الى انه لا يجب والاول اصح لان يقين البراءة يحصل به فان
من قرأها صحت صلوته اجماعًا ومن ترك فى احد الموضعين صحت
صلوته عند بعضهم وبطلت عند الباقين فتعين قراءتها فى الموضعين
ليحصل الخروج عن عهدة التكليف بالاجماع **البحث الرابع** فى
وجوب القراءة بالعربية اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة
الى انه يجب القراءة بالعربية وقال بعضهم انه يجوز ان يقرأ
بالفارسية وغيرها من اللغات والاول اصح لان النبى صلى الله عليه
وآله قال صلوا كما رأيتمونى اصلى ولم ينقل عنه صلوة بالفارسية
البتة ولان الاحتياط يقتضيه لانه اذا اصلى بالعربية صحت
صلوته اجماعًا واذا اصلى بغيرها بطلت صلوته عند بعضهم وصحت
عند آخرين فتعين العمل بالمجمع عليه وترك المختلف فيه **البحث الخامس**

فی تحریم قول آمین اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الی ان قول
آمین مبطل الصلوة وقال آخرون انها لا تبطل بذلك وانما یجب الاعتماد
علی الاول لقول النبی صلی الله علیه وآله ان هذه الصلوة لا یصلح فیها شیء من
کلام الآدمیین وآمین بلا خلاف من کلام الآدمیین والاحتیاط یقتضی
ترکها لان قولها لیس بواجب اجماعا فیجوز ترکها عند جمیع المسلمین وقولها
مبطل عند جماعة فتصح الصلوة مع ترکها بلا خلاف وتبطل مع فعلها
عند بعضهم فیتعین الترك لانه اخذ بالحکم المجمع علیه وقوله آخذ بالقول
المختلف فیه ولا یجوز ترك الاجماع بالحکم مختلف فیه بلا خلاف **البحث**
**السادس** فی وجوب القراءة او التسبیح فی الرکعتین الاخیرتین من الرباعیة
او الثالثة من الثلاثیة قراءة الفاتحة خاصة او التسبیح بهذه الصفة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر وذهبت طائفة اخری
الی انه لا یجب فیهما قراءة ولا تسبیح بل یجزی السکوت والاول اصح
لان النبی صلی الله علیه وآله قرأ فی الاخیرتین الحمد وحدها وقال صلوا
کما رأیتمونی اصلی والاحتیاط یقتضیه ایضا لانه اذا قرأ فیهما صحت صلوته
اجماعا واذا لم یقرأ او لم یسبح بطلت صلوته عند بعضهم فیتعین العمل
بالمجمع علیه دون المختلف فیه **البحث السابع** فی الاغناء فی الرکوع و
الطمأنینة اختلف المسلمون هنا فذهبت الی انه یجب الاغناء فی
الرکوع بحیث تصل یداه الی رکبتیه والطمأنینة فی الرکوع والسجود
بقدر الذکر الواجب ذهبت طائفة اخری الی انه لا یجب الاغناء





الی هذه الغایة بل یجزی اقل ما یطلق علیه اسم الاغناء ولا یجب
الطمأنینة والاول اصح لان النبی صلی الله علیه وآله کذا فعل فی صلوته
وانکر علی المصلی نقرا کنقر الغراب وقال ان من مات وهکذا صلوته
لیموتن علی غیر دینی والاحتیاط یقتضی ذلك لانه اذا صلی منحنیا
فی الرکوع الی حد تصل کفاه رکبتیه واطمأن فی رکوعه وسجوده
صحت صلوته اجماعا واذا اخل بذلك بطلت صلوته عند بعضهم
وصحت عند آخرین فیجب اتباع المجمع علیه اذا تعارض المختلف فیه
اجماعا **البحث الثامن** فی الطمأنینة فی الرفع من الرکوع والسجود
اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الی وجوب الرفع من الرکوع
والطمأنینة فی الانتصاب ووجوب الرفع من السجود الاول والجلوس
مطمئنا وذهبت طائفة اخری الی ان ذلك غیر واجب بل یجوز ان
یهوی الی السجود من غیر ان یرفع رأسه من الرکوع وکذا یرفع
رأسه من سجدة الاولی مثل حد السیف ثم یسجد الثانی بل لا یجب
الرفع ایضا بل لو حفر حفیرة وانزل جبهته عقیب السجود الاول فی
تلك الحفیرة اجزأه عن الرفع وحسبت له سجدتان والاول اصح
لان النبی صلی الله علیه وآله فعله وقال صلوا کما رأیتمونی اصلی و
الاحتیاط یقتضیه لانه اذا فعل الرفع من الرکوع والسجود والطمأنینة
فیه صحت صلوته بلا خلاف واذا اخل بذلك صحت صلوته عند
بعضهم دون بعض فیجب المصیر الی الاول **البحث التاسع** فی الذکر

اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى انه يجب فى الركوع والسجود
الذكر وقالت طائفة اخرى لا يجب والاول اصح لان النبى صلى الله عليه
وآله فعله وقال لما نزل فسبح باسم ربك العظيم ضعوها فى ركوعكم و
لما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال ضعوها فى سجودكم ولان الاحتياط
يقتضيه لانه اذا ذكر فى الركوع والسجود صحت صلوته بالاجماع واذا اهمل
الذكر فيهما بطلت صلوته عند قوم وصحت عند آخرين فالعمل بالمجمع
عليه اولى واحق **البحث العاشر** فى وجوب وضع الجبهة على الارض اختلف
المسلمون هنا فذهبت طائفة الى انه يجب وضع الجبهة على موضع السجود
وقالت طائفة اخرى يجزى وضع طرف الانف دون الجبهة والاول
اصح لان النبى صلى الله عليه وآله امر به وفعله والاحتياط يقتضيه لانه اذا
وضع الجبهة صحت صلوته بالاجماع واذا لم يضع الجبهة بطلت صلوته عند
بعضهم فتعين المصير الى الاول **البحث الحادى عشر** فيما يسجد عليه اختلف
المسلمون هنا فذهبت طائفة الى انه لا يجوز السجود الا على الارض او
ما انبتته الارض مما لا يؤكل ولا يلبس ولم يخرج بالاستحالة
عن اسم الارض فلا يجوز السجود على الماكول والملبوس ولا على المعادن
ولا الرماد ولا الاشنان وغيرها مما يخرج عن اسم الارض بالاستحالة
وذهبت طائفة اخرى الى جواز السجود على جميع ذلك والاحتياط
يقتضى الاول لانه اذا سجد على ما ذكرناه صحت صلوته بلا خلاف
واذا سجد على ماكول وملبوس او ثوب او صوف بطلت صلوته

عند



عند بعضهم فتعين الاول **البحث الثانى عشر** فى وجوب السجود
على الاعضاء السبعة اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى وجوب
السجود على الاعضاء السبعة الجبهة واليدين والركبتين وابهامى
الرجلين وذهبت طائفة اخرى الى ان ذلك غير واجب والاول اصح
لقول النبى صلى الله عليه وآله اذا سجد العبد سجد معه سبعة جبهته
وكفاه وركبتاه وقدماه والاحتياط يقتضى فعله لانه اذا سجد
على الاعضاء السبعة صحت صلوته اجماعا واذا سجد على بعضها بطلت
صلوته عند قوم وصحت عند آخرين فتعين الاول عملا باليقين **البحث
الثالث عشر** فى وجوب التشهد الاول والثانى اختلف المسلمون
هنا فذهب بعضهم الى وجوب التشهد الاول فى الصلوة والصلوة على النبى
وآله عليهم السلم وذهبت طائفة اخرى الى ان ذلك مستحب غير واجب
والاول اصح لان النبى صلى الله عليه وآله فعل ذلك وقال صلوا كما رأيتمونى
اصلى والاحتياط يقتضيه لانه اذا صلى وتشهد التشهد الاول وصلى
على النبى وآله عليهم السلم فيه صحت صلوته بلا خلاف واذا اهمل التشهد
والصلوة بطلت الصلوة عند قوم وصحت عند آخرين فيجب المصير
الى المجمع عليه واختلف المسلمون فى التشهد الاخير فاوجبه طائفة و
اوجب الصلوة على النبى وآله عليهم السلم فيه وذهبت طائفة اخرى الى
ان ذلك غير واجب بل يكفى الجلوس ساكتا والاول اصح لان النبى
صلى الله عليه وآله فعله وقال لابن مسعود لما علمه التشهد اذا قلت

هذا فقد قضيت صلوتك والاحتياط يقتضيه ايضا فانه اذا تشهد
وصلى عليه وآله صحت صلوته بالاجماع واذا ترك ذلك بطلت صلوته
عند بعضهم وصحت عند آخرين فتعين الاول واختلف المسلمون ايضا
في تقديم التسليم فذهب قوم وقالوا ان الصلوة تبطل لو سلم قبل
التشهد وقال آخرون يجوز ان يقول في التحيات السلام علينا و
على عباد الله الصالحين ثم يتشهد والاول اصح لان النبي صلى الله عليه
وآله تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فلو سلم قبل التشهد خرج من
الصلوة ولم يتشهد وذلك مبطل للصلوة لما تقدم والاحتياط يقتضيه
لانه اذا تشهد قبل التسليم صحت صلوته بالاجماع واذا ابتدأ بالتسليم قبل
التشهد بطلت صلوته عند بعضهم وصحت عند آخرين فتعين الاول
**البحث الرابع عشر** في المكان والماء والثياب المغصوبة اختلف
المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه لا تصح الصلوة في المكان المغصوب
ولا الوضوء بماء المغصوب والصلوة في الثوب المغصوب وقالت
طايفة اخرى تصح الصلوة في جميع ذلك والاحتياط يقتضي الاول
لان الصلوة في المكان المباح والثوب المباح والوضوء بالماء المباح
صحيحة بلا خلاف وفعل ذلك في المغصوب مبطل عند طائفة و
غير مبطل عند اخرى فتعين الاول لانه مجمع عليه ولدلالة العقل
عليه من قبح التصرف في مال الغير بغير اذنه والقبيح لا يكون مأمورا
به فيبقى في عهدة التكليف **البحث الخامس عشر** في صلوة الضحى

اختلف



اختلف المسلمون في صلوة الضحى فقالت طايفة انها غير مشروعة
وقالت طايفة اخرى انها مستحبة واحتج الاولون بما رواه الحميدي
في الجمع بين الصحيحين مسلم والبخاري عن مسروق العجلي قال قلت لابن
عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت
فالنبي قال لا وفي الجمع بين الصحيحين في مسند عايشة قالت ان
النبي صلى الله عليه وآله ما صلى صلوة الضحى وفي الجمع بين الصحيحين عن
عبد الله بن عمر انه قال في صلوة الضحى انها بدعة وعن احمد بن حنبل
في مسنده ان ابا بشير الانصاري وابا سعيد بن نافع رايا رجلا
يصلي صلوة الضحى فعابا ذلك عليه ونهيا عنها واذا كانت قد وردت
اخبار صحيحة تدل على انها بدعة فتعين تركها لان تركها غير
حرام وفعلها على هذه الرواية حرام فيكون تركها احوط وابرأ للذمة
**البحث السادس عشر** في الصلوة خلف الفاسق اختلف المسلمون
هنا فذهبت طايفة الى ان شرط امام الصلوة العدالة فلا تصح
الصلوة خلف الفاسق وقالت طايفة اخرى يجوز الصلوة خلف
كل بر وفاجر والاول اصح لقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار وقال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا والاحتياط
يقتضيه لانه اذا صلى خلف العدل صحت صلوته بلا خلاف واذا
صلى خلف الفاسق بطلت صلوته عند قوم وصحت عند آخرين فتعين
المجمع عليه ولان الثقة انما يحصل بقول العدل **البحث السابع عشر**

فى القصر اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى وجوب قصر الصلوة
فى سفر الطاعة وقالت طايفة اخرى الى جواز التقصير والتمام
فتعين الاول لانه احوط فانه اذا قصر صحت صلوته بلا خلاف و
اذا اتم بطلت عند جماعة وصحت عند آخرين فيجب الاخذ بالحكم المجمع
عليه وترك المختلف فيه واختلف المسلمون ايضا فى تحريم القصر فى
سفر المعصية فذهب قوم الى تحريمه وقال آخرون انه جايز و
ليس واجبا بالاجماع والحق الاول لان التقصير رخصة والمعاصى
لا يناط بها الترخص والاحتياط يقتضيه لانه اذا اتم صلوته صحت
بالاجماع واذا قصر بطلت عند بعضهم وصحت عند آخرين فتعين
الاخذ بالمتفق عليه واختلف المسلمون ايضا فى الظهرين اذا جمع
بينهما فذهبت طايفة الى انه يجب تقديم الظهر على العصر وقال
بعضهم انه يجوز تقديم العصر على الظهر وهو مخالف لفعل النبى صلى
الله عليه وآله فانه قدم الظهر دايما والاحتياط يقتضى الاول لانه
اذا قدم الظهر على العصر صحت صلوته بالاجماع واذا لم يقدم الظهر
بطلت صلوته عند قوم وصحت عند آخرين فتعين الاول المجمع عليه
**البحث الثامن عشر** فى ابتداء صلوة المغرب اختلف المسلمون هنا
ذهبت طايفة الى ان اول وقت المغرب غيبوبة الحمرة المشرقية
وذهبت طايفة اخرى الى ان اول الوقت غروب الشمس و
الاول احوط لانه اذا صلى بعد غيبوبة الحمرة المشرقية صحت صلوته

بالاجماع



بالاجماع واذا صلى وقت غروب الشمس صحت صلوته عند بعضهم وبطلت
عند آخرين فيجب المصير الى المجمع عليه **المسئلة الثانية عشر** فى الصوم
اختلف المسلمون فى وقت الافطار فذهبت طايفة الى تحريم الافطار
قبل ذهاب الحمرة المشرقية وجوزه آخرون والاحتياط يقتضى الاول
لانه اذا افطر قبل ذلك بطل صومه عند بعضهم ووجب عليه القضاء
والكفارة وصح عند آخرين واذا افطر بعد غيبوبة الحمرة المشرقية
صح صومه اجماعا فتعين الثانى عملا بالمجمع عليه فانه اولى من
المختلف فيه واختلفوا فى النية فذهب قوم الى انها شرط لا يصح
الصوم بدونها وقال آخرون يصح الصوم بدونها والاحتياط
يقتضى الاول لانه اذا صام ناويا صح صومه بلا خلاف واذا لم
ينو صح عند بعضهم خاصة فتعين الاول لان الله تعالى امر بالاخلاص
فى العبادة وانما يصح بالنية واذ قد تحققت هذه المطالب فلنختم
هذه الرسالة بذكر فصلين **الاول** فى ذكر افعال وردت فى الترغيب
والترهيب عنها فى المراغب **منها** ما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات وقال عليه السلم لاصحابه ذات يوم ارايتم
لو اجتمع ما عندكم من الثياب والابنية ثم وضعتم بعضه على بعض
اكنتم ترونه تبلغ السماء قالوا لا قال عليه السلم الا ادلكم على شى اصله

في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال عليه السلام يقول احدكم
اذا فرغ من الصلوة الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن
يدفعن الحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء
والبلية التي تنزل من السماء على العبد ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات
وقال عليه السلام الا ادلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم
قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله تدعون في الليل والنهار
فان سلاح المؤمن الدعاء وعن الصادق عليه السلام قال جاء الفقراء
الى رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله ان للاغنياء
ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا ولهم ما يتصدقون
وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال صلى الله عليه وآله من
كبر الله مائة مرة كان افضل من عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة
مرة كان افضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان
افضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها ومن
قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا
من زاد فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه فعادوا الى النبي صلى الله عليه
وآله فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت وصنعوه فقال
صلى الله عليه وآله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم **ومنها** اتيان المساجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله





حكاية عن الله الا ان بيوتي في الارض المساجد تضيء لاهل السماء
كما تضيء النجوم لاهل الارض الا طوبى لمن كان المساجد بيوته الا
طوبى لمن توضأ في بيته ثم زارني في بيتي الا ان على المزور كرامة
الزائر الا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع
يوم القيمة ومن اسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة
وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج **ومنها**
المحافظة على الفرائض قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الصلوات
الخمس المفروضات من اقامهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله
يوم القيمة وله عنده عهد يدخل به الجنة ومن لم يصلهن بمواقيتهن
فذلك اليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس
ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها
بصلوتكم **ومنها** الاذان والاقامة قال امير المؤمنين عليه السلام
من صلى باذان واقامة صلى خلفه صفان من الملائكة لا يرى
طرفاهما ومن صلى باقامة صلى خلفه ملك **ومنها** طول السجود قال
الصادق عليه السلام ان العبد اذا اطال السجود حيث لا يراه احد قال
الشيطان واويلاه اطاعوه وعصيت وسجدوا وابيت واقرب
ما يكون العبد الى الله اذ هو ساجد وايما مؤمن سجد لله سجدة
وشكر نعمة في غير صلوة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه

عشر سيآت ورفع له عشر درجات فی الجنان **ومنها** صلوة الجماعة قال
رسول الله صلی الله علیه وآله صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بخمس و
عشرين صلوة **ومنها** صلوة الليل قال الصادق عليه السلام عن النبی صلی الله
علیه وآله شرف المؤمن صلوة الليل وعز المؤمن كفه عن الناس
وصلوة الليل تبيض الوجوه وتطيب الريح وتجلب الرزق **ومنها**
التعقيب قال رسول الله قال تعالی يا ابن آدم اذكرنی بعد الغداة
ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك **ومنها** الصدقة قال
امير المؤمنين عليه السلام فی وصيته الله الله فی الزكوة فانها تطفی
غضب ربكم قال الصادق عليه السلام حصنوا اموالكم وداووا امراضكم
بالصدقة وما تلف مال فی بر ولا بحر الا بمنع الزكوة منه وقال
عليه السلام ايما مؤمن اطعم مؤمنا ليلة من شهر رمضان كتب الله له
بذلك مثل اجر من اعتق ثلثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عند الله
دعوة مستجابة وعن الباقر عليه السلام قال عبد الله عابد ثمانين سنة
ثم اشرف على امرأة فوقعت فی نفسه فنزل اليها فراودها عن نفسها
فتابعته فلما قضی منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمر
به سائل فاشار اليه ان خذ رغيفا كان فی كسائه فاحبط الله عمل
ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر له بذلك الرغيف قال رسول الله صلی
الله عليه وآله الصدقة تمنع ميتة السوء وقال عليه السلام الصدقة علی خمسة
اجزاء جزء الصدقة فيه بعشرة وهی الصدقة علی العامة قال تعالی من جاء



بالحسنة فله عشر امثالها وجزء الصدقة فيه بسبعين وهی الصدقة
على ذوی العاهات وجزء الصدقة فيه بسبعمائة وهی الصدقة على
ذوی الارحام وجزء الصدقة فيه بسبعة آلاف وهی الصدقة على
العلماء وجزء الصدقة فيه بسبعين الفا وهی الصدقة على الموتی
وقال صلی الله عليه وآله ارض القيمة نار ما خلا ظل المؤمن فانه
ظل الصدقة وقال الرضا عليه السلام ظهر فی بنی اسرائيل قحط شديد سنين
متواترة وكانت عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها فی فمها لتاكلها
فنادی السائل يا امة الله الجوع فقالت المرأة اتصدق فی مثل هذا
الزمان فاخرجتها من فمها فدفعتها الی السائل وكانت لها ولد صغير
يحتطب فی الصحراء فجاء الذئب فحمله فوقعت الصيحة وعدت الام فی اثر
الذئب فبعث الله جبرئيل عليه السلام فاخرج الغلام من فم الذئب فدفعه
الی امه فقال لها جبرئيل يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة **ومنها**
مساعدة المؤمن قال زين العابدين عليه السلام من قضی لاخيه المؤمن
حاجة قضی الله له بها مائة حاجة احديهن فی الجنة ومن نفس عن
مؤمن كربة نفس الله عنه كرب القيمة بالغا ما بلغت ومن اعانه على
ظالم له اعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الاقدام ومن سعی
له فی حاجة حتی قضاها له فسر بقضائها فكان كادخال ذلك على
رسول الله ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن
اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عری كساه

الله من استبرق وحرير ومن كساه من غير عري لم يزل في ضمان
الله ما دام على المكسو من الثوب سلك ومن اخدم اخاه المؤمن
هنأ بهناءة وشدّ به عضده اخدمه الله من الولدان المخلّدين و
اسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل من رحله بعثه الله يوم القيمة
الى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملائكة ومن كفنه عند
موته فكانما كساه من يوم ولدته امه الى يوم يموت ومن زوّجه
زوجة يأنس بها ويسكن اليها آنسه الله في قبره بصورة احب
اهله اليه ومن عاده عند مرضه حفته الملائكة يدعون له حتى ينصرف
ويقول طبت وطابت لك الجنة والله لقضاء حاجته الى الله من
صيام شهرين متتابعين في اعتكافهما قال رسول الله صلى الله عليه و
آله من اعان اخاه المسلم حتى يخرجه من همّ وكربة وورطة كتب
الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات واعطاه الله ثواب
عتق عشر نسمات ودفع عنه عشر نقمات واعدّ له يوم القيمة عشر
شفاعات ومن اكرم اخاه المؤمن بكلمة او لقمة فرّج بها كربته
لم يزل في ظلّ الله الممدود والرحمة ما كان في ذلك ومن لقي اخاه
بما يسرّه سرّه الله يوم القيمة ومن لقي اخاه بما يسوءه ساءه
الله يوم يلقاه ومن تعظيمه تعالى اجلال ذي الشيبة المؤمن ومن
عرف فضل شيخ كبير فوقّره لشيبته آمنه الله من فزع يوم القيمة
قال الصادق عليه السلم اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى

السماء فقالا



السماء فقالا ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان لك سريعا في طاعتك
وبطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما ذا تأمرنا من بعده قال
الصادق يقول الله تعالى اما اهبطا الى الدنيا فكونا عند قبر عبدي فمجّداني
وسبّحاني وهلّلاني وكبّراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره
واذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه وكلما
راى المؤمن هولا من اهوال القيمة قال له المثال لا تحزن ولا
تفزع وابشر بالسرور والكرامة من الله تعالى فلا يزال يبشّره بالسرور
والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيحاسبه
الله حسابا يسيرا ويأمره الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن
رحمك الله نعم الخارج انت خرجت معي من قبري وما زلت
تبشّرني بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذلك فمن انت
فيقول له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن
في الدنيا خلقني الله منه لابشّرك ومنها تعظيم العلماء قال تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يخشى الله من
عباده العلماء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس لكم
تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقّهون في الدين
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وقال عليه السلم من سلك طريقا يطلب
فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع
اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات

ما أهنا / اى اهنا

احب

اغاث

التفريج

لسند

[illegible]

[illegible]

ومن فی الارض والحیتان فی جوف الماء وان فضل العالم علی العامل
کفضل القمر لیلة البدر علی سایر الکواکب وان العلماء ورثة الانبیاء
وان الانبیاء لم یورثوا دینارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه
اخذ بحظ وافر ان الله وملائکته واهل السموات والارض حتی النملة
فی جحرها وحتی الحوت لیصلون علی معلم الناس الخیر وفقیه اشد علی
الشیطان من الف عابد وقال علیه السلم من اکرم فقیها مسلما لقی الله
یوم القیمة وهو عنه راض ومن اهان فقیها مسلما لقی الله یوم القیمة
وهو علیه غضبان **واما المترهب عنها** فامور **فمنها** الکبر قال
الباقر علیه السلم العز رداء الله والکبریاء ازاره فمن حاول شیئا
منهما اکبه الله فی جهنم وقال الباقر والصادق علیهما السلم لا یدخل
الجنة من کان فی قلبه مثقال ذرة من الکبر قال رسول الله صلی
الله علیه واله اهل النار المتکبرون قال رسول الله صلی الله علیه واله
ثلثة لا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب
الیم شیخ زان وملک جبار ومقل مختال **ومنها** فعل الخیر
لغیر الله تعالی قال رسول الله صلی الله علیه واله یؤمر برجال الی النار
فیقول الله عز وجل لمالک قل للنار لا تحرقی لهم اقداما فقد
کانوا یمشون الی المساجد ولا تحرقی لهم وجوها فقد کانوا یسبغون
الوضوء ولا تحرقی لهم ایدیا فقد کانوا یرفعونها بالدعاء ولا
تحرقی لهم السنة فقد کانوا یکثرون تلاوة القرآن قال فیقول

لهم



لهم خازن النار یا اشقیاء الله ما کان حالکم قالوا کنا نعمل لغیر
الله عز وجل فقیل لنا خذوا ثوابکم ممن عملتم له **ومنها** اذی المؤمن
قال رسول الله صلی الله علیه واله من اذی مؤمنا بغیر حق فکانما هدم
الکعبة وبیت الله المعمور عشر مرات وکانما قتل الف ملک من
المقربین وقال علیه السلم لا یرحم الله من لا یرحم الناس وقال علیه السلم
الراحمون یرحمهم الرحمن ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء
وقال الصادق علیه السلم قال الله تعالی لیاذن بحرب منی من اذی
عبدی المؤمن ولیامن من غضبی من اکرم عبدی المؤمن وقال
الصادق علیه السلم ما من مؤمن یخذل اخاه وهو یقدر علی نصرته
الا خذله الله فی الدنیا والاخرة وایما مؤمن کان بینه وبین مؤمن
حجاب ضرب الله بینه وبین الجنة سبعین الف سور مسیرة الف
عام ما بین السور الی السور وایما مؤمن منع مؤمنا شیئا مما یحتاج
الیه وهو یقدر علیه او من عند غیره اقامه الله عز وجل یوم القیمة
مسودا وجهه مزرقة عیناه مغلولة یداه الی عنقه فیقال هذا
الخائن الذی خان الله ورسوله ثم یؤمر به الی النار وقال رسول
الله سباب المؤمن فسوق وقتاله کفر واکل لحمه معصیة الله
**ومنها** قطیعة الرحم قال الصادق علیه السلم طلب المنصور العلویة
من المدینة فلما وصلنا الیه خرج الینا الربیع الحاجب فقال
لیدخل علی امیر المؤمنین منکم اثنان فدخلت انا وعبد الله بن الحسن

فلما جلسنا عنده قال انت الذي تعلم الغيب فقلت لا يعلم الغيب الا
الله فقال انت الذي يجبى اليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى
اليك فقال اتدري لم دعوتكم فقلت لا فقال انما دعوتكم لاخرب
رباعكم واوغر قلوبكم وانزلكم بالسراة ولا ادع احدا من اهل الشام
والحجاز يأتون اليكم فانهم لكم مفسدة فقلت ان ايوب عليه السلام ابتلى
فصبر وان يوسف عليه السلام ظلم فغفر وان سليمان اعطى فشكر وانت
من نسل اولئك القوم فتبسم ثم قال حدثني الحديث الذي حدثتني
به منذ اوقات عن رسول الله صلى الله عليه وآله قلت حدثني ابي عن جدي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الرحم حبل ممتد من الارض
الى السماء يقول الرحم قطع الله من قطعني ووصل من وصلني قال
لست اعني ذلك قال لم فقلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله
انه قال قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من
اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته قال لست اعني ذلك
فقلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان قد بقي من عمره ثلث سنين
ووصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة وان ملكا من ملوك بني
اسرائيل كان قد بقي من عمره ثلثون سنة فقطع رحمه فجعلها الله
ثلث سنين فقال هذا الذي قصدت والله لاصلن اليوم رحمي ثم
سرحنا الى اهلنا سراحا جميلا **ومنها** شرب الخمر قال الصادق

مدمن

مدمن الخمر يلقى الله كعابد الوثن ومن شرب منه شربة لم يقبل
الله تعالى صلوته اربعين يوما قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع
لا يدخل بيتا واحدة منهن الا خرب ولم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة
وشرب الخمر والزنا وقال صلى الله عليه وآله يجيء مدمن الخمر يوم القيمة
مزرقة عيناه مسودا وجهه مائلا شقه يسيل لعابه مشدودة
ناصيته الى ابهام قدمه خارجة يده من صلبه فيفزع منه اهل الجمع اذا
رأوه مقبلا الى الحساب من ادخل عرقا من عروقه شيئا مما يسكر كثيره
عذب الله ذلك العرق بستين وثلاثمائة نوع من العذاب **ومنها**
الظلم قال الله تعالى وما للظالمين من انصار وقال تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والذين
اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى
يسأل المرء عن جاهه كما يسأل عن ماله يقول جعلت لك جاها
فهل نصرت به مظلوما او قمعت به ظالما او اغثت به مكروبا
وقال عليه السلام كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الظلم ظلمات يوم القيمة وقال الصادق عليه
السلام في قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها
عبد له مظلمة وقال عليه السلام ان الله يقول وعزتي وجلالي لا اجيب
دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها ولاحد عنده مثل تلك المظلمة وقال
عليه السلام ان الله اوحى الى نبي من الانبياء في جبار من الجبابرة

ان رايت هذا الجبار فقل له انی لم استعملك علی سفك الدماء واتخاذ
الاموال انما استعملتك لتكف عنی اصوات المظلومين وانی لن ادع
ظلامتهم وان كانوا كفارا وقال رسول الله صلی الله عليه وآله من
اقتطع مال مومن غصبا بغير حقه لم يزل الله تعالی معرضا عنه ماقتا
لاعماله التی يعملها فی البر والخير لا يثبتها فی حسابه حتی يتوب ويرد
المال الذی اخذه الی صاحبه وقال الصادق عليه السلم من اعان علی
قتل مومن بشطر كلمة جاء يوم القيمة بين عينيه مكتوبا آيس من
رحمة الله وقال رسول الله صلی الله عليه وآله فی آخر خطبة خطبها
من تولی خصومة ظالم او اعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشری
بلعنة الله ونار جهنم خالدا فيها وبئس المصير ومن خف بسلطان
جائر فی حاجته كان قرينه فی النار ومن دل سلطانا علی الجور
كان مع هامان وكان هو والسلطان من اشد اهل النار عذابا
ومن ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم الله عليه ريح الجنة
وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام ومن اهان مسلما فقيرا
من اجل فقره واستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل فی مقت
الله وسخطه حتی يرضيه ومن اكرم فقيرا مسلما لقی الله يوم القيمة
وهو يضحك اليه ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا و
ترك الآخرة لقی الله عز وجل وليست له حسنة يتقی بها النار
ومن اخذ الآخرة وترك الدنيا لقی الله تعالی يوم القيمة وهو عنه راض



ومن اكتسب مالا حراما لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقا ولا حجا و
لا اعتمارا وكتب الله بعدد اجزاء ذلك اوزارا وما بقی بعد موته منه كان زاده الی النار ومن فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا نظر
الله اليه برحمته ينال بها الجنة وفرج الله عنه كربه فی الدنيا والآخرة
ومن بنی علی ظهر طريق ما يأوی عابری سبيل بعثه الله يوم القيمة
علی نجيب من در ووجهه يضیء لاهل الجمع نورا حتی يزاحم ابرهيم
خليل الرحمن فی قبته فيقول اهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم نر
مثله قط ودخل بشفاعته فی الجنة اربعون الف الف رجل **الفصل**
**الثانی** فيما يتعلق بالعدل واصطناع المعروف قال الله تعالی
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال تعالی واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل وقال الله تعالی واقسطوا ان الله يحب المقسطين
وقال تعالی واذا قلتم فاعدلوا وقال رسول الله صلی الله عليه وآله
من ولی عشرة ولم يعدل فيهم جاء يوم القيمة ويداه ورجلاه و
رأسه فی ثقب فأس وقال الصادق عليه السلم من ولی شيئا من
امور الناس فضيعهم ضيعه الله وقال عليه السلم عدل ساعة يعدل
عبادة سبعين سنة وقال رسول الله صلی الله عليه وآله ما من يوم
يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وقال عليه السلم
لا يتصدق احد بتمرة من الكسب الطيب الا اخذها الله بيمينه فربيها

خلفا ای عوضا المراد بالخلف العوض ... الولد خلفا لانه عوض من الاب

كاير في احدكم فلوة او فلوصه حتى تكون مثل الجبل او اعظم وعن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه ذكر النار فتعوذ بالله منها واشاح
بوجهه ثلث مرات ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا
فبكلمة طيبة اشاح اي جد وانكمش على الوجه باتقاء النار وقيل
قبض وجهه وقيل اعرض ونحى وجهه وقال عليه السلام ما يسرني ان
لي مثل احد ذهبا يأتي علي ليلة وعندي منه دينار الا دينارا
ارصده لدين علي وقال عليه السلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله الامام العادل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل ورجل
قلبه متعلق بعبادة الى المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم
يمينه ما ينفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وقيل
يا رسول الله اي صدقة اعظم فقال ان تصدقت وانت صحيح
شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم
قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان كذا و
قال عليه السلام يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان
تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا
خير من اليد السفلى وقال عليه السلام صنائع المعروف تقي مصارع
السوء وقال عليه السلام ان البيوت التي يمتار فيها المعروف تضيء

لاهل



لاهل السماء كما تضيء الكواكب لاهل الارض وقال عليه السلام على كل مسلم
صدقة قالوا يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق
قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال
فليعمل بالمعروف وليمسك بالمنكر فانها له صدقة وقال عليه السلام من
انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن
كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد
دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام وعنى بقوله عليه السلام
زوجين اثنين من كل شيء كدرهمين او دينارين او ثوبين وقيل يريد
بشيئين درهما ودينارا او دينارا وثوبا وقال الصادق عليه السلام انما
وضعت الزكوة اختبارا للاغنياء ومعونة للفقراء ولو ان الناس
ادوا زكوة اموالهم ما بقي مسلم فقيرا محتاجا ولاستغنى بما فرض
الله له وان الناس ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا
الا بذنوب الاغنياء وحقيق على الله تبارك ان يمنع رحمته من منع حق
الله في ماله واقسم وقال بالذي خلق الخلق وبسط الرزق ما ضاع
مال في بر ولا بحر الا بترك الزكوة وما صيد صيد في بر ولا بحر
الا بترك التسبيح في ذلك اليوم وان احب الناس الى الله تعالى اسخاهم
كفا واسخى الناس من ادى زكوة ماله ولم يبخل على المؤمنين بما
افترض الله لهم في ماله وايما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد

اوصل ذلك الى رسول الله وقد رايت المعروف لا يصلح الا بثلث
خصال بتصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من
تصنعه اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته وان كان غير
ذلك محقته ونكدته واذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد
فانظر معروفه الى من كان يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله
فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله
عز وجل خير وقال عليه السلم خياركم سمحاءكم وشراركم بخلاءكم ومن
خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وان البار بالاخوان
ليحبه الرحمن ففي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران و
دخول في الجنان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق رأس
الحكمة اللهم من ولي شيئا من امور امتي فرفق بهم فارفق به ومن
شق عليهم فاشقق عليه وقال عليه السلم كيف يقدس الله قوما لا يوخذ من
شديدهم لضعيفهم وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا حلوة خضرة
وان الله يستعملكم فيها فناظر كيف تعملون وقال عليه السلم ان لله
عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها للناس فاذا منعوها
حولها منهم الى غيرهم وكان كسرى قد فتح بابه وسهل حجابه ورفع
حجابه وبسط اذنه لكل واصل اليه فقال له رسول ملك الروم لقد
اقدرت عليك عدوك بفتحك الباب ورفعك الحجاب فقال انما
احصن من عدوي بعدلي وانما انصبت هذا المنصب وجلست

هذا المجلس لقضاء الحاجات ودفع الظلامات واذا لم يتصل الرعية
الى فمتى اقضي حاجته واكشف ظلامته وكان ملك الهند قد ذهب سمعه
فاشتد حزنه وجزعه فدخل عليه اهل مملكته ليعزيه في سمعه فقال ما
جزعي وحزني على ذهاب هذه الجارحة عني ولكن لصوت المظلوم كيف
اسمعه اذا استغاث بي ولكن اذا ذهب سمعي فما ذهب بصري فامرت
لكل ذي ظلامة يلبس الاحمر حتى اذا رايته عرفته وقربته وانصفته
وانصفت له وروي ان اقرب الناس الى الله تعالى واحبهم اليه
وادناهم منه مجلسا يوم القيمة امام عادل وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله ليسال العبد في جاهه كما يسال في ماله فيقول يا عبدي
رزقتك جاها فهل اغثت به مظلوما او اعنت به ملهوفا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق كلهم عيال الله فاحب الخلق اليه
انفعهم لعياله وقال عليه السلم ان لله تعالى عبادا اخلصهم لحوائج الناس
آلى على نفسه الا يعذبهم بالنار واذا كان يوم القيمة وضعت لهم
منابر من نور يحدثون الله تعالى والناس في الحساب مر عليه السلم
يوما يهودي يحتطب في صحراء فقال لاصحابه ان هذا اليهودي
يلدغ اليوم افعى ويموت فلما كان آخر النهار رجع اليهودي
بالحطب على رأسه على جاري عادته فقال له الجماعة يا رسول الله
ما عهدناك تخبر بما لم يكن فقال وما ذاك قالوا انك اخبرت اليوم
بان هذا اليهودي يلدغه افعى ويموت وقد رجع فقال علي به

فاوتى به النبى فقال له يا يهودى ضع الحطب وحلّه فحلّه فرأى فيه
افعى فقال يا يهودى ما صنعت اليوم من المعروف فقال انى لم
اصنع شيئا منه غير انى خرجت ومعى كعكتيان فاكلت احديهما
ثم سالنى سائل فدفعت اليه الاخرى فقال عليه السلم لذلك الكعكة
خلصتك من هذه الافعى فاسلم على يده وقال عليه السلم ان لله تعالى
خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع اليهم الناس فى حوائجهم اولئك
الآمنون من عذاب الله وقال عليه السلم من قضى لاخيه حاجة كنت
واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له وقال جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده عن على عليه السلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من كان فى عون اخيه ومنفعته فله ثواب
المجاهدين فى سبيل الله وقال عليه السلم من كان له وصلة لاخيه
المسلم الى ذى سلطان فى منفعة بر او تيسير عسر اعين على
اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وقال عليه السلم لا يرى امرء
من اخيه عورة فيسترها عليه الا دخل الجنة وقال عليه السلم من قضى
لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره وقال عليه السلم من فرج
على مؤمن فرج الله عنه كربته ومن ستر على مؤمن ستر الله عورته
ولا يزال الله تعالى فى عونه ما دام هو فى عون اخيه وقال عليه السلم من
فرج على مؤمن كربة جعل الله له شعلتين من نور على الصراط يستضئ
بضوئهما عالم لا يحصيه الا رب العزة وقال عليه السلم من مشى مع اخيه





فى حاجته فناصحه فيها جعل الله تعالى بينه وبين النار يوم القيمة سبعة
خنادق ما بين الخندق والخندق ما بين السماء والارض وقال عليه السلم
من ستر مسلما ستره الله عز وجل عنه فى الدنيا والآخرة ومن فك
من مكروب فك الله عز وجل عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن
كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته وقال عليه السلم ان لله تعالى
عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها فاذا
استغوها حولها منهم وجعلها فى غيرهم وقال عليه السلم من اضاف
مؤمنا او خف له فى شئ من حوائجه كان حقا على الله ان يخدمه
وصيفا فى الجنة وقال عليه السلم من نفس عن اخيه كربة نفس الله
عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله عز
وجل فى الدنيا والآخرة والله تعالى فى عون العبد ما دام العبد فى
عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى
الجنة وما جلس قوم فى مسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا
نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به
نسبه وقال عليه السلم ايما ذا باب اغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة
والمسكنة اغلق الله بابه عن حاجته وخلته ومسكنته وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلثا وسبعين حسنة
واحدة منها تصلح بها آخرته ودنياه والباقى فى الدرجات وقال
ان الله تعالى يحب اغاثة اللهفان وقال عليه السلم كل معروف صدقة

الدال على الخير كفاعله وان الله يحب اغاثة اللهفان وقال عليه السلم
ان موجبات المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم واشباع
جوعته وتنفيس كربته وسئل عنه عليه السلم وقالوا يا رسول الله اى
العمل افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سرورا وتقضى عنه دينا
او تطعمه خبزا وقال عليه السلم افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول
الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن
بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع عنه الكريهة وقال عليه السلم
اذا عاد المسلم اخاه او زاره فى الله تعالى يقول الله تعالى طبت وطاب
ممشاك اذا تبوأت فى الجنة منزلا وقال عليه السلم اتدرون ما يقول
الاسد فى زئيره قالوا الله ورسوله اعلم قال عليه السلم يقول اللهم
لا تسلطنى على احد من اهل المعروف وقال عليه السلم والذى نفس
محمد بيده لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قلنا يا رسول الله
كلنا رحيم قال ليس برحم نفسه واهله خاصة ذلك ولكن الذى
يرحم المسلمين وقال عليه السلم مثل المومنين فيما بينهم كمثل البنيان
يمسك بعضه بعضا ويشد بعضه بعضا وقال عليه السلم قال الله تعالى
ان كنتم تريدون رحمتى فارحموا خلقى وقال عليه السلم وقد سئل
اى الناس احب اليك قال انفع الناس للناس قيل فاى
الاعمال افضل قال ادخالك السرور على المومن قيل وما سرور
المومن قال اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن

مشى



مشى مع اخيه فى حاجته كان كصيام شهر او اعتكاف ومن مشى
مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام ومن كف
غضبه ستر الله عورته وان الخلق السىء يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل وقال عليه السلم اول من يدخل الجنة المعروف واهله
واول من يرد على الحوض وقال عليه اهل المعروف فى الدنيا هم
اهل المعروف فى الآخرة ومعناه يقال لهم هبوا حسناتكم لمن
شئتم فادخلوا الجنة وقال عليه السلم ما محق الاسلام محق الشح
شىء ان لهذا الشح دبيبا كدبيب النمل وشعبا كشعب الشرك
وقال عليه السلم ارض القيمة نار ما خلا ظل المومن فان صدقته
تظله وقال عليه السلم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة
الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين ولكن هذا
آخر الرسالة فان الاخبار فى ذلك اكثر من ان تحصى والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وقد تم انتساخ هذه النسخة الشريفة
المسماة برسالة السعدية فى اواخر
شهر محرم الحرام ٢٦ على يد اضعف
العباد حيدر بن
على الهاشمى
الوالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الاول في ديموميته، الدايم في ازليته، العدل في قضيته،
الرحيم ببريته، الواحد في ملكه وبرهانه، الفرد في صمديته وسلطانه،
العالي في دنوه، القريب في علوه، حمد من يعلم ان الحمد فريضة و
ترك خطيئة، واومن به ايمان من علم انه رهن بعمله، وميت دون
امله، واتوكل عليه توكل من رد الحول والقوة اليه، واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نحيا بها ما ابقانا وندخرها
لشدايد ما يلقانا، واشهد ان محمدا عبده ورسوله بشير الرحمة،
مصباح الامة، والمنقذ من الجهالة والعمى والضلالة والردى الى الهلكات
صلى الله عليه وآله صلوة لا يحصى لها عدد، ولا يتقدمها احد، ولا
يأتي بمثلها احد، قال الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن
علي بن الحسين بن شاذان اعانه الله على طاعته **اما بعد**
فقد جمعت ذلك ايها الشيخ ما التمست وفيه رغبت من فضائل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة من ولده صلوات الله
عليهم اجمعين وهي مائة منقبة وفضيلة فتمسك بها راشدا
وعيها حافظا وعمدت الايجاز وقصدت الاختصار لئلا تمل



منه وتضجر وفقنا الله تعالى لاصابة الحق والصواب ولا حرمنا
الخير جزيل الثواب **فاول منقبة** ما حدثني بها الحسين بن
احمد بن مختويه بالكوفة في سنة اربع وسبعين وثلثمائة باسناده عن
حبة العرني عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا سيد الاولين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا
كآخرنا وآخرنا كاولنا **الثانية** عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب افضل خلق الله
تعالى غيري والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير
منهما وان فاطمة سيدة نساء العالمين ان عليا ختني ولو وجدت
لفاطمة خيرا من علي لم ازوجها منه **الثالثة** عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله سمي الحسن حسنا لان
باحسان الله قامت السموات والارض والحسن مشتق من الاحسان
وعلي والحسن اسمان من اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن
**الرابعة** عن عبد الله عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بي انذرتم
وبعلي بن ابي طالب اهتديتم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد و
بالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون الا وان
الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله عليه ريح الجنة
**الخامسة** عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا واردكم على الحوض وانت

يا علي السابق والحسن الرايد والحسين الآمر وعلي بن الحسين القائد
ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السابق وموسى بن جعفر
محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى الرضا
مزين للمؤمنين ومحمد علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد
خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة
يستضيئون به والهادي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله الا
لمن يشاء ويرضى **السادسة** حدثنا محمد بن عبد الله عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي
طالب عليه السلم انا نذير امتي وانت هاديها والحسن قايدها والحسين
سايقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر
بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى الرضا
معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن
علي قائمها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن
بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها ومناشدها ان في ذلك
لآيات للمتوسمين **السابعة** عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق السموات والارض
دعاهن فاجبنه فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب عليه
السلم فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من
سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون

لحرامه

لحرامه **الثامنة** عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ص
ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم اذا هبط
جبرئيل عليه السلم ومعه تفاحة فحيّى بها النبي عليه السلم فتحيّى بها النبي عليه السلم
فحيّى بها النبي عليه السلم علي بن ابي طالب عليه السلم فتحيّى بها علي وقبلها و
ردها الى رسول الله فتحيّى بها وحيّى بها الحسن رسول الله فتحيّى
بها الحسن وقبلها وردها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فتحيّى بها
رسول الله ص وحيّى بها الحسين فتحيّى بها الحسين وقبلها و
ردها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فتحيّى بها وحيّى بها فاطمة
عليها السلم فتحيت بها وقبلتها وردتها الى النبي ص فتحيّى بها وحيّى
بها الثانية علي بن ابي طالب عليه السلم فتحيّى بها علي بن ابي طالب عليه
السلم فلما هم ان يردها الى رسول الله صلى الله عليه وآله سقطت
التفاحة من انامله فانفلقت بنصفين فسطع منهما نور حتى
بلغ السماء الدنيا فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن
الرحيم تحية من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة
الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما
يوم القيمة من النار **التاسعة** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا
علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين

وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين و
وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين يا علي انت
الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجبت الجنة من تولاك
واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة
واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل
الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك
لا يقبل الله الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك
بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **العاشر**
عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اصحر فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تتنفس
قال يا ابن مسعود نعيت الى نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال
من قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس فقلت مالك تتنفس يا رسول
الله قال نعيت الى نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت
عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس قلت مالي اراك تتنفس
يا رسول الله قال نعيت الى نفسي قلت استخلف قال من قلت
علي بن ابي طالب قال اوه ولن تفعلوا والله لئن فعلتموه
ليدخلنكم الجنة **الحادي عشر** عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام اذا كان يوم
القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور على رأسك تاج يضيء

وفي حديث آخر ثم الف عام ثم الف عام ثم الف عام

يكاد



يكاد نوره يخطف ابصار اهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل
جلاله اين خليفة محمد رسول الله فتقول يا علي ها انا ذا فيأتي المنادي
يا علي من احبك ادخله الجنة ومن عاداك ادخله النار فانت
قسيم الجنة وانت قسيم النار **الثاني عشر** عن ابي هريرة قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وآله اذا اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
النبي صلى الله عليه وآله اتدري من هذا قلت علي بن ابي طالب فقال
النبي هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا
واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله **الثالث عشر** عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري
بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابي طالب
حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي في الارض فلما بلغت
السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت عليه السلام قال لي يا محمد ما فعل
علي قلت يا حبيبي من اين تعرف عليا قال يا محمد ما خلق الله
خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلاك وعلي بن ابي طالب
فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش اذا
انا بعلي بن ابي طالب واقف تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني
فقال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد من هذا الذي يكلمك فقلت هذا علي
بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن
خلقه الله تعالى على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقربون كلما

اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب نزدنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي
طالب ع فسبحانه **الرابع عشر** عن باقر عليه السلم عن ابيه عن جده
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب
الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله
وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي
محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته
ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وامره امري وهو
سيد الوصيين وخير امتي **الخامس عشر** عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه عن جده عن الحسين عن علي عليهم السلم قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون راسا
في كل راس الف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى
راحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي صلى الله
عليه وآله انه جبرئيل عليه السلم فقال يا جبرئيل لم تاتني في مثل هذه
الصورة قط قال ما انا بجبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك
لتزوج النور من النور قال النبي صلى الله عليه وآله من ممن قال ابنتك
فاطمة من علي بن ابي طالب قال فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من
علي بشهادة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وصرصائيل قال فنظر
النبي ص اذا بين كتفي صرصائيل مكتوب لا اله الا الله محمد رسول

الله



الله نبي الرحمة علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا صرصائيل منذ كم كتب هذا بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الدنيا
باثني عشر الف سنة **السادس عشر** عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا كان يوم القيامة امر الله ملكين
يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين ومن لم تكن
له براءة امير المؤمنين اكبه الله على منخره في النار وذلك قوله وقفوهم انهم
مسؤولون قلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما معنى براءة امير المؤمنين
قال مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وصي رسول الله ص **السابع عشر** عن ابي سليمان راعي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة اسري بي الى
السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت
خيرها قال لعلي بن ابي طالب عليه السلم قلت نعم يا رب قال يا محمد اني
اطلعت الى الارض فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي
فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم
اطلعت الثانية منها فاخترت منها عليا وشققت له اسما من
اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور
من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارضين

من قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من
الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير
كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم
يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن
يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن علي والمهدي
في ضحضاح من نور قيام يصلون وفي وسطهم يعني المهدي
يضيء كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج والثائر من
عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من
اعدائي بهم يمسك الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه **الثامن**
**عشر** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
انا مدينة الحكمة وانت يا علي بابها ولن تؤتى المدينة الا من
قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا
منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي و
سريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي
وخليفتي من بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح
من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وخسر من فارقك
مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا

ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم
الى يوم القيمة **التاسع عشر** عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خلق الله تعالى من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف
ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة **العشرون** عن ابن عباس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له اينفعني حب علي بن ابي
طالب قال لا اعلم حتى اسأل جبرئيل فاتاه جبرئيل في ساعته فقال النبي
صلى الله عليه وآله اينفع هذا الرجل حب علي بن ابي طالب فقال لا اعلم
اسأل فارتفع جبرئيل فقال لاسرافيل اينفع حب علي بن ابي طالب
قال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله تعالى الى اسرافيل فقال قل
لجبرئيل يقرئ محمدا السلم ويقول انت مني حيث شئت وانا وعلي منك
حيث انت مني ومحبو علي مني حيث علي منك **الحادي والعشرون**
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد منصرفه من
حجة الوداع ايها الناس ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من
عند ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله تعالى يقول قد اشتقت الى
لقائك فاوص بخير وتقدم في امرك ايها الناس انه قد اقترب
اجلي وكاني بكم وقد فارقتموني وفارقتكم فاذا فارقتموني بابدانكم
فلا تفارقوني بقلوبكم ايها الناس انه لم يكن لله نبي قبلي خلد في
الدنيا فاخلد فان الله تعالى قال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت الا وان ربي

امرني بوصيتكم الا وان ربي امرني ان ادلكم على سفينة نجاتكم و
باب حطتكم فمن اراد منكم النجاة بعدي والسلامة من الفتن المردية
فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فانه الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم وهو امام كل مسلم بعدي من احبه واقتدى به في الدنيا ورد
على حوضي ومن خالفه لم اره ولم يرني واختلج دوني واخذ به
ذات الشمال الى النار ايها الناس اني قد نصحت لكم ولكن
لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفروا الله العظيم
**الثاني والعشرون** عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قد فرض عليكم
طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض
عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي
ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله اخي ووزيري
ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر
محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى
كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة **الثالث والعشرون**
عن الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن امير
المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل عن قوله
القيا في جهنم كل كفار عنيد يا علي اذا جمع الله الناس يوم القيمة
في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقول

ياب محو ذنوبكم
و قولوا حطترای حط
عنا اوزارنا

واضطرب



الله تعالى يا محمد ويا علي قوما والقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في
النار **الرابع والعشرون** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار
الفلك ولا قامت السماء والارض الا بان كتب الله لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المؤمنين وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني
بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك فقال انا المحمود
وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب
اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا
امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه
قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه
اخزيته ومن عصاه استحقيته الا وان عليا سيد الوصيين وقائد
الغر المحجلين وحجتي على الخلق اجمعين **الخامس والعشرون** عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقدم
امتي سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واكملهم حلما
واسمحهم كفا واشجعهم قلبا علي وهو الامام والخليفة بعدي
**السادس والعشرون** عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي
صلى الله عليه وآله اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك
يا رسول الله قال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته فقال علي وانت حي يا رسول الله فقال نعم وانا حي و

الناقر ابير كردن
و شدن تاح

انك يا علي مررت بنا امس يوما وانا وجبرئيل في حديث ولم
تسلم فقال جبرئيل عليه السلم ما بال امير المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما
والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي يا رسول الله رأيتك
ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطعه عليكما فقال النبي
صلى الله عليه وآله انه لم يكن دحية وانما كان جبرئيل فقلت يا جبرئيل
كيف سميته امير المؤمنين فقال كان الله اوحى الي في غزوة بدر
ان اهبط على محمد فمره ان يأمر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان
يجول بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروا وهو يجول
بين الصفين فسماه الله تعالى من السماء امير المؤمنين فانت
يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من مضى
وامير من بقى فلا امير قبلك ولا امير بعدك لانه لا يجوز ان
يسمى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى به السابع والعشرون
عن الحارث الخزرج صاحب راية الانصار قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب لا يتقدمك بعدي
الا كافر ولا يتخلف عنك بعدي الا كافر وان اهل السموات
يسمونك امير المؤمنين الثامن والعشرون عن جعفر بن محمد
عن جده عن ابيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء وانتهى بي الى
حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي يا محمد بلغ علي بن ابي

طالب



طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي عبادي
الغيث وبه ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فاياه
فليطيعوا ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في
مقعد صدق وابيح لهم جناني وان لا يفعلوا اسكنهم ناري مع
الاشقياء من اعدائي ثم لا ابالي التاسع والعشرون عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال كنت عند النبي جالسا اذا اقبل علي بن ابي طالب عليه
السلم فادناه ومسح وجهه ببردة وقال يا ابا الحسن الا ابشرك بما
بشرني به جبرئيل عليه السلم قال بلى يا رسول الله قال ان في الجنة عينا
يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو ان سفن الدنيا فيهما لجرت قضبانهما
من اللؤلؤ والمرجان الرطب وحشيشها من الزعفران على حافتيهما
كراسي من نور عليها اناس جلوس مكتوب على جباههم بالنور هؤلاء
المؤمنون هؤلاء محبي علي بن ابي طالب الثلثون عن عبد الله
العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي
ان جبرئيل عليه السلم اخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي
قال يا محمد ان الله قال لي اقرأ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا
امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم واني آليت بعزتي ان لا ادخل النار احدا
تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته
والتسليم له وللاوصياء من بعده وحق القول مني لاملأن جهنم و

اطباقها من اعدائه وملاون الجنة من اوليائه وشيعته **الحادى**
**والثلثون** عن انس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله صلى
الله عليه وآله فبينا انا اوضيه اذ قال يدخل داخل هو امير المؤمنين
وسيد المسلمين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين وقايد الغر وامير
المحجلين فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار حتى قرع الباب فاذا
هو على بن ابى طالب عليه السلم فلما دخل عرق وجه النبى صلى الله عليه وآله
عرقا شديدا فمسح العرق من وجهه بوجه على بن ابى طالب عليه السلم فقال
على عليه السلم يا رسول الله انزل فى شى قال انت منى تودى عنى وترد
دينى تبلغ رسالاتى فقال على عليه السلم يا رسول الله اولما تبلغ الرسالة
قال بلى ولكن تعلم الناس من بعدى من تاويل القرآن ما لا يعلمون
وتخبرهم بذلك **الثانى والثلثون** عن المسيب عن امير المؤمنين
على عليه السلم قال والله لقد خلفنى رسول الله صلى الله عليه وآله فى
امته فانا حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتى لتلزم اهل السماء
كما تلزم اهل الارض وان الملائكة لتتذاكر فضلى وذلك تسبيحها
عند الله ايها الناس اتبعونى اهدكم سواء السبيل ولا تاخذوا
يمينا وشمالا فتضلوا انا وصى نبيكم وخليفته وامام المؤمنين و
اميرهم ومولاهم وانا قايد شيعتى الى الجنة وسائق اعدائى الى النار
انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه انا صاحب حوض رسول
الله صلى الله عليه وآله ولوائه وصاحب مقامه وشفاعته والحسن و

الحسين



الحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله فى ارضه وامناؤه على
وحيه وائمة المسلمين بعد نبيه وحجج الله على بريته **الثالث و**
**الثلثون** عن الحسين بن على عليه السلم عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال
اتيت النبى صلى الله عليه وآله وهو فى بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن
لى فلما دخلت قال يا على اما علمت ما بينى وبينك فما لك تستأذن
يا على قال فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا على احببت
ما احب الله واخذت باداب الله يا على اما علمت انك اخى اما
علمت ان خالقى ورازقى ابى ان يكون لى اخ دونك يا على انت
وصيى من بعدى وانت المظلوم المضطهد بعدى يا على الثابت
عليك كالمقيم معى ومفارقك مفارقى يا على كذب من زعم انه
يحبنى ويبغضك لان الله خلقنى واياك من نور واحد **الرابع**
**والثلثون** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء بعدى على احد افضل من على
بن ابى طالب انه امام امتى واميرها وانه لوصيى وخليفتى عليها
من اقتدى به بعدى اهتدى ومن اهتدى بغيره ضل وغوى
وانا النبى المصطفى ما انطق بفضل على بن ابى طالب عن الهوى ان
هو الا وحى يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذى له ما فى السموات
وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى **الخامس والثلثون**
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما مررت

في ليلة اسري بي بشيء من ملكوت السماء ولا على شيء من الحجب فيهما
الا وجدتهما كلها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى ينادونني هنيئا
لك يا محمد قد اعطيت ما لم يعط احد قبلك ولا يعطى احد بعدك
اعطيت علي بن ابي طالب اخا وفاطمة زوجته ابنتا والحسن والحسين
اولادا ومحبيهم شيعة يا محمد انك افضل النبيين وعلي افضل
الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين اكرم
من حل الجنان من اولاد المرسلين وشيعتهم افضل من تضمنته
عرصات القيامة ويشتمل عليه غرف الجنان وقصورها ومتنزهاتها
فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي فلولا ان الله تعالى
حجب عنها آذان الثقلين لما بقي احد الا سمعها **السادس والثلثون**
عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي رحمة الله عليه عن علي بن ابي
طالب وفاطمة فقال سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه عظمة
وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه
واذا امركم فاطيعوه واحبوه بحبي واكرموه بكرامتي ما قلت
لكم الا ما امرني به ربي جلت عظمته **السابع والثلثون** عن عبد
الله بن عمر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي
طالب فغضب فقال ما بال اقوام يذكرون من له منزلة عند الله
كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة الا من احب عليا فقد احبني ومن

احبني



احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب
عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب
شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه
حساب الانبياء الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر
ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا
هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة
الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفعه
في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة الا و
من عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء
ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره وفسح مسيرة سبعين عاما
وبيض وجهه يوم القيمة الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه
مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه من الفزع الاكبر واهوال
الصاخة الا ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته
وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اثبت
الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب
الرحمة الا ومن احب عليا سمي اسير الله في الارض وباهى الله به
ملائكته وحملة عرشه الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت
العرش ان يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب
كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة وجهه كالقمر ليلة البدر الا

ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة والبسه حلة العز
الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة
المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة من
النفاق وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب
عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة
بغير حساب الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته ارواح
الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله الا ومن مات
على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على حب آل محمد مات
على الايمان وكنت انا كفيله بالجنة **الثامن والثلثون** عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني كمحمد من بدني من توكله
رشد ومن احبه نجى ومن تبعه نجا علي رابع الاربعة في الفردوس
انا والحسن والحسين وعلي بن ابي طالب عليهم السلام **التاسع والثلثون**
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
صافح عليا فكأنما صافحني ومن صافحني فكأنما صافح اركان
العرش ومن عانقه فكأنما عانقني ومن عانقني فكأنما عانق
الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله
الجنة بغير حساب **الاربعون** عن قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام
قال كان امير المؤمنين علي عليه السلام على شاطئ الفرات فنزع قميصه

ودخل



ودخل الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فخرج امير المؤمنين
عليه السلام فلم يجد القميص فاغتم لذلك غما شديدا فاذا بهاتف يهتف
يا ابا الحسن انظر من يمينك وخذ ما ترى فاذا بمنديل عن يمينه
وفيه قميص مطوي فاخذه ليلبسه فسقطت من جيبه رقعة
فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هدية من الله العزيز الحكيم الى
علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما
آخرين **الحادي والاربعون** عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا ان لله تعالى بابا من دخله
امن من النار ومن الفزع الاكبر فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال
يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه قال علي بن ابي طالب سيد
الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفة الله على
الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى
التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب فان ولايته ولايتي
وطاعته طاعتي معاشر الناس من احب ان يعرف الحجة بعدي فليعرف
علي بن ابي طالب عليه السلام معاشر الناس من سره ان يقتدي بي فعليه
ان يتولى بولاية علي بن ابي طالب بعدي والائمة من ذريتي فانهم خزان
علمي فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وما عدة
الائمة فقال يا جابر سألتني رحمك الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة
الشهور وهو عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات

والارض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلم
حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم عدة
نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا فالائمة يا جابر اثنا عشر اماما اولهم علي بن
ابي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم **الثاني والاربعون**
عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة العصر ثم قام
على قدميه فقال من يحبني ويحب اهل بيتي فليتبعني فاتبعناه باجمعنا
حتى اتى منزل فاطمة عليها السلم فقرع الباب قرعا خفيفا فخرج اليه علي
بن ابي طالب عليه شملة ويده ملطخة بالطين فقال له حدث الناس
بما رايت امس فقال علي عليه السلم نعم فداك ابي وامي يا رسول الله
بينا انا في وقت صلوة الظهر اردت الطهور فلم يكن عندي الماء
فوجهت ولدي الحسن والحسين في طلب الماء فابطيا علي فاذا
انا بهاتف يهتف يا ابا الحسن اقبل على يمينك فالتفت فاذا
انا بقدس من ذهب معلق فيه ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من
العسل فوجدت فيه رايحة الورد فتوضأت فيه وشربت جرعات
ثم قطرت على راسي قطرة وجدت بردها على فؤادي فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هل تدري من اين ذاك القدس قال الله ورسوله
اعلم قال القدس من اقداس الجنة والماء من تحت شجرة طوبى او قال
من نهر الكوثر واما القطرة من تحت العرش ثم ضمه الى صدره وقبل

من تحت العرش



بين عينيه ثم قال حبيبي من كان خادمه بالامس جبرئيل عليه السلم **الثالث
والاربعون** عن رافع مولى عايشة قال كنت فلاما اخدم عايشة
فكنت اذا كان النبي صلى الله عليه وآله عندها قريبا فاعاطيهم قال فبينا
النبي صلى الله عليه وآله عندها ذات يوم اذا احد يدق الباب فخرجت
عليه فاذا جارية معها طبق مغطى قال فرجعت الى عايشة واخبرتها
وقالت ادخلها فادخلتها فدخلت فوضعته بين يدي عايشة فوضعته
عايشة بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فجعل ياكل منها وياكل و
خرجت الجارية فقال النبي صلى الله عليه وآله ليت امير المؤمنين وسيد
المسلمين وامام المتقين ياكل معي فقالت عايشة ومن امير المؤمنين
وسيد المسلمين فسكت ثم اعاد الكلام مرة اخرى فقالت عايشة
مثل ذلك فسكت فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن
ابي طالب قال فرجعت فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله
عليه وآله مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى اذا ابطات علي
سألت الله عز وجل ان ياتيني بك اجلس وكل فجلس فاكل معه ثم
قال النبي صلى الله عليه وآله قاتل الله من قاتلك وعادى من عاداك
فقالت عايشة ومن يقاتله ومن يعاديه قال انت ومن معك
مرتين **الرابع والاربعون** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن الحسين بن
علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها

اُمَنَاءُ رَبّى وجلد الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى **الخامس والاربعون** عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان للشمس وجهين فوجه يضئ لاهل السماء ووجه يضئ الارض وعلى الوجهين منها كتابة ثم قال اتدرون ما تلك الكتابة قلنا الله ورسوله اعلم قال الكتابة التى تلى اهل السماء الله نور السموات واما الكتابة التى تلى اهل الارض علىّ نور الارضين **السادس والاربعون** عن ابى الصلت الهروى خادم الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول سمعت ابى موسى يقول سمعت ابى جعفرا يقول سمعت ابى محمدا يقول سمعت ابى عليا يقول سمعت ابى الحسين يقول سمعت ابى امير المؤمنين عليا عليه السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت الله تعالى جل جلاله يقول على بن ابى طالب حجتى على خلقى ونورى فى بلادى وامينى على علمى لا ادخل النار من عرفه وان عصانى ولا ادخل الجنة من انكره وان اطاعنى **السابع والاربعون** عن جعفر بن محمد عن ابيه على بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب عليه السلم يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق واعمالهم فى كفة الميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهى بك يوم احد ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرقت اليك الجنة وما فيها وابتهج

لاهل

بفعلك



بفعلك رب العالمين وان الله تعالى يعوضك بذلك اليوم ما يغبط به كل نبى ورسول وصديق وشهيد **الثامن والاربعون** عن جعفر بن محمد عليه السلم عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على مثلك فى امتى مثل المسيح عيسى بن مريم عليه السلم افترق قومه ثلث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان فان امتى ستفترق فيك ثلث فرق ففرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك وهم الشاكون وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون وانت فى الجنة يا على وشيعتك ومحبوا شيعتك وعدوك والغالى فى النار **التاسع والاربعون** عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين على بن ابى طالب فقام اليه ابو دجانة فقال له الم تخبرنا عن الله سبحانه انه اخبرك ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء القوم امامهم على بن ابى طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدى فداخل به الجنة وانا على اثره فقام علىّ عليه السلم فقد اشرق وجهه سرورا وهو يقول الحمد لله الذى شرفنا بك يا رسول الله **الخمسون** عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه وعطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى

الیه حجتی عبدی وعزتی وجلالی لولا عبدان اریدان اخلقهما
فی دار الدنیا ما خلقتک قال الهی فیکونان منی قال نعم یا آدم ارفع
رأسک وانظر فرفع رأسه فاذا مکتوب علی العرش لا اله الا الله
محمد نبی الرحمة وعلی مقیم الجنة من عرف حق علی زکی وطاب ومن
انکر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتی ان ادخل الجنة من اطاعه وان
عصانی واقسمت بعزتی ان ادخل النار من عصاه وان اطاعنی **الحادی
والخمسون** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من
اراد التوکل علی الله فلیحب اهل بیتی ومن اراد ان ینجو من عذاب
القبر فلیحب اهل بیتی ومن اراد الحکمة فلیحب اهل بیتی ومن اراد دخول
الجنة بغیر حساب فلیحب اهل بیتی فوالله ما احبهم احد الا ربح فی
الدنیا والآخرة **الثانی والخمسون** عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة یقعد علی بن ابی طالب
علیه السلام علی الفردوس وهو جبل قد علا علی الجنة وفوقه عرش رب
العالمین ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق فی الجنان وهو
جالس علی کرسی من نور تجری بین یدیه التسنیم لا یجوز احد علی
الصراط الا ومعه براءة بولایته وولایة اهل بیته یشرف علی الجنة
فیدخل محبیه الجنة ومبغضیه النار **الثالث والخمسون**
عن حذیفة بن الیمان قال قام النبی صلی الله علیه وآله وقبل ما بین
عینی علی بن ابی طالب علیه السلام وقال یا ابا الحسن انت عضو من

اعضائی



اعضائی تنزل حیث نزلت وان لک فی الجنة درجة الوسیلة
فطوبی لک ولشیعتک من بعدک **الرابع والخمسون** عن موسی
بن جعفر عن ابیه عن جده عن الحسین بن علی علیهم السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله دخلت الجنة فرأیت علی بابها مکتوب
بالذهب لا اله الا الله محمد حبیب الله علی بن ابی طالب ولی الله
الفاطمة امة الله والحسن والحسین صفوة الله علی محبیهم رحمة
الله وعلی مبغضیهم لعنة الله **الخامس والخمسون** عن ابی ذر رحمة
الله علیه قال نظر النبی صلی الله علیه وآله الی علی بن ابی طالب علیه السلام فقال
هذا خیر الاولین من اهل السموات والارضین هذا سید الصدیقین
وسید الوصیین وامام المتقین وقاید الغر المحجلین اذا کان یوم القیمة
جاء علی ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القیامة من ضوءها علی رأسه
تاج مرصع بالزبرجد والیاقوت فیقول الملائکة هذا ملک مقرب
ویقول النبیون هذا نبی مرسل فینادی مناد من بطنان العرش
هذا الصدیق الاکبر هذا وصی حبیب الله هذا علی بن ابی طالب فیقف
علی متن جهنم فیخرج منها من یحب ویدخل فیها من یبغض ویأتی
ابواب الجنة فیدخل اولیاءه الجنة بغیر حساب **السادس والخمسون**
عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لیلة اسری بی
الی السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان علیا آیة
الهدی وحبیب من یؤمن بی بلغ علیا فلما نزلت من السماء انسیت ذلک

فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالته الآية **السابع والخمسون**
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن
ابي طالب عليه السلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته **الثامن والخمسون** عن سلمان المحمدي
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله اذا الحسين بن علي على فخذه
وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن السيد ابو
السادة انت امام بن امام ابو الائمة انت حجة بن حجة ابو حجج
تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم **التاسع والخمسون** عن علي
بن الحسين عن ابيه قال امير المؤمنين عليه السلم من لم يقل اني رابع الخلفاء
الاربعة فعليه لعنة الله قال الحسين بن زيد فقلت لجعفر بن محمد
قد رويتم غير هذا فانكم لا تكذبون قال نعم قال الله تعالى في محكم
كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وكان
داود الثاني وكان هرون خليفة موسى وهو خليفة محمد صلى الله عليه و
آله فلم لم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة **الستون** عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب
عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله
**الحادي والستون** عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن





ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن
ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط و
المحاسبة فمن رضيت عنه فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه
رضي الله عنه ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت
عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها او يظلم بعلها امير المؤمنين
عليا وويل لمن يظلم ذريتهما وشيعتهما **الثاني والستون** عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسرج بغلتي
فاسرجت بغلته فركب واتبعته حتى الى باب دار علي بن ابي طالب
عليه السلم فقال لي يا انس اسرج بغلته فاسرجتها فركبهما وانا معهما
حتى صارا الى فلاة من الارض خضرة نزهة فاظلتهما غمامة بيضاء
فتقاربت فاذا بصوت قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته فردا
عليه السلام وهبط الامين جبرئيل عليه السلم فاعتنق عليا فلما ان
عرج الى السماء دعا النبي عليا عليه السلم فناوله تفاحة عليها سطرة
منشاة من القدرة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب تحية
من الله تعالى **الثالث والستون** عن ابي معاوية قال قال لي
الاعمش يا ابا معاوية الا احدثك حديثا تحار عليه قلت بلى فديتك
قال حدثني ابو وائل ولم يسمعه منه احد غيري عن عبد الله قال ولم
يسمع احد غيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمعه منه
احد غيري قال قال لي جبرئيل عليه السلم يا محمد علي خير البشر ومن

الالهية ظاهرة
مكتوب من آثار القدرة

اَبَی فقد کفر الرابعُ والستونَ عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله اوّلُ من اتخذ علیّ بن ابی طالب اخاً
من اهل السماء اسرافیلُ ثم میکائیلُ ثم جبرئیلُ واوّل من احبّه من
اهل السماء حملة العرش ثم رضوانُ خازنُ الجنة ثم ملك الموت
وانّ ملك الموت یترحم علی محبّی علیّ بن ابی طالب علیه السلام کما یترحم
علی الانبیاء علیهم السلام الخامسُ والستون عن ابن عباس رضی الله
عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلی الله علیه وآله یقول لیلة اُسری بی
الی السماء اُدخلتُ الجنة فرایتُ نوراً ضُرِبَ به وجهی فقلتُ لجبرئیل
ماهذا النور الذی رأیتُه قال یا محمدُ لیس هذا نورُ الشمس ولا نور
القمر ولکن جاریة من جواری علی بن ابی طالب علیه السلام اطلعت من
قصورها فنظرت الیكَ فضحکت هذا النور خرج من فیها وهی
تدورُ فی الجنة الی ان یدخلها امیر المؤمنین علی بن ابی طالب السادسُ
والستونَ عن علی بن موسی الرضا علیه السلام عن ابیه عن جدّه عن علی
بن الحسین عن ابیه الحسین الشهید قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله لعلیّ بن ابی طالب یا علیّ انت خیر البشر لا یشك فیك الا کافر
السابعُ والستونَ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
لعبد الرحمن بن عوف یا عبد الرحمن انتم اصحابی وعلیّ بن ابی طالب منی
وانا من علیّ فمن قاسه بغیره فقد جفانی ومن جفانی فقد اذانی
ومَن اذانی فعلیه لعنةُ ربی یا عبدَ الرحمن انّ الله تعالی انزل علیّ کتاباً



بیناً وامرنی ان ابیّن للناس ما نُزِّلَ الیهم ما خلا علیّ بن ابی طالب
فانه لم یحتج الی بیان لانّ الله تعالی جعل فصاحته کفصاحتی ودرایته
کدرایتی ولو کان الحلمُ رجلاً لکان علیّاً ولو کان العقل رجلاً
لکان الحسنُ ولو کان السخاءُ رجلاً لکان الحسینُ ولو کان
الحُسنُ شخصاً لکان فاطمة بلی هی اعظم انّ فاطمة ابنتی خیرُ
اهل الارض عنصراً وشرفاً وکرماً الثامنُ والستونَ عن عائشة
قالت قال النبی صلی الله علیه وآله ذکر علیّ بن ابی طالب عبادة التاسع
والستونَ عن جعفر بن محمد عن ابیه عن علیّ بن الحسین عن ابیه
الحسین الشهید علیهم السلام قال سُئل النبی صلی الله علیه وآله عن قوله تعالی
طوبی لهم وحسنُ مآب قال نزلت فی امیر المؤمنین وطوبی شجرة
فی دار امیر المؤمنین فی الجنة لیس من دُوْرِ الجنة شیءٌ الا وغصن
منها فیها من شجرة الجنة شیءٌ الا وفیها السبعونَ عن انس عن
عائشةَ قالت سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وآله یقول علیّ بن
ابی طالب خیر البشر مَن ابَی فقد کفر فقیل لِمَ حاربته فقالت
والله ما حاربتُه من ذاتِ نفسی وما حملنی علیه الا طلحةُ و
الزبیرُ الحادی والسبعونَ عن سمرة قال کان صلی الله علیه
وآله کلما اصبح علی اصحابه بوجهه فقال هل رأی احدٌ منکم رؤیا
وانّ النبیّ صلی الله علیه وآله اصبح ذاتَ یوم فقال رأیتُ فی المنام
عمّی حمزةَ وابن عمی جعفراً جالسین وبین ایدیهما طبق من تینٍ

وهما يأكلان منه تمايشا ان يحول رطبا فاكلا منه فقلت لهما ما
وجدتما الساعة افضل الاعمال في الاخرة قالا الصلوة وحب
علي بن ابي طالب واخفاء الصدقة **الثاني والسبعون** عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني كجلدي علي
مني كلحمي علي مني كعظمي علي مني كدمي في عروقي علي مني اخي و
وصيي في اهلي وخليفتي في قومي ويقضي ديني وينجز عداتي علي
في الدنيا اذا امت عوض مني **الثالث والسبعون** عن ابي بكر
عبد الله بن عثمان قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في بستان عامر بن
سعد بعتيق السفل فبينما نحن نخترق البستان اذا صاحت نخلة
بنخلة فقال النبي صلى الله عليه وآله اتدرون ما قالت النخلة قال فقلنا
الله ورسوله اعلم قال صاحت هذا محمد ووصيه علي بن ابي
طالب فسمّاها النبي صلى الله عليه وآله الصيحاني **الرابع والسبعون**
عن ابن عباس قال قام اليه رجل فقال يا ابن عباس اخبرني عن
آل محمد فقال ابن عباس آل محمد المعلمون التقى الباذلون
الجدوى والتاركون الهوى الناكبون عن الردى لا خشع
لمظ ولا طمح جحظ ولا غلظ وطظ في كل حين يقظ احلاس
الحنك وانجم الليل وبحر النيل نفاق للميل هامات هامات
وسادات سادات وغيوث حدبات وليوث غابات المقيمون
الصلوات والموتون الزكوات والمنيدون الحسنات والميتون

السيآت **الخامس والسبعون** عن مجاهد قال قيل لابن عباس
ما تقول في علي بن ابي طالب فقال ذكرت والله احد الثقلين
سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطي
السبطين وهو اب السبطين الحسن والحسين ردت عليه
الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبلتين وجرد السيف
تارتين وصاف الكرتين ومثله مثل ذي القرنين ذاك مولانا
علي بن ابي طالب **السادس والسبعون** عن سعيد بن المسيب
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اجعل لي وزيرا من اهل
السماء ووزيرا من اهل الارض فاوحى الله تعالى اليه اني قد جعلت
وزيرك من اهل السماء جبرئيل ووزيرك من اهل الارض علي بن
ابي طالب عليه السلام **السابع والسبعون** عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نزل علي جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحا مستبشرا فقلت حبيبي ما لي
اراك فرحا مستبشرا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت
بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب عليه السلام
فقلت وبم اكرم الله اخي وامام امتي قال باهى بعبادته البارحة
ملائكته وحملة عرشه وقال ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد
نبيي محمد قد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام
خلقي ومولى بريتي **الثامن والسبعون** عن ابي سعيد الخدري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خمسة اجزاء اعطى على بن
ابى طالب من ذلك اربعة اجزاء واعطى سائر الناس واحدا والذى
بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا لعلى بجزء الناس اعلم من الناس بجزءهم
قال حدثنى قنبر بن احمد قال حدثنا كعب بن نوفل عن بلال
بن حمامة قال طلع علينا النبى صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه
مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله
ما هذا النور فقال بشارة اتتنى من ربى فى اخى وابن عمى وابنتى
وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان
فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعنى صكاكا بعدد محبى اهل بيتى
وانشا من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا
استوت القيامة باهلها نادت الملائكة فى الخلائق فلا تلقى
محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخى
وابن عمى وابنتى فكاك رجال ونساء من امتى الى النار **التاسع
والسبعون** من ايوب السجستانى كنت اطوف فاستقبلنى فى الطواف
انس بن مالك فقال لى الا ابشرك بشئ تفرح به فقلت له بلى فقال
كنت واقفا بين يدى النبى صلى الله عليه وآله فى مسجد المدينة وهو قاعد فى
الروضة فقال لى اسرع وايتنى بعلى بن ابى طالب فذهبت فاذا على
وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبى صلى الله عليه وآله يدعوك فجاء على
عليه السلام فقال يا على سلم على جبرئيل عليه السلام فقال على السلام عليك يا جبرئيل



فرد عليه جبرئيل السلام فقال النبى صلى الله عليه وآله هذا جبرئيل يقول
ان الله يقرأ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك و
الويل ثم الويل لمبغضك اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان (وسطه واخره)
العرش اين محمد فنرتج بكما فى السماء حتى توقفا بين يدى الله فيقول
لنبيه اورد عليا الحوض وهذا كاس اعطه حتى يسقى محبيه وشيعته
ولا يسقى احدا من مبغضيه ويأمر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا
ويؤمر بهم الى الجنة **الثمانون** عن عمر بن الخطاب قال سمعت ابا بكر بن
ابى قحافة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله
تعالى خلق من نور وجه على بن ابى طالب ملائكة يسبحون ويقدسون
ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبى ولده عليهم السلام **الحادى والثمانون**
عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سيكون بعدى فتنة مظلمة الناجى منها من تمسك بالعروة
الوثقى فقيل يا رسول الله وما عروة الوثقى قال ولاية سيد
الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين
قيل يا رسول الله ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم
بعدى قيل يا رسول الله ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك قال
اخى على بن ابى طالب عليه السلام **الثانى والثمانون** عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بى الى السماء انتهى بى
المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت

سبعون الف الف ملك

احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى
قبل خلق السموات والارضين بخمسين الف عام قم يا محمد فصل
اليه قال النبي صلى الله عليه وآله وجمع الله لي النبيين فصفهم جبرئيل
عليه السلم ورائي صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي
فقال لي يا محمد ربك يقرأك السلام ويقول لك سل الرسل
على ماذا ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الرسل على ماذا بعثكم
ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب عليه
السلم وهو قوله سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا **الثالث
والثمانون** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة ينادى علي بن ابي طالب عليه السلم بسبعة اسماء يا صديق
يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر انت و
شيعتك الى الجنة بغير حساب **الرابع والثمانون** عن عايشة
قالت دخل علي بن ابي طالب عليه السلم على ابي بكر في مرضه الذي قبضه
الله عز وجل فيه فجعل ابو بكر ينظر اليه فما ينزع بصره عنه فلما خرج
علي عليه السلم قلت يا ابت رايتك تنظر الى علي بن ابي طالب فما تنزع
بصرك عنه قال يا بنية ان افعل هذا فقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول النظرة الى علي بن ابي طالب عليه السلم عبادة **الخامس
والثمانون** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قام
عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول





لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر الله هرون في
القرآن ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي
انك اما تسمع الله تعالى يقول هذا صراط علي مستقيم **السادس
والثمانون** عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب افضل
لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم في كتاب الله تعالى **السابع
والثمانون** عن سلمان الفارسي رحمه الله قال اتيت النبي صلى الله عليه
وآله فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة عليها السلم فسلمت عليها فقالت يا ابا
عبد الله هذا الحسن والحسين جايعان يبكيان فخذ بيديهما فاخرج الى
جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت بهما النبي فقال النبي صلى
الله عليه وآله ما لكما يا حبيبي قالا نشتهي طعاما يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وآله اللهم اطعمهما ثلاثا فنظرت فاذا سفرجلة في
يد رسول الله صلى الله عليه وآله شبيهة بقلة من قلال هجر اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد ففركها عليه السلم
بابهامه فصيرها بنصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى الحسين
نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما وانا اشتهيهما فقال
يا سلمان اتشتهيهما قلت نعم يا رسول الله قال يا سلمان هذا طعام
من الجنة لا ياكل واحد حتى ينجو من الحساب وانك لعلى خير **الثامن
والثمانون** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان

ع قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس ويضرب بهما المثل في الكثرة

الله خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة
الف ملك وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش ورجلاه تحت
الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا
الصلوة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ومحبيه والاستغفار
لشيعته المذنبين ومواليه التاسع والثمانون عن انس قال رأيت
النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال يا انس ما حملك على ان لا تؤدي
ما سمعت مني في علي بن ابي طالب عليه السلم حتى ادركتك العقوبة ولولا
استغفار علي بن ابي طالب لك ما شممت رائحة الجنة ابداً ولكن
اخبر في بقية عمرك ان علياً وذريته ومحبيهم السابقون الاولون
الى الجنة وهم جيران اولياء الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن
والحسين واما علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة من احبه
التسعون عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها تزيني
فتزينت ثم قال ماست فقال لها وعزتي وجلالي ما خلقتك
الا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك ثم قال يا علي ما خلقت جنة
عدن الا لك ولشيعتك الحادي والتسعون عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي كلمة لو قالها لي كانت
الي احب من حمر النعم قالوا وما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي
بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت مني

وانا



وانا منك وذريتك منا ونحن منهم وشيعتك منا ونحن منهم يدخلون
الجنة قبل الامم بخمسمائة عام الثاني والتسعون عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم
ان لا اله الا انا وحدي وان محمداً عبدي ورسولي وان علي بن
ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي
ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي
واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته
وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان
اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع
بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك
ولم يشهد ان محمداً عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان
علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من
ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي و
رسلي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع
نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك
جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري
فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي

بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته
فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى
بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي
بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء
يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد
اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا
منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه
وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها **الثالث والتسعون**
عن سلمان وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله دنوت
من ربي فكنت كقاب قوسين او ادنى وكلمني ربي وكان من جملة
عقيق ثم قال يا احمد اني خلقتك وعليا من نوري وخلقت هذين
الجبلين من نور وجه علي بن ابي طالب فوعزتي وجلالي لقد خلقتكما
علامة بين خلقي يعرف بكما المؤمنون ولقد اقسمت بعزتي على نفسي
ان احرم على جسم لا    النار اذا تولى علي بن ابي طالب **الرابع
والتسعون** عن سعيد بن جنادة العوفي يذكر انه سمع النبي صلى الله
عليه وآله يقول علي بن ابي طالب سيد العرب فقيل الست انت سيد العرب
قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب من احبه وتولاه احبه الله
وهداه ومن ابغضه وعاداه اصمه الله واعماه على حقه كحقي وطاعته

عظيم





كطاعتي غير انه لا نبي بعدي من فارقه فارقني ومن فارقني فارق
الله تعالى انا مدينة الحكمة وهي الجنة وعلي بابها فكيف يهتدي المهتدي
الى الجنة الا من بابها علي خير البشر فمن ابى فقد كفر **الخامس و
التسعون** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
احب عليا قبل الله تعالى منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب
دعاءه الا ومن احب آل محمد فقد امن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا
ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من
رحمة الله **السادس والتسعون** عن محمد التقي عن ابيه عن جده
موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن فاطمة بنت الحسين عن
ابيها وعمها الحسن بن علي قالا حدثنا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ادخلت الجنة
رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها
حور العين وفي اعلاها الرضوان فقلت لجبرئيل لمن هذه
الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين اذا امر الله الخليقة بالدخول
الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابي طالب عليه السلم حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة
فيلبسوا الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد
هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب عليه السلم صبروا في الدنيا على الاذى
فحبوا اليوم **السابع والتسعون** عن الامام علي بن موسى الرضا

عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء فلقيني ابي نوح فقال يا محمد من
خلفت على امتك فقلت علي بن ابي طالب فقال نعم الخليفة خلفت
ثم لقيني اخي موسى فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت عليا
فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي عيسى ع فقال لي من خلفت
على امتك قلت عليا قال نعم الخليفة خلفت قال فقلت لجبرئيل
يا جبرئيل ما لي لا ارى ابرهيم قال فعدل بي حظيرة فاذ ابهما
شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضروع من فم واحد رده
اليه فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت عليا قال نعم الخليفة
خلفت واني يا محمد سألت الله ربي ان يوليني غذاء اطفال شيعة
علي بن ابي طالب عليه السلام فانا اغذيهم الى يوم القيمة **الثامن و
التسعون** عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين
انه كان جالسا في الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير
المؤمنين انك بمكان الذي انزلك الله تعالى وابوك معذب في
النار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا
لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيقول ابي
معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا
بالحق نبيا ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفأ انوار الخلائق
الا خمسة انوار نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور

ولده



ولده من الائمة الا ان نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق
آدم بالفي عام **التاسع والتسعون** عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد و
الجن حساب والانس كتاب لما احصوا فضائل علي بن ابي طالب
**مائة** عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله خلق لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا تحصى كثرة
فمن قرأ فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي
لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب (نظر)
التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة ولا يقبل
الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وصلى الله على سيدنا
ونبينا ومولانا محمد وآله اجمعين وقع الفراغ من تحريره يوم
الثلثا ثاني شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة سبع وسبعين والف ١٠٧٧
على يد اضعف عباد الله واحوجهم
رحمة ربه المتعال حيدر بن
علي بن اسمعيل بن عبد
العال الهاشمي
الكركي العاملي
عفي عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اخبرنا الشيخ الامام الراشد امين الدين ثقة الاسلام امين
الرؤسا ابو علي الفضل بن الحسن الطبر…
الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة…
قال اخبرنا الشيخ الامام السيد الزاهد ابو…
بن هوزان القشيري ادام الله عزه قراءة…
منها قبر الرضا عليه السلم غرة شهر الله المبارك…
قال حدثني الشيخ الجليل العالم ابو الحسن علي بن محمد…
الزوزني قراءة سنة اثنين وخمسين واربعماية…
احمد بن محمد بن هرون الزوزني بها قال اخبرنا…
الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيسابو…
وثلثين وثلثماية قال حدثنا ابو القاسم عبد الله ب…
الطايي بالبصرة قال حدثني ابي سنة ستين وما…
علي بن موسى الرضا سنة اربع وتسعين ومائة…
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حـ…
علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي ا…
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال ر…





رواية ايضا فمن دخل حصني

عليه وآله يقول الله عز وجل لا اله الا الله حصني فمن دخله امن
من عذابي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوايجهم
والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه و
لسانه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل يا ابن آدم اما
تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك
منزل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في
كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك و
انت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل ما من مخلوق
يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات والارض من
دونه فان سالني لم اعطه فان دعاني لم اجبه وما من مخلوق
يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض برزقه فان
سالني اعطيته وان دعاني اجبته وان استغفرني غفرت له وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختنوا اولادكم يوم السابع
فانه اطهر واسرع بنات اللحم وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من افتى الناس بغير علم لعنته السماء والارض وباسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعمال عند الله ايمان
لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل متعفف ذو عيال
واول من يدخل النار امام مسلط لم يعدل وذو ثروة من المال
لم يعط حقه وفقير فخور وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس
فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى فريضة فله عند الله دعوة
مستجابة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم
خزائن ومفتاحها السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه
اربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا
الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف واقاموا الصلوة و
ادوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما
او ضره او ماكره وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس
عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس
من رحمة الله عليهم وانت ترجوها لنفسك وباسناده قال

قال



قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اخافهن على امتي بعدي
الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب
نبيا قتل ومن سب صاحب نبي جلد وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه و
اوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر
معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة
وضعت فقعد عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل
في كل يوم مرتين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم
الحسين فتعلق بقايمة من قوايم العرش فتقول يا رب احكم
بيني وبين قاتل ولدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فيحكم لابنتي ورب الكعبة وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم من
احبها من النار وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن

والحسين **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله عز وجل واخذت انت بحجزتي
واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزهم فترى اين
يؤمر بنا قال ابو القاسم الطائي سألت ابا العباس بن تغلب عن
الحجزة فقال هي السبب وسألت نفطويه النحوي عن ذلك فقال هي
السبب **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل
بيت لا يحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي
حمارا على عتيقة **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله عز
وجل اعظم من ملك وليس شيء احب الى الله تعالى من مؤمن
تائب او مؤمنة تائبة **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة
مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات
**وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك سيد
المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
قال ابو القاسم رضي الله عنه سألت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال
هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها **وباسناده**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اخذ
جبرئيل عليه السلم بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة

[Margin: ٢ ن كبير]

[Margin: اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض الله واكماله على ما سنه رسول الله]

[Margin: وما بين المنكب والعنق وفي بعض النسخ على عنقه]

[Margin: عظيم]

[Margin: درنوك ... الطنفسة ...]



ثم ناولني سفرجلة فانا كنت اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية
حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من
انت قالت الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف
اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني
من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن
عمك علي بن ابي طالب **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخلفهم فهو مؤمن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته
وحرمت غيبته **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه فقال يا رب ابعيد
انت فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
انا جليس من ذكرني **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم **وباسناده** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت ربي فيك خمس
خصائل فاعطاني اما اوليهن فسألت ربي ان تنشق عني الارض
وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية
فسألت ربي ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني
واما الثالثة فسألت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء
الله الاكبر تحته المفلحون الفائزون في الجنة فاعطاني واما الرابعة

[Margin: اتقوا انفسكم من الظلم]

فسألت ربي ان يسقي امتي من حوضي وانت معي فاعطاني واما الخامس
فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني والحمد لله
الذي منّ علي بذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله في قوله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل
قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف
الرجل اهله وولده وانه اكرم على الله من ملك مقرب وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال
فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل
عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد
بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل
بيتك بالجنة فان لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على
من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق
لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله عز وجل فانه لا يحاسب و
يؤمر به الى النار وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله





العمش ضعف البصر مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات

لا تسترضعوا الحمقاء والعمشاء فان اللبن يعدي وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للصبي لبن خير من لبن امه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يسقط من
المائدة مهور الحور العين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من يحسن النفقة فله حسنة وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها بركة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم
الادام الخل ولن يفتقر اهل بيت عندهم الخل وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون لا محمود ولا ماجور
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة من
المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر اما التي في الحضر
فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجده واتخاذ الاخوان في الله
واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير
معاصي الله وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل
الديدان في البطن وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين فاستنزلوا

التوكل

الرزق من قبل الله بالصدقة وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اصطنع الخير الى من هو اهله ومن ليس من اهله
فان لم تصب اهله فانت من اهله وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع
الخير الى كل بر وفاجر وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا
والآخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والارز
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان
فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست
الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد
العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه
اهنأ وامرأ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او شربة عسل وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة عسل من اتاكم بها
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طبختم
فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين وباسناده قال قال رسول



الله صلى الله عليه وآله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعفت عن الصلوة والجماع
فنزل علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي اربعين رجلا في
البطش والجماع وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
افواهكم طرق من طرق ربكم فنظفوها وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ليس شيء ابغض الى الله عز وجل من بطن ملآن
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان
لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه
فقال اين ذهبت اوذيت فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ان في عسكرك
غمازا فقال يا رب دلني عليه فاوحى الله اليه اني ابغض الغماز وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء اطفال امتي مستجاب
ما لم يقارفوا الذنوب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي من كرامة المؤمن على الله تعالى انه لم يجعل لاجله وقتا
حتى يهم بسابقة فاذا هم بسابقة قبضه قال الرضا عليه السلم كان جعفر بن
محمد عليه السلم تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما
فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا
ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء وباسناده قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطى اجر
عشرة ايام غر زهر لا يشاكلهن ايام الدنيا وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لى واحدا ضمنت له اربعة
يصل رحمه فيحبه اهله ويوسع عليه فى رزقه ويزاد فى اجله ويدخله
الجنة التى وعده وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ارحم خلفائى ثلث مرات قيل يا نبى الله ومن خلفاؤك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين يأتون من بعدى ويروون
احاديثى وسنتى ويعلمونها الناس من بعدى وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا على انك قسيم النار والجنة وانك
تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اتانى ملك فقال يا محمد فان ربك يقرء عليك
السلم ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع رأسه
الى السماء فقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتى مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ فى النار وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على اذا كان يوم القيمة انت
وولدك على خيل بلق متوجون بالدر والياقوت فيأمر الله بكم
الى الجنة والناس ينظرون وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله تحشر ابنتى فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء

الحيوان



الحيوان فينظر اليها الخلائق ويتعجبون منها ثم تكسى ايضا حلتين
من حلل الجنة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد
الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن المنظر فتزف
الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمى اهل بيتى عذابهم
مع المنافقين فى الدرك الاسفل من النار وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين فى تابوت من النار عليه
نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من
نار فنكس فى النار حتى يقع فى قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد فيها ذائق العذاب الاليم
كلما نضجت جلودهم بدل الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب
لا يفتر عنهم ساعة ويسقوا من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب
الله عز وجل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش نعم الاب ابوك
ابرهيم ونعم الاخ اخوك على بن ابى طالب وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كانى دعيت فاجبت وانى تارك فيكم
الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بحسن

ويسقون

الخلق فان حسن الخلق في الجنة لامحالة واياكم وسوء الخلق فان
سوء الخلق في النار لامحالة **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لو يعلم العبد ما له في حسن الخلق لعلم انه يحتاج الى ان يكون له
حسن الخلق **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله تعالى الى يوم
القيمة **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل
عمودا من ياقوت احمر رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت
في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش
وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن عرشي
فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل
اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها **وباسناده** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر
التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام **وباسناده** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حافظوا على الصلوات الخمس فان الله عز وجل
اذا كان يوم القيمة يدعو العبد فاول شيء يسأل عنه الصلوة فان
جاء بها تامة والا زخ به في النار **وباسناده** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لاصحابه لا تضيعوا صلواتكم فان من ضيع صلوته

حشر



حشر مع قارون وهامان وفرعون وكان حقا على الله ان يدخله
النار مع المنافقين والويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة
نبيه **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام
سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وآله
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تصل الى ذلك **وباسناده**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت في السماء
الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده
لوح ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك
الموت **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون
ما تفسير هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك و
الملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ الآية قال اذا كان يوم القيمة
تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة
لولا ان الله حبسها لاحرقت السموات والارضين **وباسناده**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى سخر لي البراق و
هي دابة من دواب الجنة ليست بالطويل ولا بالقصير فلو ان الله
عز وجل اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي
احسن الدواب لونا **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت
وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي اني لاذيقنك طعم الموت كما اذ

عبادی وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اختاروا النجم
علی النار ولا تبطلوا اعمالکم فتقذفوا فی النار منکبین خالدین فیها
ابدا وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله تختموا بالخواتیم
العقیق فانه لا یصیب احدکم غمّ ما دام ذلک علیه وباسناده
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اشتدّ غضب الله وغضب
رسوله علی من اهرق دم ذریتی او آذانی فی عترتی وباسناده
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انّ الله عزّ وجل امرنی بحبّ
اربعة علیّ وابو ذرّ وسلمان والمقداد بن الاسود وباسناده
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما ینقلب جناح طایر فی الهواء
الا وعندنا فیه علم وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
اذا کان یوم القیمة نادی مناد یا معشر الخلایق غضّوا ابصارکم
حتی تجوز فاطمة بنت محمد وباسناده قال قال رسول الله صلی
الله علیه وآله سیّدا شباب اهل الجنة الحسن والحسین وابوهما خیر منهما
وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة
تجلّی الله تعالی لعبده المؤمن فیوقفه علی ذنوبه ذنبا ذنبا ثم یغفر الله
له ولا یطلع الله عزّ وجل علی ذلک ملکا مقرّبا ولا نبیّا مرسلا
ویستر علیه ما یکره ان یقف علیه احد ثم یقول لسیّاته کونی حسنات
وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من استذلّ مؤمنا
او مؤمنة او حقّره لفقره وقلّة ذات یده شهّره الله تعالی یوم القیمة

ثم یفضحه



ثم یفضحه وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علیّ
انّ الله تعالی قد غفر لک ولاهلک ولشیعتک ولمحبّی شیعتک ولمحبّی
محبّی شیعتک فابشر فانّک الانزع البطین منزوع من الشرک مبطون
من العلم وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انّ الله تعالی
غافر کل ذنب الا من احدث دینا او اغتصب اجیرا اجره او باع رجلا
حرّا وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اتانی ملک فقال
یا محمد انّ الله عزّ وجل یقرأ علیک السلام ویقول قد زوّجت فاطمة
من علیّ فزوّجها منه وقد امرت شجرة طوبی ان تحمل الدرّ والمرجان
والیواقیت وانّ اهل السماء قد فرحوا بذلک وسیولد لهما ولدان
سیّدا شباب اهل الجنة وبهم تزیّن اهل الجنة فابشر یا محمد فانّک
خیر الاولین والآخرین وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله من کنت مولاه فعلیّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واخذل من خذله وانصر من نصره وباسناده قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله انّ العبد لینال بحسن خلقه درجة الصائم
القایم وباسناده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما من شیء
فی المیزان اثقل من حسن الخلق وباسناده قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدین ونور السموات
والارض وباسناده قال قال النبی صلی الله علیه وآله الخلق السیّء یفسد
العمل کما یفسد الخلّ العسل وباسناده قال قال رسول الله صلی الله

عليه وآله من حفظ من امتي اربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم
القيمة فقيهاً عالماً وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم لما بدئ
رسول الله صلى الله عليه وآله بتعليم الاذان اتى جبرئيل بالبراق
فاستعصت عليه فقال لها جبرئيل اسكني براقة فما ركبك اكرم على
الله منه فسكنت قال صلى الله عليه وآله فركبتها حتى انتهيت الى الحجاب
الذي يلي الرحمن عز ربنا وجل فخرج ملك من وراء الحجاب
فقال الله اكبر الله اكبر قال صلى الله عليه وآله قلت يا جبرئيل من
هذا الملك قال والذي اكرمك بالنبوة ما رايت هذا الملك قبل
ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فنودي من وراء الحجاب
صدق عبدي انا اكبر انا اكبر قال صلى الله عليه وآله فقال الملك
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فنودي من وراء
الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا قال صلى الله عليه وآله فقال الملك
اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله فنودي من
وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمداً رسولاً قال صلى الله
عليه وآله فقال الملك حي على الصلوة حي على الصلوة فنودي من وراء
الحجاب صدق عبدي ودعا الى عبادتي قال صلى الله عليه وآله فقال الملك
حي على الفلاح حي على الفلاح فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي و
دعا الى عبادتي قد افلح من واظب عليها قال صلى الله عليه وآله فيومئذ
اكمل الله عز وجل لي الشرف على الاولين والآخرين وباسناده





قال كان رسول الله يصوم يوم الاثنين والخميس ويقول فيهما ترفع
الاعمال الى الله تعالى وتقعد فيهما الالوية وباسناده قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله صلى صلوة السفر فقرأ في الاولى الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الاخرى الحمد وقل هو الله احد ثم قال قرأت
لكم ثلث القرآن وربعه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من قرأ اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اعتكاف
الا بصوم وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم من
كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب و
باسناده قال قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم حسن
الخلق خير قرين وقال عليه السلم اكملكم ايماناً احسنكم اخلاقاً و
باسناده قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سئل رسول الله ص وما اكثر
ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل وما اكثر
ما يدخل به النار قال الاجوفان البطن والفرج وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقربكم مني مجلساً يوم القيمة احسنكم
خلقاً وخيركم خيركم لاهله وباسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله احسن الناس ايماناً احسنهم خلقاً والطفهم باهله وانا

الطفكم باهلي وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم في قول
الله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال صلى الله عليه واله ثلث
يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال صلى الله عليه
واله من اراد البقاء والابقاء فليباكر الغداء ويجيد الحذاء ويخفف
الرداء وباسناده قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل طعاما يقول
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شرب قال
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وباسناده قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب قال قال ابو جحيفة اتيت النبي صلى الله عليه واله وانا اتجشأ
فقال لي يا ابا جحيفة اكفف جشاءك فان اكثر الناس شبعا في
الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام
حتى لحق بالله وباسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا
اكل لبنا مضمض فاه وقال ان له دسما وباسناده قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب عليه السلم ثلثة لا يعرض احدكم نفسه عليهن وصائم
الحجامة والحمام والمرأة الحسناء وباسناده قال حدثني ابي علي
بن ابي طالب عليه السلم قال للمرأة عشر عورات اذا تزوجت سترت
منها عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها وباسناده قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم سئل النبي صلى الله عليه واله عن امرأة



ثت فذكرت المرأة انها بكر فامر النبي صلى الله عليه واله ان امر النساء
تنظر اليها فنظرن فوجدنها بكرا فقال صلى الله عليه واله ما كنت لاضرب
عليه عليه خاتم من الله عز وجل وكان صلى الله عليه واله يجيز شهادة
النساء في مثل هذا وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم
قال صلى الله عليه واله اذا سئلت المرأة من فجر بك فقالت فلان جلدتها
حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها بالفجور وباسناده
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في
التورية يا ايها المساكين وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
لو راى العبد اجله وسرعته لابغض الامل وطلب الدنيا وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم ان الحسن والحسين عليهما السلم
كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه واله حتى مضى عامة الليل ثم قال
لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على
فاطمة والنبي صلى الله عليه واله ينظر الى البرق فقال الحمد لله الذي
اكرمنا اهل البيت وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
عليه السلم ورثت عن رسول الله كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا
في قراب سيفي قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه
لعنة الله وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم من عرض
نفسه التهمة فلا يلومن من اساء الظن به وباسناده قال عليه السلم
كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذا جاءت فاطمة ومعها

كيسة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله قال صلعم ما هذه الكيسة
قالت قرصا خبزته ترجستك منه بهذه الكيسة فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا فاطمة انما انه هي اقل طعام دخل فم ابيك منذ ثلث وباسناده
قال عليه السلم اوتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام فادخل اصبعه فاذا هو حار
قال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة فان الله عز وجل لم يطعمنا الحار
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال صلى الله عليه وآله اذا
اراد احدكم الحاجة فليباكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من
منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان
فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وباسناده قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليه السلم قال الطيب يسر والنظر الى الخضرة يسر والركوب يسر
وباسناده قال حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلم قال حدثتني اسماء
بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة بالحسن والحسين فلما ولد
الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته
اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وقال يا اسماء ألم
اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة
بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال
لعلي عليه السلم باي شيء سميت ابني هذا قال علي عليه السلم ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى
الله عليه وآله وانا لا اسبق باسمه قبل ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلم

فقال



فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة
هرون من موسى ولا نبي بعدك فسم ابنك هذا باسم ابن هرون
فقال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون يا جبرئيل قال شبر
فقال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال سمه الحسن قالت اسماء
فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله
بكبشين املحين فاعطى القابلة فخذ كبش وحلق راسه وتصدق
بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل
الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول من مولد الحسن عليه السلم ولد
الحسين عليه السلم فجاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هلمي هاتي ابني
فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى و
وضعه في حجره وبكى قالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك
قال صلى الله عليه وآله من ابني هذا قلت انه ولد الساعة قال يا اسماء
يقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء
لا تخبري فاطمة فانها حديث عهد بولادة ثم قال لعلي عليه السلم باي شيء
سميت ابني هذا ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب
ان اسميه حربا فقال صلعم ما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاتاه جبرئيل
عليه السلم فقال الجبار يقرئك السلم ويقول سمه باسم ابن هرون قال
صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبير فقال صلعم لساني عربي
قال سمه الحسين فسماه الحسين ثم عق عنه يوم سابعه بكبشين املحين

الحلوق ضرب من الطيب

وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقا وطلى رأسه بالخلوق وقال الدم فعل الجاهلية واعطى القابلة فخذ كبش **وباسناده** قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم كلوا اخل اللحم ما فسد ولا تاكلوا ايما افسدتموه انتم **وباسناده** قال قال عليه السلم جاءني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال صلى الله عليه وآله اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس **وباسناده** قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم قال صلى الله عليه وآله عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه **وباسناده** قال قال صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة وانه بارك فيه سبعون نبيا احدهم عيسى بن مريم **وباسناده** قال ذكر اللحم والشحم عند النبي فقال عليه السلم ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء **وباسناده** قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به **وباسناده** عن علي عليه السلم قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله عز وجل ويباعد من النار **وباسناده** قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ **وباسناده** قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهما السلم قال دعا رجل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له اجيبك على ان تضمن لي ثلاث خصال

قال



قال وما هي يا امير المؤمنين قال ان لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي عليه السلم **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي **وباسناده** قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اعطيت ثلثا فقلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال صلى الله عليه وآله اعطيت صهرا مثلي و اعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين

ولم اعطي مثلك / ولم اعطي مثلك / ولم اعط مثلك

**وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي و من هم قال صلى الله عليه وآله انا على دابة البراق واخي صالح على ناقة الله تعالى التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب عليه السلم **وباسناده** قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطاعون ميتة وحية **وباسناده** قال علي بن الحسين عليهما السلم كاني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالاسواق قد حفت حول قبره

الوحي يلاعا فضل السبع بيانه بمن ذا ١٥١٥ مربع صح

فلا يذهب الايام والليالي حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند
انقطاع ملك بني مروان **وباسناده** قال قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف
عليكم استخفافا بالدين ومنع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا ا
القرآن مزامير يقدمون احدهم وليس بافضلهم في الدين **وباسناده**
قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم قال من بدأ بالملح اذهب الله عنه سبعين
داء اولها الجذام **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
عليكم بالزيت كله وادهن به فانه من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان
اربعين يوما **وباسناده** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام والبرص والجنون
**وباسناده** قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم يأكل البطيخ بالسكر
**وباسناده** قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل
منهما وقال هذان الاطيبان **وباسناده** قال جعفر بن محمد عليهما السلم
السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنان لبني امية والثلثاء لشيعتهم
والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لله عز وجل وليس
فيه سفر قال الله عز ذكره فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
يعني يوم السبت **وباسناده** قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال كان
على خاتم محمد بن علي عليهما السلم ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي
ذي المنن وبالحسين والحسن **وباسناده** قال حدثني علي بن الحسين

يشاء

القرآن

انه



اي لم يكن الفصل بين الحسن والحسين الا الحمل ه

انه يسمى حسنا يوم سابعه واشتق من اسم حسن حسين وذكر انه
لم يكن بينهما الا الحمل **وباسناده** قال حدثني ابي جعفر بن محمد عليهما السلم
قال دعا ابي بدهن فادهن فقال ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج
قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن ابيه عن جده الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان **وباسناده**
قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه قال قال علي عليه السلم لا دين لمن
دان بمخلوق في معصية الخالق **وباسناده** قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة **وباسناده** قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال كان عبد الله بن عباس اذا اكل الرمانة
لا يشركه فيها احد ويقول في كل رمانة حبة من حب الجنة **وباسناده**
قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهما السلم قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله على علي بن ابي طالب عليه السلم وهو محموم فامره ان يأكل الغبيراء
**وباسناده** قال اختصم الى علي بن ابي طالب عليه السلم رجلان احدهما
باع الآخر بعيرا واستثنى الرأس والجلد ثم بدا له ان ينحره قال عليه السلم
هو شريكه على قدر الرأس والجلد **وباسناده** قال حدثني ابي علي بن
الحسين ان الحسين بن علي عليهما السلم دخل المستراح فوجد لقمة
ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام ذكرني عن هذه اللقمة
اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلم قال يا غلام

اللقمة قال اكلتها يا مولاى قال عليه السلام انت حرّ لوجه الله تعالى قال
له رجل اعتقته يا سيدى قال نعم سمعت جدّى رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح وغسل
منها ما غسل ثم اكلها لم تستقر فى جوفه حتى يعتقه الله عزّ وجل من النار
ولم اكن لا ستعبد رجلا اعتقه الله تعالى من النار وباسناده قال
حدثنى ابى محمد بن على قال قال على عليه السلام خمسة لو دخلتم فيهن ما
قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحى
الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله ورسوله اعلم ولا يستحى
الذى لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد
ولا ايمان لمن لا صبر له وباسناده قال حدثنى الحسين بن على عليهما السلام
ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا تعرض على الله عزّ وجل و
باسناده قال حدثنى ابى الحسين بن على عليهما السلام قال وجد لوح
تحت حائط مدينة من المداين مكتوب فيه انا الله لا اله الا انا و
محمد نبيى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن
بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف اطمأن اليها و
عجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وباسناده قال سئل جعفر
بن محمد عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال اخبرنى ابى قال
من زار قبر الحسين بن على عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله تعالى فى العليين
ثم قال ان حول قبره لسبعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى





ان تقوم الساعة وباسناده قال حدثنى ابى جعفر عليه السلام ادنى العقوق
اف ولو علم الله شيئا اهون من اف لنهى عنه قال حدثنى ابى على بن
ابى طالب عليه السلام فى قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضى لأخيه
الحاجة ثم يقبل هديته وباسناده قال حدثنى ابى موسى بن جعفر
قال حدثنى ابو عبد الله عليه السلام صلة الارحام وحسن الخلق زيادة
فى الايمان وباسناده قال حدثنى ابى على بن الحسين عليه السلام قال
حدثتنى اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله وفى عنقها قلادة من ذهب كان على بن ابى
طالب عليه السلام اشتراها من فئ له فقال النبى صلعم لا يغرنك الناس ان يقولوا
بنت محمد وعليك لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة
فاعتقتها فسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك وباسناده قال
حدثنى ابى على بن الحسين عليه السلام فى قول الله عزّ وجل لولا ان رأى
برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فسترته وقالت انه
يرانا فقال يوسف عليه السلام اتستحيين مما لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا
يضر ولا استحى ممن خلق الاشياء وعلمها فذلك قوله لولا ان رأى برهان ربه
وباسناده قال كان على بن ابى طالب عليه السلام اذا رأى المريض قد برأ
قال يهنيك الطهور من الذنوب وباسناده قال حدثنى ابى على بن
الحسين قال اخذنا ثلثة عن ثلثة اخذنا الصبر عن ايوب والشكر
عن نوح والحسد من بنى يعقوب وباسناده قال قال على عليه السلام لا تجد فى

اربعين اصلح رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا
واصلع سوء احب الي من كوسج صالح **وباسناده** قال رايت النبي
صلى الله عليه وآله كبر على عمه حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء
بعده خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعين تكبيرة ووضع يده اليمنى على
اليسرى **وباسناده** قال سالت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم ام اوام
النبي صلى الله عليه وآله من ابويه قال الله لا يوجد عليه حق لمخلوق **و
باسناده** قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من انعم الله عليه
نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله **وباسناده** قال حدثني ابي علي
بن الحسين عليهما السلم ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلم وقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي
عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذاك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا
ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا واما ليس عند الله فليس عند الله
ظلم للعباد واما ليس لله فليس لله شريك قال اليهودي فانا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **وباسناده** قال
حدثني ابي الحسين بن علي عليهما السلم وقال كنا انا واخي الحسن و
اخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل
على مائدة ناكل فوقعت جرادة على المائدة فاخذها عبد الله بن عباس
فقال للحسن يا سيدي تعلم ما المكتوب على جناح الجرادة قال سألت

وعظيم

امير



بلغ

امير المؤمنين عليه السلم فقال سألت جدك صلى الله عليه وآله فقال على
جناح الجراد مكتوب انا الله لا اله الا انا رب الجرادة ورازقها اذا
شئت بعثتها لقوم رزقا واذا شئت بعثتها على قوم بلاء فقام عبد
الله بن العباس فقرب من الحسين علي عليهما السلم ثم قال هذا والله من
مكنون العلم **وباسناده** قال قال علي بن الحسين عليهما السلم من كف
من اعراض المسلمين اقاله الله تعالى عثرته يوم **وباسناده** قال قال
علي بن الحسين اياكم والغيبة فانما ادام كلاب النار **وباسناده**
قال حدثني محمد بن علي عليهما السلم وقال صلة الارحام وحسن الجوار
زيادة في الاموال **وباسناده** قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ان
لابليس كحلا وسعوطا ولعوقا فاما كحله فالنوم واما سعوطه
فالغضب واما لعوقه فالكذب **وباسناده** قال قال علي بن الحسين
عليهما السلم سادة الناس في الدنيا الاسخياء وسادة الناس في الآخرة
الاتقياء **وباسناده** قال قال علي بن الحسين عليهما السلم العافية ملك
خفي **وباسناده** قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اصطنع صنعة الى احد من ولد عبد المطلب و
لم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة **وباسناده**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اذا صليت على جنازة
فقل اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك ماض فيه حكمك ولم
يكن شيئا مذكورا زارك وانت خير مزور اللهم لقنه حجته والحقه

بنبيه ونوّر له في قبره ووسّع عليه في مدخله وثبّته بالقول الثابت
فانه افتقر اليك واستغنيت عنه وكان يشهد ان لا اله الا انت فاغفر
له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده يا علي اذا صليت على المرأة
فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت امتّها وانت اعلم بسرّها
وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها اللهم لا تحرمنا اجرها
ولا تفتنا بعدها يا علي واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لابويه
سلفا واجعله لهما فرطا واجعله لهما نورا ورشدا واعقب والديه
الجنة انك على كل شيء قدير **وباسناده** قال قال علي بن ابي طالب عليه
السلام من احبّني وجدني عند مماته بحيث يحب ومن ابغضني وجدني
عند مماته بحيث يكره **وباسناده** قال وحدثنا ابو القاسم الطائي
قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي
علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام
رفع يديه وقال يا رب ان اخي هرون قد مات فاغفر له فاوحى الله
تعالى اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا
قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له من قاتله وصلى الله على محمد وآله اجمعين

وقع الفراغ من تحرير هذه الصحيفة للامام ابن الامام علي بن
موسى الرضا عليه السلام في ضحوة يوم السبت سادس عشر
شهر [illegible] سنة سبع وعشرين بعد الالف من الهجرة النبوية
عليه السلم م

على يد العبد الذليل [illegible] بن عبد العالي الكركي العاملي [illegible] اسمعيل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

رب تقربنا اليك وابنا الى مابك مستعين من فضلك مستمدين
من لطفك بايراد ماهو جواب من كفر وظلم وفسق بالمنع من حشر
الاجساد وادخرناه لزاد يوم المعاد وتسهيل اهاويل يوم الجزاء
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **سؤال** كيف يحرم اسم الكفر على من
قال بالشهادتين **الجواب** اى كفر اشد واى كافر اعند ممن
منع احوال الآخرة من سؤال القبر والاحياء والعرصة والحساب
والصراط والجنة والنار والثواب والعقاب اى بلية ومحنة
فى الاسلام انظر واغلظ من هذا **مسئلة** اورد الامام الشهيد
نصير الدين محمد بن الحسن الرصدى الطوسى ان الكفر هو انكار
شئ مما علم بالضرورة مجئ الرسول به ومنع حشر الاجساد من هذا
**مسئلة** اما البرهان من القرآن فآيات منها قوله تعالى نصا
فى موضع الخلاف يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور
فنعنا تعالى من موالاتهم ومصافاتهم واخبر انهم ملاعين الله والمغضوب
عليهم وسماهم كفارا وايضا انهم منعوا خمسة آلاف آية من القرآن
لان القرآن ستة آلاف آية وستمائة وستون منها الف فى الوعد

بالجنة



بالجنة والف فى الوعيد بالنار والف فى الامر لطلب رضى الله فى
طاعته ووعد به الجنان والف فى النهى عن معاصيه حتى لا يرتكب
العبد على ما يوجب دخول النيران والف فى العبد الطالح والصالح
تخويفا به الفساق وتبشيرا وتعريضا به المؤمنين فهذا المانع
دافع خمسة آلاف آية فكيف يظن باسلامه قال تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال فى اخرى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال فى اخرى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون واما الظلم هذا هو الشرك
كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم واما الفسق هذا فموجب دخول النار
كما قال تعالى واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون **مسئلة**
وجميع كتب السماوية وهى مائة واربعة منها خمسون لادريس وثلثون
لشيث آية الله بن آدم عليه السلام وعشرة لنوح وعشرة لابرهيم وللموسى
التورية ولداود الزبور ولعيسى الانجيل ولمحمد القرآن صلى الله
عليهم اجمعين وقيل عدد الكتب المنزلة ثلثمائة وستون ولكن
لم يبق من الكتب المنزلة الا هذه الاربعة فى هذه الكتب باسرها
ذكر الجنة والنار والحشر والنيران وجميع الانبياء اتفقوا باسرهم
من هذه الحال كما اخبر تعالى عنه بعد ذكر الجنة والنار فى سورة
الاعلى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قال تعالى

فى اواخر النجم هذا نذير من النذر الاولى وايضا اجماع المسلمين
والسنة المقطوع لها تشهدان بصحة الاجساد **مسئلة** واما
كلمة الشهادة فهى كما قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها وقال تعالى يقولون
بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم لان الشهادة الحقيقية بالاله الذى يحيى و
يميت ويحيى العظام الرفات ويقدر ويعلم عليها ويعالجها والرسول
الذى اخبر عن ذلك كله فمن لم يعتقد بالاله صفته كذلك وبرسوله نعته
كذلك ليس هو عندنا ممن يشهد **سؤال** لم لا يجوز كون هذه
الظواهر مأولة كما هى مأولة فى مثل قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة **الجواب** عند اعلم بان الضرورة الجأتنا بتأويل
اية الرؤية لوجهين العظيمين الاول انه يؤدى الى التجسم لان الرؤية
البصرية لا تعقل الا فى الجهة الجسم والجوهر والعرض وهو تعالى ليس
بذلك والثانى الكاين فى الجهة يستحيل ان يرى ما لا يكون فى الجهة
ان قيل انه تعالى يرانا لا فى الجهة فلم لا يجوز فينا مثله الجواب انه لا يرانا
بالالة بل بالعلم فان رؤيته علمه ان قيل انا نعلمه وليس فى الجهة
وهو يعلمنا لا فى الجهة الجواب العلم امر اضافى تعلق بين الشيئين
لا نه حصول صورة الشئ فى نفس العالم وليس بالالة الجسمانية
بخلاف الرؤية البصرية وايضا ورد السمع بان الرب لا يرى
كذلك نصوصات القرآن وايضا ان لكل صنعة آلة فالعين البصرية
آلة للرؤية الجسمانيات لا يحصل بها سواها فتعلق المحال بالمحال

الجأنا



الجأنا الى التأويل ولكن فى هذه الصورة التأويل ليس من الضرورة
لانه تعالى قادر على كل ممكن وعالم بكل شئ يصح ان يعلم جزئيا وكليا و
جمع الاجزاء ممكن وعود الروح اليه ممكن كما هو يوجد بعد التكثر وعنها
واخبر الصادقون عن حصول هذا الممكن فالوقوع واجب واما الرؤية
فلا يحتاج الى التأويل عند المخالف واما عندنا وعند المعتزلة تأويله
للضرورة واما ايات الاحياء ثانيا فمما لا يحصى ومن ذلك قوله تعالى
قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشأها اول مرة
وهو بكل خلق عليم وردت الاية فى معرض المباحثة فعلل الله ان
المعيد ثانيا هو المنشئ اولا وتبين وجه الحصول بقوله انه عالم بالتمام
وابدع من غير شئ فاعاده ثانيا مع الشئ اولى كما قال تعالى افعيينا
بالخلق الاول وقال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عجبت لمن
ايقن بالنشأة الاولى وهو يشك بالنشأة الاخرى **فصل**
سؤال هذا الذى ذكرتم عين التناسخ والتناسخ باطل عندكم
وعند ساير اهل القبلة **الجواب** هذا ليس بتناسخ لان التناسخ
عود الروح الى غير ما خرج عنه وعندنا الى ما خرج عنه مثل عود
الروح الى البدن بعد الانتباه من المنام وايضا فانه يعود اليه
عندهم فى الساعة وعندنا بالبرازخ والقيامة وايضا فان آدم
بديع الفطرة واولاده الى اربعين الفا نفوسهم كانت حادثة
من غير انتقال من نفوس اخرى اليها ولم يوجد هناك غيرها

وايضا لو كان التناسخ حقا لكان الاحياء المتجددة بعد الهلاك فهو محال بالنظر الى العادة لانا رأينا في زماننا هلاك الوف بزلزلة نيسابور ووقعة بغداد ووقعت قلاع اسماعيلية في الوف في الوف بايدي اتراك مغولية ولم يولد بازائها احياء لا عقلا ولا عادة وايضا لو كان ذلك حقا لذكر الشخص حالات السالفة في ذلك البدن السابق كما كان في حق اصحاب الكهف بعد ثلثمائة ونيف لانه من المحال ان يتصرف الرجل في بلد سنين ويخرج منه الى غيره ولا يذكر شيئا من ذلك فان قيل ذلك لمتغيرات حايلة بينه وبينها الجواب ذلك باطل باصحاب الكهف وبالسكتة وبالنومات المتعاقبة **مسئلة** وهم اربع فرق النسخية والمسخية والفسخية والرسخية اما الاول فانهم يقولون بنقل الروح من انسان الى انسان واما الثاني فانهم يقولون بنقل الروح من انسان الى حيوان واما الثالث فانهم يقولون بنقل الروح من الانسان الى دواب الارض كالحشرات والحيات والخنافس والرابع هولاء قالوا بنقل الروح من الانسان الى الاشجار والنبات ومن ذلك كانت عبادة اصحاب الرس شجرة الصنوبر **فصل** قالوا الروح في البدن كالطير في القفص تمنع العادة من عود الطير الى قفصه بعد خروجه منه **الجواب** كان الطير من غير جنس القفص بخلاف الروح والبدن فانهما متناسبان وكان



الطير كارها في الدخول لقفصه وان روح البدن اراد دخوله فيه وكره مفارقته ولو استطاع ان يعوذ بما في الدنيا الفرى وما يخرج منها حتى سمي مفارقته بالموت بخلاف الطير في القفص فانه يتمنى خروجا وايضا صار كشيء واحد وجزء من هذا وشتركان في الاكل والشرب واللذة والمحنة والصحة والسقم الطير في القفص وزحمة الطير او ذبحه لا ضرر لا حبس للقفص ولو كسر القفص لا ضرر للطير وان العمل يمشي البدن من دون الروح ولا للروح من غير البدن بخلاف الطير والقفص **فصل** في كيفية اجتماع الاجزاء المترممة والذرات المتفرقة وانا اشرحها بناء على قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها اعلم ان الاجزاء الانسانية اذا تفرقت منها كل ذرة وجزء الى مكان آخر ولا تمييز من الجزء الى اي فاذا انقضى عمر العالم وفني الخلق واراد الله ان يعيدها مرة اخرى يزلزل الارض اربعين صباحا من الشرق الى الغرب فيوحي اليها ويقول ايتها الاجساد المتفرقة البالية والعروق المنقطعة والاوصال المتشعبة والعظام النخرة المترممة اجتمعي لمحاسبة رب العزة او شبهها فتزلزل الارض وينضم كل جزء من الشخص الى قرينه شيئا فشيئا حتى يتشخص ونوضحه بالمثال حتى يسهل الضبط والفهم ان الزبد لا شك انه في اللبن او الرايب لا يرى منه اثر ولا شيء منه واما اذا زلزلت كليته بالسقاء والقرب ويخضخض قليلا قليلا على ما هو من شانه فيعلو عليه اثر الزبد ثم يزداد اجزاء الزبد

شيئاً فشيئاً آناً فآناً نماءً نماءً فرماناً حتى ترى كتلة من الزبد على مخيضه
فيخرج من بين المخيض ويؤخذ ويستعمل على حسب المراد والحاجة
مثال آخر العصير بات في الدّبس ولا ترى منه ذلك ولما انغلى ذهب
الفاضل فظهر الاصل كذلك تراب الارض واجزاء الانسان كذلك
تاخذ يجتمع شيئاً فشيئاً حتى ترى شخصاً فشخصاً على حالته التي مات
عليها فينفخ الله فيها الروح كما نفخ جنينا قيل يمطر حينئذ اربعين
يوماً ماءً مثل مني الآدمي كانه يصير ذلك للاجزاء كالاستعداد
بمنزلة رحم الام من البطون اللزجة والحرارة المنبعثة منها
فيحصل له الاستعداد لقبول الحيوة **سؤال** كيف يوجد في هذا
العالم انضمام جزء الى جزء من جنسه **الجواب** ذلك مثل
الاجزاء الزيبقية اذا انفرقت ثم حركها محرك ينضم بعضها الى
بعض على وجه لا يتبين المفاصل وموضع التلاصق فيصير الكل كانه
جبل على هذا مثال آخر اجزاء الزبد والمخيض في السقاية والقربة
فان كل ذرة ينضم الى نظيرها حتى يصير قطعة واحدة وكذلك المخيض
الى المخيض والماء الى الماء فالمخيض مستقر الى قرار السقاء ويقف فوقه
الماء ويقف فوق الماء الزبد وكذلك كل حبة من الثمار في اعلى الاغصان
يجذب الرطوبة اللزجة الى نفسها من اسافل الاشجار كذلك ينجذب
كل جزء من الانسان الى آخر ويجمعه موضع دفنه اولا او الى موضع
قلبه والجزء الواحد من القلب لا يبرح من مكانه بل يجذب الاجزاء الآخر





الى حواليه مثال آخر الروح عنده حادث فلا بد له من مبداء يشار
اليه اما حساً او ذهناً او وهماً ثم اذا انتقل وخرج من البدن وفارق
على اصطلاحه فلا بد ان يرجع الى حيث ما جاء اليه واقل بذلك قوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك هذا اشد ما يقول من عود الروح
الى البدن ومثل المخالف قوله باشعة الشمس لكنه باطل لان الاشعة
تتفانى كضوء السراج وتنفس الحيوان فان كل امر حدث ذهب قبل او ثم
والجو بخلاف الروح الانساني فانه عند الخصم باق ابدي لا يفنى مثال
آخر مرآة صافية تكدرت بالصداء وتمزقت واخرت اجزاءها و
جمعت اما بحجر المغناطيس او غيره ثم ادخلت بالكورة ولينت و
اعيدت مرآة وصقلت فهي المرآة الاولى عاد اليها بعينه الاولى او
مثلها او على هيئتها كذلك المختار العالم قد علمنا ما تنقص الارض
منهم وعندنا كتاب حفيظ فلما صقلت عاد نورها اليها طبعاً
كذلك الانسان لما اجتمعت الاجزاء المترممة بصانع قادر عالم
بجزئيات الاشياء واعاد اليها استعداد قبولها الحياة ترجع
اليها روحها طبعاً ان قيل كان نورها منها قلنا كانت حيوة
الانسان ايضاً منها بمعنى ان تهيأت لقبوله كالمرآة **مسئلة**
عندي روحه استعداد قبول الهواء جذباً ودفعاً فمثله مثل المرآة
وبل اظهر الاعتراض لا يخلو اما ان يفسط نفسه وهي جزء واحد
او اجزاء على حسب الاجزاء البدنية ان كانت جزءاً واحداً فيلزم منه

قيام العرض الواحد بمحال كثيرة وهذا محال او قيام الجسم الواحد في
جهات كثيرة وهذا ايضا محال وان كانت كثيرة فيلزم منه اجتماع
النفوس في شخص واحد فيتصور منه الحركة والسكون والموت
والحيوة والارادة والكراهة والعلم والجهل ونحوها في آن واحد و
هذا محال ولما بطل القسمان بطل ما قال الخصم ان قيل هذا باطل
بنزول العلم في زيد فانا نقول ان محل العلم محل واحد وهو حبة
القلب وهو جزء لا يتجزى واما القدرة فلكل جزء قدرة على حاله
ولذلك قلنا لو قطعت يد زيد زالت منه قدرتاه ولكن لا
يزول علمه الذي كان يعرف به الاشياء ان قيل يجوز حلول الاعراض
الكثيرة في محل واحد ام لا قلنا الجواب نعم يجوز كالتأليف لكن
بشرط ان لا يكون بينها تضاد كالعلم والجهل والسواد والبياض الا
ترى انه نزل في تفاحة اللون والرائحة والطعم الحلو مثلا ان
قيل لم لا يجوز ان يكون النفس جزءا واحدا ولها تعلق التدبير بالبدن
الجواب لو كان كذلك لما مات الشخص بانقطاع عرق من عروقه
او بقطع عضو او بفقد لحمة او شربة او شجة وقعت عليه او شدة فرح
او سورة ترح او خوف او لم يقع عليه غشيان وسكتة وبهتة ملحية
او ما مات الشخص الا فجاءة لانه لما اعرضت منه مات بغتة ونحن
نجد الشخص يبتلي بكرة موته الى ايام معدودة ونرى ان المختفي
لو حرك او صيح به لعلق روحه ببدنه ما غدا او حلقه ويبقى اياما لا يموت

ولا يحيى كالمبهوت يسمع منه فاقرشا خصا بصره ان قيل صورة النفس
في البدن كصورة العقل في الانسان وحوت او قمت ووزعت
الجواب العقل لم يكن له يوم انشأناه خلقا آخر بل عرض له بعد
السنين ثم يزداد يوما فيوما حتى اذا بلغ اوان الهرم ينقص يوما
فيوما بخلاف النفس التي يحيى بها الانسان فانها متساوية على كل حال
مسئلة لا شئ في الدنيا الا وهو يدل على حشر الاجساد لان كل شئ
من الحبوب والنبات والاشجار والايام والليالي والفصول الاربع و
غير ذلك يتفاوت عما عليه ويرجع الى ما فات ومضى وخاصة في الانسان
من عقله وفهمه وذهنه وذكائه وحفظه وتيقظه وحسه وحركته و
درايته فان جميعها تزول حالة نومه ثم تعود اليه مرة بعد اخرى
ولذلك قال تعالى قل فلله الحجة البالغة مسئلة لا شك ان النسيان
قد هجم الشخص فيشرد ما كان على ظهر قلبه ثم يتذكر بعضه انه يعود اليه
ما شرد عنه كذلك الروح يمكن ان يعود الى ما خرج عنه وبالنظر الى
الشرع يجب عوده اليه واوضح برهانه نظرا الى الشرع حال اصحاب
الكهف وقوم حزقيل قبل النبي عليه السلام كما اخبر تعالى في قوله فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم وكذلك في احياء عيسى عليه السلام مسئلة هذه
المسائل والتمثيلات مبنية على زعم من زعم ان النفس خارج
البدن نازلة هابطة من عالم الملكوت الى هذه الابدان والجثث
واما اذا قلنا انها ليست سوى اجتماع الامزجة المعتدلة السليمة وجذب

الهواء بارداً او دفعها حاراً بفاعل صانع قادر مختار فلا يرد هذه
الترهات علينا **فصل** نرى ان سبعاً اكل انساناً واكل ذلك
السبع سبع آخر وصارت اجزاءه جزء ذلك السبع وجزء هذه
السبع لسبع آخر كيف يمكن حشره **الجواب** الاتحاد عندنا
محال لانه اذا فنى هذا وبقى ذلك او فنيا وقام واحد مقامهما
او بقيا بحالهما وعلى الوجوه الثلثة ليس الاتحاد بل تغير الصفة و
اللون فوجب على البارى تعالى ابقاء اجزائه الاصلية بحالها حتى
يتحقق المجازات والمكافات وقيل الاجزاء نوعان فاضلية واصلية
واما الفاضلية فهى التى تتبدل بغيرها وتنقص وتزيد هزالاً و
سمناً وصحة وسقماً وهو الذى له قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها وبرهان التامات فى الاعضاء فانها
لا تزيد ولا تنقص وتبقى على حالتها من اول حال حدوثها الى حال
موته وكذلك العظام الاصلية والاشارة اليه فى العصير فان
الاشارة اليهما واحدة لكن المخيض مع اللبن او الاغلاء فى العصير
يفرق بينهما اى يميز ويظهر هذا من ذلك مثال آخر الزبيب كان
عنباً خرج منه فضلاوة الرطوبة حتى انجفت وعاد الى اصله ثم
فرضنا انه اعيد الى الماء حتى رجع اليه ما خرج منه بالانجفاف
ثم انجفت ثانية والزيادة والنقصان بمنزلة السمن والهزال
فى الانسان صحة وسقماً والمنجف منه بمنزلة الاجزاء الاصلية فى

الانسان



الانسان فبدلناهم جلوداً غيرها بهذه المثابة **مسئلة** قلنا
بتحريم الفقاع بهذه المسئلة ان الفقاع من الزبيب فاذا اعاد
الماء اليه صار عنباً وماءها صار عصيراً وغلا العصير فقاعاً
حتى سفل ما كان عالياً وعلا ما كان سافلاً فصار حراماً نجساً
ولذلك لا ناكل مرقاً القى فيه زبيب مدقوقاً او غير مدقوق اذا
غلا فى القدر ولكن لو القى فيها بعد ما انزل عن النار وسكن حل
المرق لان العصير حل ما لم يغل **فصل** ايمكن عود الروح الى
ما خرج عنه وكيف مثاله فى الخارج **الجواب** عندى مثاله الشجر فى
اول الربيع رطب طرى له اغصان واوراق بهية بهجة حتى اذا
طلع السرطان ظهر فيه اثر الاضمحلال وتغير تلك البهجة الى الانحطاط
ثم ينقص منه شئ فشئ من خضرة الى صفرة حتى طلع الميزان يعنى
انتقل الشمس اليه ودخل اوان الخريف يغلب عما اوراقه التغيرات
ويسقط بالرياح ورقة فورقة حتى دخل الشتاء او قرب بنزول
الشمس فى برج القوس صار عارياً من الورق والبهجة والطراوة
يبساً ذاوياً وبقى عارياً طول الشتاء ويحفظه الله تعالى من غلبة
البرودة عليه عارياً كما حفظ فى الصيف الفواكه باظلال الاوراق
عليها حتى آن نوبة نقل الشمس الى رأس الحمل فلبس الشجر الطراوة
ثانياً وعاد الى ما كان عليه اولاً وتلك الطراوة بجذب عروقه الرطوبة
المائية وايصالها الى جميع الاجزاء التى تستعد لقبولها فالربيع

للنجم بمنزلة الصباء للانسان والصيف بمنزلة الكهولة والخريف
بمنزلة ايام السبعين والهرم ولذلك وقع الربيع الاصلية لان
العرض اذا فني لا يعود بعينه بل يصح ان يعود مثله واما الحيوة
فهي عرض الا ان الله تعالى يعيدها الخطة فلحظة وآناً فآناً وساعة
فساعة يجددها ويرد مثلها الا عينها الا انها في الدنيا لها ابتداء
وانتهاء وفي الآخرة ابتداء من غير انتهاء ولكل معنى صورة فهذه
الاجزاء الاصلية المذكورة صورة ذلك الخاص وهي المثابة
المعاقبة ان قيل ان امير المؤمنين عليه السلم قال في ديوانه ما يدل
على خلاف ما قلت من ان النفس هي الخاص المتولدة من المزاج
وهو قوله عليه السلم ﴿ كيفية المرء ليس المرء يدركها ، فكيف كيفية
الجبار في القدم ، هو الذي انشأ الاشياء مبترعاً ، فكيف يدركه
مستحدث النسم ﴾ الجواب هذا الكلام لا يشعر بكذب ما قلته
لان معلوم عقولنا احوال احد الطبايع واما كيفية ما حصل
منها خاصاً الاخيرة للعقول اليه لانه ليس بناري ولا هوائي
ولا ترابي ومع ذلك توافقها ويبقى بها ويموت بفنائها ويضمحل
باضمحلال واحد منها عليه فعلى هذا لا يدرى كيفيتها ولولا ان
الامام الافضل الاكمل بدر الدين محمود بن محمد بن علي بن يوسف
اللورني رحمه الله انى كره الاطناب ومنعني بالغوص عن الاسهاب
لذيلت هذا الباب وطولت هذا الكتاب وقد ما قيل ولو كان

البناء في



البناء في غاية المهارة في صنعته لكن لا يعلق الباب الا باجازة
صاحب البيت مسألة

فصل ايموت الروح ام لا الجواب يموت بدليل ان
الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت في ساير الاماكن ولم يقل كل
بدن لان البدن يتبع النفس فاذا مات ذلك مات هذا الا ان اللحم
والشحم فرض الموت فيه محال وايضاً الانسان وساير الحيوان
يموت بفقد لقمة او شربة ويحيى بوجدانهما وما كان كذلك كيف
يتصور قدمه وايضاً فانما حدثت من الفاعل المختار لتحصيل ما
يستعد قبوله فاذا انفقد ذلك الاستعداد فقد المدبر لان وجوده
تابع لوجود البدن مثل الضوء السراج فاثر وجودي فاذا انطفى
مات السراج وانعدم كذلك في البدن نوره وهو الروح فما دام
الدهن في جوف السراج يشتعل واذا انتهى الدهن انتفى الاشتعال
وبالضرورة ليس هذا الجزء من الاشتعال عين ما قبله بل هو غيره

مضروبة كذلك يتوارد فى الانسان حيوة عقيب مثلها شيئاً فشيئاً فاذا
انقضى الاجل المضروب فنى وهو المسمى بالموت وايضاً قيل ان الروح
اصله جزء هوائى بارد ساكن فاذا اتحرك يسمى بالريح واذا اتصل
بالحيوان جذباً ومداً يعنى جذباً ودفعاً يسمى بالروح بدليل ان الانسان
لو ربط فمه وامسك انفه مات فى الحال وجعل فى حفرة لا يصل اليه
الهواء مات فى الحال لانه لدفع عنه جذب الهواء الذى هو سبب حيوة
الشخص واورد ابن سينا الفلسفى ان الانسان صورته صورة مزمار
فما دام الريح من اللاعب فمه يصل الى فم تلك الجلدة او الخشبة
يخرج منه الصوت بحسب حركات انامله فاذا امسك الريح سكن
ذلك الصوت كذلك هيهنا ما دام بيته ومعدته يجذبان
الريح البارد ويدفعان الحار فانه حى فاذا امسك ومنع من
جذب الهواء سكن ومات كذا اورده فى شرح حروف التهجى و
ايضاً فان البهائم والحشرات والهوام ايضاً كلها احياء ناطقة
على ما عين له من صهيل ونهيق ونعيق لكل واحد منها صوت
معين لامر يعينه شيئاً فشيئاً والاستقراء يحققه اما للدفع و
الذب او للدعوة او للهياج والنكاح او لدفع الخصم وذبه عن نفسه
فمن استقرأ هذا وجد ما ذكرت منهن هذه الاصوات واختلاف
الاصوات لهن بمنزلة الكلام لنا فالحاصل انه لا خلاف ان
روحهم تموت بموته اتفاقاً فاعلم انها ايضاً محشورة مجزية بما نالها





من الم بدليل قوله عليه السلم من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيمة وله
صراخ صراخ الثكلى عند العرش يقول يا رب سل هذا فيم قتلنى عبثاً
من غير منفعة وايضاً فانه مثل نور القمر فانه بعد تمام البدر
ينقص شيئاً بعد شئ ثم يعود لا يتصور ان يقال هذا النور ما كان
فى ذلك الشهر فانه يفنى كل جزء منه ثم يعود اليه مثله فى الشهر
المستقبل كذلك بهجة الاشجار والنبات والارض ذات الانهار
فانها كل سنة يحيى بحيوة مستأنفة مثل ما كان فيما مضى لكن
يتجدد سنة فسنة كذلك الحيوة يتجدد لحظة فلحظة يجدد الله
تعالى على حسب المصلحة لا يقال ان اشعة اليومية ما كانت امس و
عادت كذلك اشتعال السراج لحظة فلحظة فاذا اراد موته
صلاحاً يمسك عنه الريح البارد ويأمر الملائكة بان يسوقوا عن
بدنه بقايا الريح الطرية المسماة بالحيوة ومثل الروح فى البدن
السم فانه يأخذ فى البدن يسوق الحيوة الى آخرها فى جميع اجزاء
البدن فاذا بلغ الآخر مات المسموم وكذلك ينساب الروح الا
انما يحيى وذاك يميت ولو كان الروح باقياً غير ميت لما طرده
السم سئل عن ابن عباس اين تذهب الارواح عند مفارقته
الابدان فقال اين يذهب ضوء المصباح عند فناء الادهان
سئل اين يذهب اللحوم اذا بليت قال اين يذهب السمن اذا مرض
هذه منه دالة على ان الروح يفنى بفناء البدن وكذلك دعاه

موسى بن جعفر عليهما السلام حيث قال يا رب الارواح الفانية ورب
الاجساد البالية وقال في دعاء آخر اللهم رب الارواح الفانية
ورب الاجساد البالية ذات العروق المنقطعة والاوصال المتفرقة
اسألك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها البالية بعد اذ كانت
ترابا وبطاعة القبور المنشقة عن اهلها وبوعدك الصادق فيهم
واخذك الحق فيما بينهم في يوم يبرز الخلايق كلهم بين يديك يوعدون
ومثله في قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا ويا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ومنه
قوله تعالى ارجعي الى ربك يخاطب الروح بعودها الى بدنها والرب
ههنا البدن لا انه الى الانتهاء الغاية ولا غاية لله تعالى ينتهي اليها و
مثله وسقيهم ربهم يعني علي بن ابي طالب عليه السلام من الكوثر وقال عن
يوسف اذكرني عند ربك وقال فانساه الشيطان ذكر ربه
مسئلة اختلف الناس في كونها جسما او عرضا ومن قال انها
حيوة فهي عرض ولو قيل انها شيء آخر فهو جسم لطيف انساب
في جسم كثيف وعند امام الحرمين الحيوة انها جسم خفيف متشبك
بالاجساد الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر والنبات وقت
الربيع مسئلة وصفها بالصعود والهبوط والمجي والذهاب
دليل على انها جسم لان العرض لا يوصف بل يوصف الجسم ومن قال انها
انها عرض لا كالاعراض ولها طبيعة وجبلة وراء طباع الاعراض

كالفناء



كالفناء عند القايل به وكالارادة والكراهة عند القايل في حقه تعالى
ولا شك ان الاعراض تختلف اختلافا ولو كان جسمانية يكون لا
كالجسمانيات لانها محيية وفراقها سبب اضمحلال البدن فصل
وعند الحكيم ان لها بداية لكن لا غاية لها بمعنى انها ابدية الجواب كانت
زمان حدوثها ممكنة البقاء فلا يجوز ان ينقلب واجبة البقاء لانه دفع
الوثوق عن القضايا العقلية لانه ان صدق هذا صدق ان ينقلب
الواجب ممكنا او محالا والممتنع واجبا او ممكنا وهذه كلها محال وما
يحصل عند المحال محال فان قيل هذا باطل بدوام المؤمن في الجنة الجواب
عندنا بقاؤه في الجنة بفاعل مختار وعند الخصم النفس قائمة بذاتها
وايضا انها حدثت لسبب هو استعداد البدن فاذا زال وبطل السبب
الفاعلي لها وجب فناؤها لكن استعداد المحل لها كصقالة المرآة فكما
ان الجنين كان مستعدا لقبول الحيوة كذلك اذا ترمم وجمع المختار
العالم باجزائه ويحصل له الاستعداد ثانيا يعيد اليه الروح ثانيا
فصل ان الحكماء الكبار ما بلغوا عشرين والانبياء بلغوا
مائة الف وعشرين الفا وقيل مائة واربعة وعشرون الفا وكل
علماء مصنفون لا يحصى فاذا تعارضوا وجب الحكم للاغلب على
الاخفى والاقل مع انهم كانوا دائما في كسر البيوت مختفين فيه
بارين لا يستطيعون اظهار كتبهم وعلمهم وخلطوا ترهاتهم بكلمات
سوية وبآيات سماوية حتى يتمشى لهم الامر بسبب تلبيس الامر على العامي

فى زوايا البيوت ويقول الجاهل ان محمداً قال فى الظاهر مع العوام
ذكر حشر الاجساد ونحوها ومع الخيار من اصحابه ذكر المعاد الروحانى
**الجواب** هذه خيانة ومداهنة وتغرير للخلق وتعوية للناس
وقال تعالى فان تولوا فقل آذنتكم على سواء يعنى غير ما يقول الجاهل
انه ابدى الاسرار للخيار واظهر للعوام ما ظهر قيل لو فرضنا ان حكيماً
فاضلاً وجد الطعام عند سورة الجوع وغلبتها عليه وتهيأ لتناوله
فاخبره صبى دون عشر سنين بان فيه السم لا تاكل منه فعند ذلك
يمتنع من اكله ويحتمل تلك المشقة ويصبر على تلك السورة وان عيراً
كثيراً يمشون فى طريق فاخبرهم كافر ومراهق بان فى هذا الطريق
الذى يتوجهون اليه سبع ضار او لصوص او ثعبان متفاقم او
سيل عظيم او عدو قاتل ويجدون طريقاً سواه فبالضرورة يتركون
سلوكه ويميلون منه الى غيره لان دفع الضرر الظنى واجب كالقطعى
فكيف فى مسئلتنا ان الكتب السماوية لا تحصى والانبياء الصادقة
والعلماء المحققة باجمعهم اخبروا عن وقوع القيمة فكيف يترخص العاقل
بترك مقالاتهم والاشتغال بمناهيهم فمن فعل هذا ابعد هذا منه
جنونا سفها **مسئلة** طريقة الاحتياط الاعتقاد بهذا يعنى حشر
الاجساد لانا لو فرضنا ان معتقد الدين مات كما هو من حقه
على دأب اهل القبلة لم يكن عليه حرج وخوف ليوم معاده الى عالم
الملكوت واما الفلسفى لو مات وكان ظنه كذباً وكفراً فالويل





والخسار من العذاب الاليم والنكال الوبيل والعقاب الابد
فالاحتياط مع الاسلام على كل حال ومن ذلك يقول امير المؤمنين
عليه السلام نظم ع زعم المنجم والطبيب كلاهما لا تحشر الموتى فقلت
اليكما ان صح قولكما فلست بخاسر وان صح قولى فالخسار عليكما
**سؤال** ايعود العرض الذى مات عليه **الجواب** لا يجب عوده
بعينه بل يعود مثله كما ذكرنا فى شاقة القمر فيقوم الاسود اسود و
الاحمر احمر ليتعارف القوم بينهم بذلك العرض واما عود الجسم
بعينه واجب يعنى من الاجزاء الاصلية لا الفاضلية **سؤال** ايبقى
الشخص ابداً هنالك وان ذلك لا يعقل لتصور الموت الطبيعى هنا
لك ايضاً **الجواب** يظهر هنالك طبيعة خامسة ولها مثالان احدهما
ان الحكيم قال ان للكواكب طبيعة خامسة وكذلك للافلاك و
لذلك وقعت لا خفيفة ولا ثقيلة ويوجد حركة دورية ولو كانت خفيفة
لتحركت من المركز الى الفلك مثل النار والدخان والريح ولو كانت
ثقيلة لتحركت الى المركز كتحرك الشجر والحجر الى المركز وكذلك
الماء والتراب فالفلك لما خرج منهما تحرك حركة دورية
دائمة لعدم الاولوية من الميل الى هذا او الى ذلك والثانى ان
الانسان عند الاحتضار يصير وينقلب الى طبع واحد وهو اليبوسة
فقط وانما الموت الطبيعى يحصل من شيئين احدهما من اختلاف
الفصول الاربعة كالربيع والصيف والخريف والشتاء وهنالك

يكون ابدا فی شبه فصل الربیع ولا یكون هنالك اختلاف اللیل والنهار
والحرارة والبرودة فان الطبیعة فی كل اوان علی طبع آخر فلذلك
یضمحل ولكن الانسان هنالك یوجد علی وتیرة واحدة معتدلة
فلا یوجد الموت الطبیعی والثانی ان الموت من تناول الاطعمة المتفاوتة
واختلاف الطبائع والعناصر بسبب ارادات غذائیة حیوانیة
فیكون الشخص هناك علی طبقة ملكیة یتناول غذاء مناسبا للوجود
فلا یتصور هنالك تغیر احواله فیبقی ابدا وایضا الموت الطبیعی لقطع
التكلیف والوصول الی ما وصل ولما كان الفاعل مختارا یحفظه
ابدا او یبقیه ابدا فی فصل ربیعی لا حارة ولا باردة لا یرون فیها شمسا
ولا زمهریرا یقال عن النبی صلی الله علیه وآله ان اهل الجنة جرد مرد
مكحولون ابناء ثلث وثلثین علی خلق آدم علیه السلم طولهم ستون ذراعا
فی عرض سبع اذرع ویقال ان راس الكافر مثل احد **سؤال** ما
تقول فیمن قطع منه عضو **الجواب** اما المؤمن المطیع الی آخر عمره
یحشر علی جمیع اعضائه بغیر خلاف واما الكافر اذا مات كافرا یحشر
بن مترو ان مات تائبا یحشر كذلك لان النبی صلی الله علیه وآله قال
الاسلام یجب ما قبله سلب التوبة جمیع ما فعل بیده ورجله ولا یشهد
له عضو بشیء من معاصیه والسؤال والنكال والثواب والعقاب علی الجملة
الاصلیة **سؤال** ایوجد هنالك فضلة الطعام **الجواب** لا كما
الجنین فی بطن امه قیل رتب الاطباء لفرعون طعاما لم یخرج منه





الفضلة الا فی كل اربعین یوما مرة واحدة ولم یكن له بصاق ولا
مخاط ولا نخامة لتصحیح دعوی الالهیة له فللمؤمنین كذلك یطعمهم
الله طعاما لا یكون له فضلة بل تخرج بالعرق اطیب من ریح المسك
قد ذكرناه قبل **سؤال** لا یمكن دعام الاحراق الا مع ابطال الحیوة
**الجواب** لیست النار فی القصب والحجر والمرخ والعفار والحدید
ابدا ولا تحرقها ولذلك یؤدی منها النار الیس جبلة الانسان
وجمیع الحیوان مع حرارة غریزیة حتی ان الحمام الجبلی الوحشی و
القبج یاكلان الاحجار وتذوب فی بطنهما ماء الیس الحیوان یاكل
الطعام ویتغیر فی معدته وكبده الی ما تری حتی ان الانسان یشرب
لبنا ابیض فیخرج منه الماء بالبول ولو اكل اللحم والتوابل لا یری منه
فی فضلته شیء من ذلك وذلك من سورة حرارة فی جوفه وشدة حرقه
فلو ان التوابل یغلی فی القدر یوما ولیلة فالغالب ان یتمیز منها
كل جنس منها من آخر بخلاف ما فی جوف الانسان ومع هذه الحرارة
الشدیدة لا یحترق بدن صاحبها بفاعل مختار حیلة علی ذلك ومع
النار الغریزیة من الاضرار فیه بخلاف ما اعتذی الیس ان السمندر
حیوان یبیض ویفرخ فی النار وغذاه النار ومن ادهن بدهنه بدنه
وثوبه لا یحترقان بالنار بسبب مماستهما النار ویقال ان النعامة
مثل ذلك فهذا دلیل ان النار محرقة باجراء العادة منه تعالی لا
بالطبع والا لاحترق القصب والحجر والمرخ والعفار والانسان و

غير ذلك مما فيه النار وايضاً الم لا يجوز ان يخلق تعالى فيه رطوبة كثيرة يوازي ما احترق بها او يخلق فيه بدل ما احترق وتحلل او يخلق له جلداً آخر ولحماً او شحماً آخر ويصير هذه سبباً لقبول الالم للاجزاء الاصلية قال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها اليس ان من لطخ بدنه بالطلق لا يحترق بدنه بالنار يقال ان في تبت بعض يقال له شوكران وهو غذاء الحيوان هنالك فاذا اخرج منه ينقلب سماً نافعاً فلم لا يجوز ان يتغير حال الشخص باشتقاله من الدنيا الى الآخرة طبيعة ويحصل له هنالك طبع آخر وذلك نظير ما فعل محمّا قيل قتل جالينوس غلامه فما فصده يعني فجأة وادخل انامله في كبده فاحترقت جميع انامله في الحال فهذا يدل ان الفاعل المختار يحفظ الشخص من سورة تلك الحرارة وشدتها ان يحرق وينضج فكذلك في الآخرة **فصل** عند بعض العلماء ان الارض بقيت ساكنة لان لها صفحتين احديهما مستعلية والثانية مستفلة من حيث الطبع المجبول فيهما فتكافيا وانكسر قوة كل منهما باخرى فقامت كذلك فههنا يخلق الله في الداخل فيها شيئين احدهما حار يابس والآخر بارد رطب وكل جزء يحترق يجد بدله من الحرارة يعني بدل ما يتحلل مثاله عيشه فان عيشه مركبة من شحمتين احديهما حارة والاخرى باردة وفي الصيف والحمام الحار والهواء الحار تحمي الباردة تلك الحرارة ولولا لذابت

وسالت



وسالت وفي الشتاء والهواء والمكان البارد تحمي الحارة تلك الباردة ولولاها لانجمدت وعمي الشخص والعين بسبب هاتين الباردة والحارة تتردد بينهما سالمة وبكل الازمان والاماكن ملائمة **مثال** آخر فيه الكبد والمعدة مع الحرارة الغريزية و ذكرت فيه حال جالينوس الطبيب مع فصده غلامه ومع ذلك فان الله تعالى جعل بازاء تلك الحرارة برودة تندفع بها قوة الحرارة و جعلهما متكافئين متقابلين لا غلبة لاحدهما على الآخر وكل واحد منهما يحفظ باقي اعضائه عن ضرر صاحبه هكذا حال اهل القيامة في النار بل ههنا هذان لا يتظاهران عيانا اثراً وفي القيمة يظهر اثرها واما زمهرير الآخرة كبرودة اول الحمى المرعدة المبردة فان برودته تتولد من نفسه **وايضاً** خلق الله تعالى في الحية في فمها سما قاتلا وباقي اعضائها ترياقة واقرب من هذا في فمها سم وفي قفائها اخرى هي علاج السم الذي في فمها وابين منه ترى القلب فانه جزء واحد لا ينقسم فيه مثلا جزء من العلم والفجر من الجهل بل الوف من الظن والوهم والخيال ومع ذلك لا يندفع هذا بذلك وذاك بهذا وبينهما تضاد فكذلك الشخص يجتمع فيه الاضرات والاليتام والاصلاح **واعلم** ان هذه كلها بناء على البحث والا فان عندنا الخالق صانع قادر مختار النار والزمهرير يجريان بحكمه وفي الدنيا تحرق النار الحطب وتبقيه باجراء العادة منه

تعالى لها الا انما تحرق طبعا لانها ان كانت بالطبع لاحترقت السمندر
ويضنده ومن لمس برهنه واحترقت الطلق ومن مسح نفسه بدم
احترقت بشجر المرخ والعفار وقتل سم الافاعي وكان الماء يرطب
البط وليس كذلك فعلمنا ان جميع ذلك باجراء العادة وصحة
دلالة وجود الصانع وخرقها دلالة الوحدانية والنبوة ممتنع الا
ترى كان نار نمرود لم تحرق ابرهيم عليه السلم بل كانت بردا وسلاما
وسالما وفي الآخرة لا يجب هنالك حفظ العادة بل العادة تبطل
هنالك ويظهر امر آخر لا يبطل النار شيئا ولا نعيم ولا موت
هنالك ولا صداع ولا جوع ولا عطش ولا هرم لاهل الجنة و
لاهل النار بضد ذلك كله محنة ونقمة قد ذكرنا ان حصول
الالتيام في الامزجة البدنية سبب وجود الروح باعانة الهواء
لها جذبا ودفعا وكيف يظن ببقائها وهي تفنى بقطع عضو من
مراكبه ومصابطه او بقطع عرق من عروقه بانقطاع الهواء عنها
مسئلة كل عضو من البدن اما فيه نفس مستقلة او ليس
كذلك ففي الاول يلزم تعدد النفوس ويلزم منه اختلاف الاحوال
في الساعة الواحدة واختلاف الموت والحيوة والارادة والكراهة
والشهوة والنفرة والعلم والجهل والقدرة والعجز ومن الثاني
على طريق الانسياب او الاتحاد او التداخل او الاظلال وتعلق
التدبير به اختراعيا وكل ذلك باطل بما ذكرنا من انها تموت

يفقد

عظم



يفقد شربة او لقمة او قطع قطعة او غصة او فرحة مفرطتين وانها
لا تنقسم فتعلقها بمحال المنقسم محال **فصل** كيف يقبض ملك الموت
ارواح العالمين **الجواب** مثله في الدنيا كمثل الشمس وقت الاستواء
فان اقطار العالم بالنسبة اليها على السواء فلو فرضنا ثوبا مبلولا بسط
على الارض في بعضها او في جميع بسيطها فان اشعة الشمس تجذب رطوبته
ويجف الثوب ذرة فذرة ولا ادراك للناظر الى الثياب كيفية
تنشيف الشمس له او تجفيفه بل يجد بعد حين انه جف وانشف كذلك
يقبض ملك الموت ارواح العالمين باعانة الملائكة له ويراه الحاضرون
مثاله ثوب بل في بعض منه وباقيه يابس فان تاثير الشمس يوثر في
المبلول لا في اليابس كذلك يقبض روح واحد من الحاضرين ولم
الحاضرون ومن صعب خروج روحه كمن بسط ثوبه المبلول في ظل
لا تنبسط الشمس عليه فان الهواء يجففه بآن بعد آن بالتاني **مسئلة**
لو فرضنا ان الثوب المبسوط في الصحراء انجف بالتمام يترك بحاله
الى ساعات ليله ويوجد في الهواء رطوبة تامة سيرجع الى هذا الثوب
ما فارقه من رطوبة بل يمكن ان يقال انه يرجع اليه مثل ما فارق لا ما
فارقه بعينه ولكن هذا لا يضرنا لانا لا نقول ببقاء الروح ابدا على
وتيرة واحدة بل نقول ان الروح عبارة عن حصول الامزجة المعتدلة
في الحيوة واعانة الهواء لها وجود متسع من الجو بجذب ويدفع على
حسب العادة وهذا القول يبنى على انه يتبدل ساعة فساعة ولحظة

فلحظة وهذا القدر معلوم مقطوع عقلاً وحسّاً وعياناً وما سواه
مظنون فيجب على العاقل الاخذ بالمعلوم وترك ما هو مظنون
**مسئلة** لا شك ان الرطوبة امر وجودي وكذلك الرايحة
امر وجودي ويتفرقان في الهواء ويصيران هواء محضاً و لا
يتبيّنان منه كذلك الملك جسم هوائي شفاف قايم في الهواء صاعداً
ومنحدراً ولا يدركه حسّ الظاهرين كما هو حال الروايح والرطوبات
والهواء واعتداله كذلك وهذه نكتة لطيفة في اثبات الملك والحمد لله
**فصل** عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تسبّوا الريح فانه من
نفس الرحمن ولم يقل من نفس الرحيم لان الرحمن خاص اللفظ
وعام المعنى والريح هبوبه عام على البرّ والفاجر كالرحمن فان
رحمته عامة في الدنيا على الصالح والطالح واما الرحيم فاختصاصه
على الصلحاء في الآخرة فلذلك قدّم الرحمن على الرحيم لعموم ذلك و
خصوص هذا ويقال روح الله عاماً ولا يقال نفس الله بسكون
الفاء فرق بين الروح والنفس ان الروح ما به يتحرك الحيوان و
يدرك به الالم ثانياً بمنزلة عود الروح الى البدن في القبر وبعد
بعثه يوم الحشر ومنه قوله تعالى الم تر
وقوله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى وربي لتبعثنّ ثم لتنبؤنّ بما عملتم وذلك على الله يسير
فنفي المانع كافر واخبر انه سهل يسير وحلف بالنشر واخبر بانه



يعلم بالجزئيات ولا يجوز عليه السهو والنسيان ولما ثبت انه تعالى
قادر مختار عالم جزئياً وكلياً وقادر على كل ممكن وجمع الاجزاء في
الانبياء الصادقون اخبروا عليه وجب القطع بوقوعه عقلاً ونقلاً
وضربنا الامثال باوضح برهان ممتزجاً بالعقل والنقل القطعي
فانتهى الامكان الى الوجوب **سؤال** ايكون المعاد مثل الاول ام
لا **الجواب** بل يكون مثله كثوب منقوش فرق بين سداه ولحمته
ويكون له استاد يميّز بين سداه ولحمته ويعرف مكان كل منهما بعينه
فيضع كل واحد منهما بمكانه وينسج على الشكل الاول والنمط الاول
ويكون الثاني عين الاول الا ان التفريق تخلّل بينهما من غير فناء
لان الجوهر لا تفاني بل الفناء الذي ورد به السمع هو عبارة من
تفرق الاجزاء وتعطّلها عن المنافع وذهاب بعض اعراضها عن
اماكنها ولا نريد بالفناء سوى هذا والا لكان العدم تخلّل بين الشي
الواحد لان الثاني يجب ان يكون عين الاول والا لكان المثاب و
المعاقب غير المستحق واذا فني فناء صرفاً وعدماً محضاً لا يمكن عوده
بعينه لانه فني فلا بد من كون الجواهر الاصلية باقية ويرد عليها
اجزاء فاضلة **مثال آخر** من قال بالقرآن طيور ابرهيم عليه السلم
فانه دق بعضها ببعض حتى لم يتميز بعضها من بعض وابقى الرأس
ثم طفق يأخذ رأس كل واحد منها ويدعو صاحبه باتيه اليه شي
فشي حتى تم واحد بعد واحد **مثال آخر** لو خرق قبل النبي عليه السلم

كما قال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم مثال آخر صعق قوم من
السبعين الذين اختارهم موسى في قوله واختار موسى قومه سبعين
رجلا فاخذتهم الصاعقة فهم كانوا اول ما كانوا عليه قبل الصعق
وعادت ارواحهم اليهم على ما كانت عليه مثال آخر جماعة احياهم
عيسى عليه السلام وغيره من الانبياء والائمة عليهم السلام مثال آخر حبات
الحنطة مثلا وان كان يعدل عن مرادنا لكن بالتقريب فان المعاد
مثل البذر والحبة التي وقعت على الارض قبل هذا لا يدرى انما
معادية ام اولية مثال آخر حبة دق بيبس فدق وطحن وعجن و
خبز على الشكل الاول يكون هذا بعينه ذاك ولا يشك من لا يدرى
الحال ان هذا هو الاول اذا لم يعرف الحال مثال آخر اوضح من الجميع
الذي ذكرته وهو البدر فانه ينقص بعد التمام كل ساعة حتى يصير
لا شيء سوى الهالة التي هي بمنزلة الاجزاء الاصلية لانه عند الحكيم
مظلم كيف ياخذ النور من الشمس فانه ينمو ويزداد على الهيئة التي
كانت عليها على شاكلته لا يزيد عما كان قبله عاد اليه الشكل الاول مع
تلك الشامة التي على وجهها وهذه دلالة على ان الشخص يحشر على
ما مات عليه طويلا كان او قصيرا او اسود او احمر على اي لون
وقامت مات عليه قال النبي عليه السلام كما تعيشون تموتون وكما تموتون
تبعثون وكما تكونون يولى عليكم وهذه دلالة على ان الاعادة حق

وان عود



وان عود الروح الى البدن حق كما ان الروح القمر وهو نوره
عاد اليه لان الحكيم قال ان جرم القمر ظلماني لكنه يستعد لقبول
النور فكذلك تستعد الاجزاء المتفرقة للاجتماع وعود الروح اليه
كما كان عليه اولا مثال آخر الصحة والسقم والسمن والهزال معان
تقوم بالبدن والبدن مستعد لقبولها وكذلك الواردات على
البدن من الفكر والذكر والذهن والذكاء والنسيان والتذكار
وذهاب العقل وعوده ثانية وخروج الروح بسكتة وغيرها من
الامراض والمعاني فانما ترجع الى البدن بعد ما فارقته كذلك الرجع
لحصول الاستعداد مثل ما كان لهذه المعاني وايضا النوم موت
اصغر عند الحكيم وعند المسلم النوم اخ الموت كما قال النبي صلى الله
عليه السلام قال تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار
فعند المنام يموت الروح الحسي بدليل ما في الدعاء عند الانتباه في
الليل الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور الحمد لله
الذي رد علي روحي لاحمده واعبده وبزوال التكليف بالنوم كما يزول
بالموت الا ان الزوال هنا متوقع الرجوع بخلاف الموت والنوم
واليقظة دلالة قوية لحشر الاجساد كما قال لقمن لابنه يا بني كما تنام
فتوقظ كذلك تموت فتبعث فصل سوال ان كان الايجاد
حسنا فما وجه الاماتة والتخريب الجواب اعلم ان ايجاد الانسان
للاحسان الدايم وهذا لم يكن في الدنيا الا انه يبطل التكليف ويؤدي الى

الالجاء بالعبادة وترك المعاصي لان العبد اذا رأى الجنان والنيران يضطر بالعبادة وترك المعصية فلا بد من حائل حيل التكليف به وهو الموت والتخريب وايضا التغييرات من الالطاف الالهية لان العبد لا يطمئن به ويتيقن انه لا دوام له فيها مثل الفصول السنة من ربيع الى صيف الى خريف الى شتاء واستحالات الدنيا واطوار للانسان من النطفة الى الهرم قال النبي صلى الله عليه وآله عجبت لمن ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها فكيف يطمئن اليها

**نكتة** وهي من الطافه في حق العباد انه وعد دار الخلد اي سرور ونعيم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وابدع لكل شيء هناك من المثوبات والعقوبات انموذجا في الدنيا ليطيع طمعا بالنعيم هناك وليترك المعاصي خوفا من وبيل العقاب لو لم يكن ذلك لما عبده الا نبي او ولي ثم وعد الاجتماع بين الاوداء والاخلاء ليتسلى الرجل بانه يصل بمن مضى قبله وسيلحقه من خلفه ويفرح عند الفراغ بانه يترك الفاني ويلحق الباقي ويترك حطام الغرور ويحوز جنة الحبور ولو لم يكن كذلك لكان التكليف والتعنيف للعبد ضائعا وطاعة العباد انما وقعت للحور والقصور والاشجار والانهار والازهار وصحبة الابرار والخلود الى دار القرار والاكل والشرب لهذا البدن يحصل الارب والمجامعة والملامسة وتجميل هذه القامة بالملابس وتزيين الجنة في المجالس وهذه المرادات وامثالها لا تحصل الا بالبدن



بروحه والخالق وعده بهذا والعبد عبده لهذا فكيف بالباري الصادق جل جلاله ان يخلف وعده ويكذب نفسه ورسله وكتبه ويخيب عبده عما وعده وهذا عقلي محض وانضم اليه النقلي الصرف الصدق و الالتذاذ بالملاذ لا يمكن الا مع الجسد والافات النفس لا حال ولا محل ولا متصل ولا منفصل ولا مجال للاشارة اليه عند الحكيم بل له تعلق التدبير على وجه الاختراع فكيف له السرور وسعة الجود والهموم والغموم ويشهد بعود الروح الى ما خرج عنه الصادقون وعليه القرآن والاجماع والعقل والاخبار المتواترة

**فصل** عن النبي صلى الله عليه وآله مثل المومن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا اخرج من بطن امه بكى على مخرجه حتى اذا رأى الضوء وخرج من الدنيا لم يحب ان يرجع الى الدنيا كما لا يحب الجنين ان يرجع الى بطن امه

**سؤال** ايمكن ان يتمنى المومن ان يرجع الى الدنيا كما يتمنى الكافر حيث قال اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل

**الجواب** لا لان لذة الآخرة وعيشه هنالك اتم واكمل مما له في هذه الدنيا بمراتب كما قال النبي صلى الله عليه وآله خلقني ربي اني اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بل ما اطلعت عليه واما وجه تشبيه المومن بالجنين من جهة

**الاولى** ان النبي صلى الله عليه وآله قال الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وان كان الكافر في شقة ههنا جنته فاذا تحركت الشهوة انصبت طبعا

من المجرى الى الخارج او الى الرحم فيأخذها فم الرحم وينضم كخريطة
اغلق فيها ويسلط الله عليها الريح حتى يحركها ويخلطها بماء المراءة
ودمها ويقلبها الى دم والى علقة والى مضغة والى لحم وعظم وان
كان ذكرًا اقبل انفه الى صدر امه وان كان انثى فانفها الى بطن
امها ويكون فى رحمها فى مشقة وشدة لا يصفها ولا يعلمها غير الله
فالام فى صعوبة ووهن اضعاف ذلك وهنا على وهن كما فى مواضع
القرآن ذكره حتى يخرج فاذا اخرج من ذلك المضيق لا يتمنى العود اليه
قط فكما ان المؤمن فى زحمات الدنيا وزحمات الطاعة كما قال تعالى
واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة اى ثقيلة شاقة كذلك
الجنين فى الرحم قال النبى صلى الله عليه وآله لو كان المؤمن فى جحر
فارة لقيض الله من يؤذيه فيه **الثانى** ان نزول النطفة وانقلابها
جنينًا وحيًّا ولبثها فى الرحم وخروجه منه لم يكن بمراده بشئ كذلك
المؤمن فى الحيوة والممات والعبادة والخروج من الدنيا لم يكن بمراده **الثالث**
ان الجنين خرج كارهًا من ان يقع فى مكان اضيق منه واصعب كذلك
المؤمن يخرج من الدنيا خائفًا وجلًا ربما يقع فى عذاب الله الاليم و
الوبال العظيم والنكال الجسيم **الرابع** ان الجنين ينتظر الخروج
ساعة فساعة كذلك ينتظر المؤمن الخروج من الدنيا عنها مصممًا
فاذا امر بالخروج لا ينتظر كذلك المؤمن فى الدنيا **الخامس** ان
المنتقل اليه للمؤمن خير من المنتقل منه لان له هناك سعة رزق

لا فناء



لا فناء ولا انقضاء له فيما يشتهى نفسه وتلذ عينه لا ليل هناك ولا بول
ولا غايط كما فى الخبر ان اهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون وانما هو
عرق يجرى من ابدانهم مثل ريح المسك كذلك الجنين لا بول ولا
غايط فى الرحم ورزقه يصل اليه من غذاء امه من دمها او من فضلة
غذايها ولا ليل له هناك ولا نهار ولا خريف ولا ربيع ولا شتاء
ولا صيف منها بل يكون حاله فى الرحم على وتيرة واحدة قيل ان
يهوديًا خاصم عند النبى صلى الله عليه وآله فى اهل الجنة انهم اذا اكلوا
او شربوا فلا بد من الفضلة الغذائية كما انكم اذا اكلتم او شربتم يحصل
مثل هذا فاجاب النبى صلى الله عليه وآله بانه لا شئ له من الفضلة وانما
هى عرق اطيب من ريح المسك فقام رجل وقال يا رسول الله انا
اجيبه بالتمثيل فاذن له فقال ان ههنا دودة تاكل ما ناكل و
تشرب ما نشرب ولا فضلة لها وانما يخرج منها عسل فيه شفاء
للناس وحلو لا ضرر فيه ولا يوجد فى الدنيا اطيب منه فاستحسنه
رسول الله ومدحه فيه **مسئلة** ينسب الى سقراط انه قال ان
انفس الموتى موجودة الى آماد لا بد ان ترجع الى هذه الاجساد (افلاطون كان عالما ربانيا ه)
وهذه الكلمة منه نص صريح بحشر الاجساد وعود الروح الى ما
خرج عنه **نكتة** ان ما نقول من احوال الجنة لا يعقل قال
النبى صلى الله عليه وآله حدثوا الناس بما يعقلون ولا تحدثوهم بما لا
يعقلون حتى لا يكذبونكم **الجواب** لو فرضنا ان اهل العالم من

الانبياء وغيرهم اخبر والجنين بان خارج ما انت فيه من
موضعك سعة ذات الطول والعرض والجبال والتلال والبحار
والصحاري والفلوات والاشجار والانهار والثمار واللذات
والخلايق بهذه الصفات والاطعمة اللذيذة والاشربة العذبة و
الموت والقبر والاحياء كنا سنة وساعة والاماتة بهذه الحالة
والتوالد والتناسل والزرع والغرس الى آخر احوال الدنيا يقول
الجنين هذه كلها محال بالضرورة ويكذب المخبر فكذلك الجاهل
لا يقبل هذه الاحوال النارية والنعيمة بل المؤمن لما علم صدق النبي
صلى الله وآله بره وبرهانه يصدقه ولا يرتاب بقوله يقول كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا وقال جل شانه لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وقال والراسخون في
العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
وما احسن هذه النكتة للدين ومعرفة اليقين **فصل**
سؤال كيف يتصور وقوع عالم آخر بخلاف هذا الظاهر **الجواب**
قال الحكماء ان الكواكب الثابتة وعددها الف وتسع وعشرون
كوكبا كل واحد منها يبقى في برج الفان وخمسمائة سنة فتمام الدورة
لكوكب الواحد في البروج الاثني عشر في ثلثين الف سنة فكلما تم دورة
في برج يظهر تشكل غريب من الحيوانات الصغار من الحشرات و





الهوام واذا قطع البروج باسرها يظهر تشكل غريب كالفرس و
الحمار والبقر والغنم والفيل والابل والانسان والجان ونحو ذلك
فهل هذا القول بزعمهم لم لا يجوز ان يظهر تشكل غريب عند انقضاء
الدورة وهو خراب العالم واحياء جميعها اذا دخل في برج مستانف
فحصل من الانتهاء البوار ومن الابتداء الاحياء وتلك الجنة والنار
ولا محيص للفلسفي من هذا الا ان يكذب نفسه فيما يذهب اليه **سؤال**
من سبب واحد لا يحصل شيئان مختلفان فما هذه الاشياء **الجواب**
اليست النطفة شيئا واحدا يحصل منها الدم والشحم واللحم والعظم
والعروق والاعضاء المختلفة لكل منها فائدة مستانفة اليس اذا انزل
المطر واجتمع الماء في موضع فكلما وقعت قطرة فربما يظهر منه مثل
قبة واذا نزلت قطرة اخرى يظهر مثلها حباب آخر يخالفه كبرا وصغرا
وطولا وعرضا واذا القي حجر في ماء يظهر منه دائرة واذا القي حجر
آخر يظهر دايرة اخرى على خلاف ما كان اولا اليست النار شيئا
واحدا ويصدر منه اشياء الحرارة والاشراق والاحراق والرماد
والدخان والفحم واحماء الماء واسخان القدر وتبييض الثوب والتضبيح
وغير ذلك فلم لا يجوز مثل ذلك في ساير الاشياء وخاصة في فاعل
مختار اليس تنبت من الماء اشياء لا تحصى من النبات والاشجار والحبوب
قنوان وغير قنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
ويتولد من الماء في البحار وغيرها اشياء كثيرة وحيوانات متفاوتة

مثل الحيتان والديدان وغيرهما

**فصل** سوال ما تقول في نفخ الصور فانها غير معقولة وما لا يعقل
فهو محال **الجواب** الاول نقول ان النطفة اذا اتت لها اربعة
اشهر نفخ الله فيها ريحا محركا لها جاعلا لها انسانا وهذا مما لا خلاف
فيه بين العقلاء وقال تعالى ثم انشاناه خلقا وقال تعالى ونفخت فيه من
روحي **والجواب الثاني** ان الاشجار في الشتاء في جميع الارض صارت
يابسة غير نامية ولا رطوبة فيها ولا حرارة يتولد منها ورق وثمر
حتى هبت اللواقح تغير الوانها واحييت الاشجار باسرها وهذا ايضا
مما لا خلاف فيه للعقلاء **الجواب** الثالث جميع النوام اذا ناموا
خرج الروح من اجسادهم ولما علم تعالى ان النائم استراح وقوى في
ذلك العالم نفخ فيه روحا موقظة فيحيى النائم بعد ما مات **الجواب**
الرابع ان الشمس تنفخ كل يوم وليلة مرة واحدة في اهل العالم الا
ترى ان الشمس اذا قربت بالغروب حدث الفتور في اعضاء جميع
الحيوانات حتى كانه تمرض وكلما غابت وقع الخوف والفزع في
القلوب حتى ان الشخص يخاف من ان يدخل في بيته او يخرج من
داره مع انه تيقن انه لا شئ هناك من الموذيات لدو غلب النوم الذي
هو كالموت على ساير الحيوانات فكلهم انسابوا في حجورهم ومساكنهم
واوجارهم وغاراتهم وناموا غير قصد به بل بالطبع حتى لا خبر له
بنومه ومجيئه ولما قرب الصبح تحرك الشخص وظهر فيه بعض القوة
فكلما كان طلوعها اقرب تجد الشخص جلده وتعود الحركة والقوة اليه



شيئا فشيئا حتى طلعت فترى اهل العالم قائمين على اقدامهم
ناهضين على سوقهم مشتغلين بمهماتهم فكلما كان صعود الشمس
تجد في نفوسهم الاشخاص الحركة اقوى والشجاعة اتم والفتور عنه
ابعد فهذه نفخة من الشمس بتقدير الخالق وتدبير الرازق اعلاما
للمكلفين بان نفخ الصور لاسرافيل هكذا وهكذا يموت الحيوان و
يحيى الحيوان **والجواب** الخامس الماء حيوة لكل شئ كما قال تعالى
ومن الماء كل شئ حي فالماء نفخ لجميع الاشجار والنبات فانه
ينساب من عروقها الى اغصانها واوراقها وثمارها فاللواقح
محبلة والمياه محيية **مسئلة** في النفخة وهي ثلث الاولى
نفخة الفزع كما قال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من السموات
ومن في الارض عن ابن عباس انه قال ينادي يا ايها الغافلون
فيفزعون لذلك الصوت الى اربعين عاما والثانية نفخة الصعق
كما قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله والثالثة نفخة الاحياء كما قال تعالى ونفخ في الصور
فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون **مسئلة** ان لله تعالى
رياحا لكل منها طبيعة وخاصية اولها الشمال وهو من كرسي
بنات النعش والقطب الجدي الى مغيب الشمس وهو النسيم وبه
راحة الخلق وبه حلاوة الثمار ونضارة النبات والاشجار و
فوايح الرياحين وبرودة الماء الحار وفرح الخلق والثاني

الدبور وهو من مغيب الشمس الى تحت التسهيل ومنه غرق السفن
وهلاك العالمين والمحن وقهر الجيوش الظالمة كما قال النبي صلى الله
عليه وآله نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور والثالث الجنوب
وهو من تحت كرسي التسهيل الى مطلع الشمس ومنه نشو ستر النبات
والحيوانات والسمومات والرابع الصبا وهو من مطلع الشمس
الى تحت الجدي وبنات النعش ومنه صفاء الهواء وصحو العالم
ونصرة الجيوش العادلة وفرح القلوب منه لكل ريح خاصية
من حلوق الحيوانات ومن ذلك نفثات حلوق الافاعي فانما
سموم قاتلة فلم لا يجوز ان يكون لله تعالى ريح خاصة يحيي الميت
بها اذا انفخها الله تعالى فيه ومن ذلك قوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا
ونفخت فيه من روحي فادخرها الله تعالى في صور اسرافيل فيامره
تعالى بان ينفخ فيها حتى تخرج باسرها وتصل الى الاجساد البالية
والعظام المترممة ويحيي بها كما هو في الشرع **مسئلة** سئل
امير المؤمنين عليه السلام عن طعم الحيوة فاجاب ان طعمها طعم الماء
مستدلا بقوله تعالى من الماء كل شيء حي فان الماء لا طعم له ولذلك
يقبل ساير الطعوم اذا امزج به نوع منها فيصير مع ذلك الطعام
كانه هو ولا لون له ولذلك يقبل ساير الالوان اذا امزج به لونه
حتى كانه هو فجميع الثمار والطعوم والالوان منه وهو متحرك
بالطبع ابدا الا اذا عرض له مانع حائل ولا رايحة له ولذلك

يقبل



يقبل جميع الروايح اذا اختلط به شيء من ذوات الروايح فعند غلبة
الهواء عليه يصير هواء وفي الهواء يصير نارا بغلبة الحرارة وماء
ومطرا بغلبة الرطوبة وجمدا وثلجا بغلبة الزمهرير وينزل كما
صعد طبعا وينقلب ريحا اذا استقر في الهواء المعتدلة وحركة
بخارات وشبهها ويصل الى حلاقيم الحيوان فيصير حيوة ويترطب
فينقلب شيئا آخر حتى يصير نطفة ويصير عيسى بن مريم عليهما السلم
وهكذا الحكم اخوات الآخرة على قدر حال كل منها اعني النار والتراب
والريح فاذا اجتمع هذه الطبايع الاربع المتولدة من العناصر الاربع
وانكسر سورة كل منها بآخر فبقي هنالك شيء لا حار ولا بارد و
لا رطب ولا يابس فهو الخامس طبعا فقبلت بذلك معاني كلية
وادراكات جزئية قابلة لجميع المعاني فكرا وذكرا وفهما وعلما
وقدرة متحركة بالارادة ساكنة بالارادة فخلق الله الاجزاء الاصلية
التي اليهما يعود المدح والذم والجنة والنار واليهما يعود التكليف
وهي المخاطب من الله ورسوله فبقي الله ذلك الخامس بخلق الحيوة
فيه لو اسطة الاشياء باجراء العادة آنا فآنا وساعة فساعة
منها جذب الهواء البارد والرطب ودفع الهواء المتعفن في الكبد
والمعدة والرية وبامداد ذلك الخامس باغتذاء المختلف حرارة
ورطوبة ويبوسة وبرودة مركبة من طبايع عناصر متفاوتة
لان الخامس يميل بمثله ويبقى بمثله باللقمات والشربات ويموت

بفقدان مثلا اذا احبس منه الماء والهواء وحرارة النار او يبوسة
التراب بالاغذية فاذا اراى موته صلاحا او هين هذه الاشياء
منه وسلب منه الميل الى الاطعمة والاشربة وجعله بريد الموت واشماطه
وحبس منه الهواء وجذب منه قوة جذب الهواء وسكن الهواء في
جوفه حتى يحترق به واما الملائكة بان ينزعونه من بدنه يسمى ذلك
سكرة الموت مثاله دهن السراج فانه مشتعل ما يجد الدهن
وان حرارة الاشتعال تجذبه وهو حيوته فاذا انقضى الدهن
وقع الاشتعال في الانطفاء مثال آخر تنشيف الهواء او اشعة
الشمس او حرارة النار او نحوها لبلل الثياب رطوبا تها حتى
تجدها يابسة ثم اذا اراد تجديد ذلك الشئ يجمع التراب والماء
والهواء والنار من حيث انه فاعل قادر مختار عالم جزئيا و
كليا ويرد اليه ذلك الاستعداد وذلك القبول ويبذل ذلك الخاس
ويعيد اليه الهواء المترددة آنا فآنا ابدا سرمدا الا انقطاع له ولا نزال
ويكون هذا ذلك الذي مات وتوفى ولا يلزم مما قلناه وجود النفس
الناطقة والمحالات الكفرية الفلسفية بان الروح والنفس يبقى
ابدا ومن قال بما ذكرناه مات مؤمنا والا مات كافرا صرفا منكرا
بالقرآن مكذبا بالدين وهذه المسئلة عميقة الفهم بعيدة الغور
فيها فوايد جمة وعوايد غير محصنات والحمد لله على التوفيق ونحن لا نقول
ان الانسان عرض بل الانسان بذلك الاجزاء الاصلية يدرك الالم





واللذة والشهوة والنفرة وغيرها من الحيوانات واما النفس فهي
ما به يدرك الكليات وتميز بها بين الصحيح والفاسد وتستدل
بالشاهد على الغايب فالروح عام لكل حيوان من البهايم واما النفس
فهي للانسان وهي اخ العقل وبرهان ذلك ان الخطاب الى النفس
كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وقال تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت يعني كل نفس
يسلب عنها روحه وحيوته كانت الريح راحة الخلق ورحمة على العالمين
كما قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته يعني بين
يدي المطر الذي هو رحمة للعالمين سماه النبي نفس الرحمن تشبيها
به وتمثيلا والنفس بفتح الفاء من الريح والنفس بسكونها من
الروح مسئلة واما العقل فسكنه في الدماغ ومعقله ومحكمه
في الصدر كما نقل من حجة الحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
ولما كان العقل اشرف موجودات الانسان تمكن على اعضائه
ويقال لاعالي الجبال المعاقل ويقال للحصون الشامخة ايضا المعاقل
وسمي بالعاقلة لان الرجل يحصن الصاحب عن ارادة دم الغير
والعقيلة الشريفة والكمال الكريم لانهما محبوسان محصنان بالحفظ
قيل العقل امر جبلي في الانسان وكذلك المعرفة بخلاف العلم
فانه كسبي وقيل يقال عالم ومتعلم ومعلوم ومعلم ولا يشتق
للعقل بمثل هذه في الكل واردات فصل في سؤال القبر عن

البنى صلى [illegible] وآله انه قال رايت جابرقا وجابرسا ورايت النار
وحركاتهما فما رايت منظرا افزع من القبر ومر بقبر فقال انه ليعذب
اما انه لو صام يوما من رجب لما عذب وقال ان في القبر لضغطة
لو نجا احد منها لنجا سعد بن معاذ والله لقد ضمه القبر ضمة حتى
كادت اضلاعه تختلف وفي القرآن ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر فالادنى هو في القبر وقال يثبت الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة هي القبر وقال ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا يعني
من النار ولا تحزنوا يعني من فوت الثواب ابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون وهذه كلها عند الاحتضار وفي القبر **مسئلة**
وفي سوال القبر لطف للسامعين وتبشير للمومنين في القبر بالجنة
وللكافرين بشارة بالنار قبل ان يصل اليها تحقيقا لما اخبر
عنه الانبياء عليهم السلام عنه **مسئلة** نبشنا القبور ووجدنا
المقبورين على ما دفن على هيئته **الجواب** اذا علم الله تعالى
انه ينبش لا يسأل او يعيده على حالته التي دفن عليها لئلا يبطل
التكليف وانه يترك ليوم الحشر كما ذهب اليه المعتزلة **مسئلة**
ولو قطع الميت قطعا لكان السوال من الصدر لا غير او نقول
يوم البعث لهذا المتمزق **مسئلة** يقال ان روحه يعود اليه
من فوق سرته لا ما تحته ولا يسمع صوته لئلا يبطل التكليف و

لانه



لانه يمكن ان يكون صوته ركزا الا يصل الى من قام فوق قبره خفيا
كالمشاهدة او انه يحكي ويحدث معه كالنائم يقرأ ويتكلم ويحدث
مع الحاضرين ويجيب كلامهم ولا يسمعه الحاضرون عنده **مسئلة**
قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب والغدو والعشي لا يوجدان
الا في القبر وفي الدنيا ولا يوجدان في الآخرة بدليل قوله بعده و
يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب **مسئلة**
سوال القبر للفاسق تعجيل عقوبته وللمومنين تعجيل نزله من
غفور رحيم فاذا سئل المومن يقال له نم قرير العين نومة العروس
في الحجلة ويقال للفاسق تبا لك وسحقا يا فاجر يا فاسق ومن
ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران فهذا السوال كفارة عن زلاته وتخفيف ما عليه
من العقبات واما ما يدعيا نا ما علم استدلالا عن الرضا عليه السلام انه صلى
الله عليه وآله قال يا علي اول ما يسأل عن الميت بعد موته ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المومنين **فصل** سئل عن
الصادق عليه السلام اياكل الناس الغذاء في العرصة قال ان الارض
تبدل بها حارية فيأكلون الى ان يفرغوا من الحساب فقيل له عليه السلام
انهم مشغولون عن الاكل فقال جمها كان من الشغل فلا يكون اشغل
من النار وهم مستطعمون ويستسقون فيما كانه عليهم عنى بذلك

مثل قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من
الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين وقال
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب
وساءت مرتفقا وقال وسقوا ماء حميما وقال طعاما ذا غصة
وعذابا اليما وقال ليس لهم طعام الا من ضريع وقال ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم خذوه
فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم
ذق انك انت العزيز الكريم **فصل** في حشر الحيوانات
ورد السمع بحشر غير العاقل لانتصاف المظلوم من ظالمه اما من
الانسان عليها او منها على الانسان او من بعضها على بعض فلابد
بالنظر الى العدل من الانتصاف كما ورد الحديث من قتل عصفورا
عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا رب سل هذا
فيم قتلني عبثا فيجازى كل منها بما استحق او عوقب بقدر ما له
او عليه من الاعتداء او ايصال مشقة اليه وشبهها لكل دابة فلما
استوفى الفرح او الترح خوطب الجميع كونوا ترابا فينقلبون ترابا
عند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **فصل** في ان
لا تكليف هنالك اما التكليف الشرعي فلانه مشقة ولا يوجد
في الجنة مشقة لانها دار سرور وحبور واستلذاذ بالنعيم و
العبادات الشرعية محنة وزحمة ومشقة وتنغيص لذات الجنة



فتكدير العيش الطيب واما التكليف العقلي فهو قائم على ما كان في
الدنيا من وجوب شكر النعمة لان ذلك عقلي نظري ضروري
لا تعلق له بامر اخروي ولهم في ذلك الشكر هناك لذات كالملائكة
اليوم كما في الخبر ان طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس يعني الملائكة
كذلك للمؤمنين هنالك تكليفهم ومن ذلك قوله تعالى حكاية عنهم و
آخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وقال عنهم الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة
من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب **مسئلة**
والمعارف هنالك ضرورية لا يحتاج الى استدلال واقامة
البرهان لان الدلائل صارت هنالك عيانا فلا يحتاج الى اقامة
حجة لوجود الصانع وما اخبر عنه الانبياء في امر الآخرة **فصل**
في دوام الثواب ودوام العقاب الظاهر انهما سمعيان ومما
اجمع اهل القبلة فيهما ونطق بهما سائر الكتب السماوية والاخبار
النبوية والآثار العلوية اعلم ان العقل يحكم بان المجازاة بازاء
الطاعات والزلات ثوابا وعقابا لكن الزيادة بالتفضل في
الثواب والوعيد في العقاب وقيل يجازيان ابدا على انه نيتهما
في الطاعة او المعصية فكما ان نيته بهما ابدية كذلك المجازاة
الاعتراض عليه هذا باطل بالصبي فانه ان ابقى الى اوان البلوغ
لكان اما على نية الطاعة او المعصية اجاب المؤمن مات بالنية

وهذا الصبى مات بعين النية قبل الوصول اليها وهذا بالفعل و
ذاك بالقوة ويجوز ان يقال ان للمؤمن استحق المدح والثواب
بايمانه وطاعته ولا زمان يفرض ان يستحق اللوم فيه وليس
زمان اولى من زمان فجزى ابداً والكافر كذلك لا يتصور له
زمان يتصور فيه استحقاق المدح له فحكم لذلك بالدوام وايضاً
فان المجازاة بازاء عمله لانه آمن بآله قديم ابدى وثواب ابدى
وبعقاب ابدى وكفر الكافر بجميع ذلك الابدى والانكار الجزاء
بين الابديين والجنة والنار الابديتين يوجب الجزاءين
الابديين نعيماً وجحيماً وايضاً فانه آمن بما هو خارج عن العقل
فيجازى بما هو خارج عن العقل وهو الدوام **فصل** لم يقل
احد من علمائنا الا الشيخ المفيد ومحمود الحمصى رسالة فى ذلك
فقال فيها ان جميع علمائنا منعوا من دوام بقاء الروح ابداً
الا الشيخ المفيد وانه مات تائباً من ذلك وحمل الاخبار الواردة
فى ذلك كلها ما أوّله وقلت الموت ظاهر محسوس وما يبقى له
المدعى خيال مأوّل موهوم والعاقل لا يترك المعلوم الضرورى
للموهوم الخيالى **فصل** والمكلف هذا المحسوس بدليل ان
سائر التكاليف واكثرها بدنية منوطة بالمشقة البدنية فلو كان
المكلف شيئاً سوى هذا الظاهر لكانت التكاليف بازائها معطلة
روحانية لا جسمانية متعبة مقعدة مقيمة جوعاً وعطشاً وعلما





وصداعاً ومرضاً ان كل عضو لا يستقل بما امر بل بعينه عضو آخر
كالصلوة والصوم والوضوء والغسل والسعى والوقوف والطواف
والحلق والتقصير والجلد والتعزير بل لا تكليف الا مع الحيوة
التى هى حصول الامزجة مع قبول الاعراض الاخر من عقل وعلم و
حس وفهم وقبول الرياح الباردة وقوة دفع الحارة **فصل**
القول بالروح على ما اخترته رداً على المخالف وفيه مسايل **المسألة
الاولى** لو كانت النفس الناطقة باقية بعد المفارقة من البدن
لكان لا يخلو اما ان يكون جسماً او جوهراً او عرضاً لا يجوز ان يكون
جسماً لانه لا امكان ان يشار اليه فيتصور وجود الجسم من غير جهة
وايضاً اذا كانت فى هذا البدن لزم كون الجسم محل الجسم وتداخل الشئ
فى مثله ولا يجوز كونها عرضاً لانه لا يستقل بنفسه فلا يبدل من المحل
ولا يجوز حلوله فى بدن آخر لانه تناسخ وهو عند محققيهم باطل و
يلزم منه الاستقلال لما بين الانفصال والاتصال واما الجوهر
فهو جزء لا ينقسم لا تأثير له فى الموجودات لصغره وحقارته **المسألة
الثانية** قيل ان الروح ممكن قائم بالنفس غير متحيز الجواب اذا
كان قائماً بالنفس فما احوجه الى هبوطه فى هذا البدن وما احوجه
ثانياً انخرج منه مع انه يشارك الخالق فى كونه قائماً بنفسه غير متحيز
ويقال فيه ان الاشتراك ههنا فى السلوب فلا يوجب الاشتراك فى
الماهية الجواب العقل الفعال والاول اشتركا فى الوحدة والبقاء

والقدم مع انهما اشتركا فى السلوب هو كونهما مشتركين فى نفى الحدوث والزوال والتغير والتركيب ليسا عالين ولا محليين ولا متصلين ولا منفصلين قبل هبوط النفس لتحصيل الكمال فى هذا البدن فلما كمل خرج الجواب هذا باطل من وجوه الاول ان المخالف لا يقول بنقصان النفس لان النفس لا يحصل لها من الناقص وعالم المفارقات عالم الكمال والثانى ذلك عبث لان اعشار الانسان يموتون ناقصين والثالث ان سطح الارض الذى هو مسكن الانسان هو عالم الكون والفساد ولا سيما عالم الكمال فطلب الكمال ههنا فى غير محله **المسئلة الثالثة** اعلم ان القول باثبات الجوهر الروحانى وقدمه وتقدم العقل الفعال والنفس الناطقة محال لان الناطقة لا تفارق العقل الفعال ان انتقل الى زيد مثلا بكليته فهو محال لان الناطقة لا تفارق العقل الفعال وفلك الافلاك عنده ولو سلمنا الانتقال اليه يبقى سائر الابدان بلا فيض وان قيل انتقل جزء منه اليه فهو ايضا محال لان العقل الفعال واحد وكذلك النفس الناطقة لان ما بالذات وحدته لا يتجزى ابدا وان كانت الوحدة فى جنسه فينقص اجزاءه اذا صارت متفرقة الى الابدان ونقصه منه محال لكونه قديما وايضا اذا انتقضت وقعت الفرجة عندهم بين النفس والعقل وبين العلة الاولى وبين الفعال ومتى جازت فرجة فى طرف جازت فى سائر الاطراف وعندهم كلها متجاورة لا فضاء ولا فرجة بينهما

وان



وان قيل صفة منها انتقلت اليه فنقول فيكون الصفة مستقلة ما بين الانفصال والاتصال فيصير الصفة ذاتا وايضا تنتقض بالفرجة يعنى بالتفرق والنقصان على القديم محال وان عنى به المجازاة فهو ايضا محال لان الناطقة مع كونها محجوبة بالعقل الفعال عن العلة الاولى فالفعال حائل بينهما فالمبدأ كالواحد والفعال كالاثنين والنفس كالثالثة فالثالثة محجوبة عن الواحدة بالاثنين فالحجاب مع الافلاك الكثيرة بين زيد وبين النفس اولى وان قيل معنى الفيض ايجاب ذلك المعنى الجواب الاختيار عندك باطل والايجاب فى التركيب محال فى الازل وذلك مركب **المسئلة الرابعة** اعلم ان القول بالهيولى والصورة باطل لان الهيولى ان كانت فى الازل قابلة للصورة فما منعها عن ذلك فينبغى كون الاشياء قديمة وهذا باطل وان قيل كانت قابلة الا ان المانع منعه قلنا المانع قديم او حادث فالقديم محال لان امر القديم لا يتغير وان كان حادثا فهو ايضا محال لان الحادث لا يمنع الحكم الازلى وان كانت الهيولى محدثة فما يصدق بعد الحدوث فهو حادث وبناء الروح والنفس على زعم الخصم على قدم الهيولى **المسئلة الخامسة** ان كانت الهيولى قبل هذه الصورة مشارا اليها اولم يكن فان كانت مشارا اليها فلا بد من الفوق والتحت فيوجد منه الصورة الجسمية فاذا انضم اليها النوعية كالمائية والنارية فيجتمع فيها الصورتان المختلفتان صورة جسمية مطلقة وصورة

نوعية اتياً نا وان لم يكن شاراً اليهما فكيف تطرق الى الصورة
لان الصورة لا توجد الا في الجهة والمكان **فصل** في الاطفال
يقال ان الاطفال يشفعون لآبائهم وهذا عندي باطل لوجوه
الاول ان الشفاعة انبل الدرجات وخالف الناس في حق الائمة
عليهم السلم وحق المؤمنين المخلصين فكيف يتصور في حق الصبي والثاني
ان قبول الشفاعة تعظيم والصبي لا يستحقه لانه بالعمل ولا عمل له
يستحقه به والثالث ان الصبيان هنالك لا مرتبة لهم يخدمون
المؤمنين ويأكلون من فضلات طعامهم ويلحسون اسآرهم ولو كانت
لهم هذه الدرجة لقاموا بامرهم وخلصوا انفسهم من هذه الذلة
والمهانة والرابع ان القرآن مانع منه حيث قال فما للناس حميم ولا
شفيع يطاع وقال يوم لا ينفع مال ولا بنون وقال لن تنفعكم ارحامكم
ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والاخبار الواردة ان صح انه كذلك
نحملها على البالغين المؤمنين حيث قال والذين آمنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم فهؤلاء هم المؤمنون استحقوا
شيئاً من التعظيم بالايمان **فصل** اما اولاد الزنا فهم في
النار فان ماتوا كافرين يعذبون بعصيانهم وان ماتوا اطفالاً
او بالغين صالحين يكونون فيها لكن لا يعذبون والنار لهم كما
لابرهيم عليه السلم حيث قال برداً وسلاماً وهم كالزبانية هنالك
فلو عذبوا كان ظلماً عليهم واما الجنة فلا يدخلون فيها باجماع العلماء

منا



منا ومن اهل الخلاف ومستندهم قول النبي صلى الله عليه وآله ولد الزنا
لا يدخل الجنة وفي الكشاف ولا ولده ولا ولد ولده لان الجنة مقام الاطهار
وطينة ولد الزنا نجسة فلا مجال له ان يدخل بين الطاهرين
في الولادة **فصل** اجمع علماء السلف منا ومن المعتزلة الا
قليلاً منهم ان الفناء حق ثم قالوا الفناء عرض يفني الله به العالم
اعني الجواهر والاجسام كلها وتفنى الاعراض تبعاً للجواهر فعلى هذا
لم لا يجوز ان يوجد الله تعالى عرضاً به يحيي الحيوان وهو المسمى بالحيوة
وهذا اولى لانه اثبات امر وجودي بامر وجودي والقول بالفناء
انعدام امر وجودي بامر وجودي لا ينفي فالنفس حينئذ عرض
سمي بالحيوة ويعيدها الله المختار لحظة فلحظة باجراء العادة كما
ان العرض هنالك يفنى تبعاً للجواهر كذلك وجود المعنى ههنا
يحصل تبعاً للحيوة التي هي المعنى الخاص هذه ايضاً باجراء العادة
حصول هذه الاشياء تبعاً للحيوة التي لك اتبع النطق والذكر و
الفكر والذهن والدرك وقوله تعالى وعلمنا منطق الطير فاثبت
للطير النطق والطير عندنا كالزنجي عند العربي والتركي عند
التاجي وكل ما للانسان هو للبهايم ايضاً الا الوعد والوعيد
اللذان للاخبار عن الجنة والنار وتكليفها العمل الدنياوي فقط
بل لا يكون لهم العلم بالعواقب وما حصل لابن آدم بعد عشر سنين
للبهيمة حال الولادة الا ترى ان التولب لو اقيم على شفا حفرة او

شفا حايط وسقف يأمر صاحبهما بان تلقى نفسها منها الا تلقى بخلاف
ولد الانسان **مثال** آخر اجراء العادة بكلام الانسان الخارج من
فمه حرفة بعد حرفة آناً فآناً ولو تمادى فيه سنين من غير فكر وروية
بل بحسب ما اراد ويقتضى الحال كانه عين الماء كل واحد من كلماته
غير ما كان قبلها لكنها مثلها قال الله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون
يعنى ان النطق دلالة الصانع وكيفية ايجاده الاشياء شيئاً فشيئاً
واحداً بعد واحد منها ومثله حركات الانامل والرأس واكثر الاعضاء
حركة وسكوناً من غير عيث قدح فى واحد وسطا وعند الارادة الصاحب
من غير زمان بل كن فيكون سبحان الله ما اعمق هذه الكلمات والاشارات
فى معرفة الصانع ومن ذلك اشارة مولانا امير المومنين وجتد رب
العالمين على بن ابى طالب عليه افضل الصلوات والتحيات قال من عرف
نفسه فقد عرف ربه ولى رسالة فى شرح هذا الحديث فكما ان الكلمات
تخرج من الانسان آناً فآناً بتمكين القادر المختار وبانشائه
اياها فيه كذلك حال الحيوة يوجدها الله تعالى فى الانسان ساعة
فساعة متواتراً متوالياً ثم يمسك وقت الموت ثم يعيد ويحشر ذلك
البدن ويوصل اليه ما يستحقه من ثواب عقاب كما هو فى الدنيا من
صحة وسقم **مسئلة** لا يوكل الخبز هنالك لانه لدفع سورة
الجوع ولا يشرب الماء لانه لقمع سورة العطش بل هنالك الفواكه
والطير المشوى والعسل واللبن وجميع ذلك يوكل للاستلذاذ



بل لا لدفع الالم وشبهه ولا نوم هنالك لان النوم اخ الموت و
النوم للسبات ودفع النصب قال تعالى فيهم لا يمسنا فيها نصب و
لا يمسنا فيها لغوب **فصل** من كان له رأسان على حقو واحد
او خنثى او املس ليس له ما للرجال ولا ما للنساء ان مات كافراً
يحشر على ما مات عليه وان مات مومناً فيحشر على ما كان امنيته
فى الدنيا او يحشر بايه هنالك لان فيها ما تشتهى الانفس وتلذ
الاعين المومنين **فصل** فرق بين الروح والنفس والعقل
الروح ما يتولد منه الحركة الارادية والعلوم الفطرية كوجود
الصانع ووجدان الاشياء ضرورة كالالم والجوع والعطش و
الشبع والرى والظمآن والنفس ما يجد به المشقة والفرح و
يتحمل الامور الصعبة والاشياء التى فيها الخير والراحة له والعقل
ما به يعلم حقايق الاشياء كالتوحيد والعدل والنبوة والامامة
واحوال المعاد وحشر الاجساد واخاويف يوم ينادى المناد وانه
تعالى لبالمرصاد وبصير بالعباد تمت هذه النسخة
الشريفة المسماة بالرسالة الحشرية فى يوم الجمعة الثانى
عشر شهر صفر ختم بالخير والظفر على يد احقر
العباد حيدر بن على بن اسمعيل بن
عبد العالى الهاشمى الكركى العاملى
سنة سبع وسبعين والف
م

۴

تبارک وتعالی ... الصادق علیه السلام ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

در فضیلت امیر المؤمنین وامام المتقین علی بن ابی طالب علیه افضل الصلوات در اخبار
معتبره آورده اند که روزی حضرت رسول صلی الله علیه وآله در خانه ام سلمه نشسته
بود فرمود که هر که خواهد که آدم علیه السلم را ببیند با خلقش و نوح علیه السلم را ببیند
با شکرش و ابرهیم علیه السلم را ببیند با وفایش و اسمعیل علیه السلم را ببیند با تسلیمش
و ادریس علیه السلم را ببیند با فخرش و موسی علیه السلم را ببیند با مناجاتش و عیسی علیه السلم
را ببیند با زهدش و یحیی علیه السلم را ببیند با عصمتش و لوط علیه السلم را ببیند با دانشش
و داود علیه السلم را ببیند با صوتش و سلیمان علیه السلم را ببیند با ملکتش و صالح علیه السلم
را ببیند با صدقش و ایوب علیه السلم را ببیند با صبرش و فرشتها را ببیند با خوفش
و مرا که محمد مصطفی ام ببیند با طاعتم باید که این کس را ببیند که بر در این خانه است
ام سلمه از خانه بیرون آمد دید که امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلم استاده است
ام سلمه گفت یا رسول الله حق تعالی جل جلاله این همه فضیلت با امیر المؤمنین علی ابی طالب
علیه السلم داده است رسول صلی الله علیه وآله فرمود که حق تعالی فضیلت او در کلام مجید
خود میفرماید و او را با ولایت با چندین پیغمبران مرسل برابر کرده است چنانکه
اول با آدم صفی الله برابر کرده است و آدم را گفت وعلم آدم الاسماء کلها و

١٤٧

امیر المؤمنین علی علیه السلم را گفت وعنده ام الکتاب دوم در شکرش با نوح علیه السلم
برابر کرده است و نوح را گفت انه کان عبدا شکورا و امیر المؤمنین علی را گفت
ان هذا لکم جزاء وکان سعیکم مشکورا سیم در وفایش با ابرهیم علیه السلم برابر کرده است
و ابرهیم را گفت و ابرهیم الذی وفی و امیر المؤمنین علی را گفت یوفون بالنذر ویخافون
یوما کان شره مستطیرا چهارم با تسلیمش با اسمعیل برابر کرده است و اسمعیل را گفت
فلما اسلما وتله للجبین فنادیناه ان یا ابرهیم قد صدقت الرؤیا انا کذلک نجزی المحسنین
و امیر المؤمنین علی را گفت ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف
بالعباد پنجم در فخرش با ادریس علیه السلم برابر کرده است و ادریس علیه السلم را گفت واذکر
فی الکتاب ادریس انه کان صدیقا نبیا ورفعناه مکانا علیا و امیر المؤمنین علی را گفت
عالیهم ثیاب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقیهم ربهم شرابا
طهورا ششم در فضیلت با موسی علیه السلم برابر کرده است و موسی و هرون را گفت
سلام علی موسی وهرون و امیر المؤمنین علی را گفت سلام علی آل یس هفتم با زهدش
با عیسی علیه السلم برابر کرده است و عیسی را گفت انی عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی
نبیا وجعلنی مبارکا اینما کنت واوصانی بالصلوة والزکوة مادمت حیا و امیر
المؤمنین علی علیه السلم را گفت انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة
ویؤتون الزکوة وهم راکعون هشتم در عصمتش با یحیی علیه السلم برابر کرده است و یحیی را
گفت ان الله یبشرک بیحیی مصدقا بکلمة من الله وسیدا وحصورا ونبیا من الصالحین
و امیر المؤمنین علی علیه السلم را گفت انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم
تطهیرا نهم در دانشش با لوط علیه السلم برابر کرده است و لوط را گفت فاخرجنا من کان

وفی انه کان عبدا شکورا

دوکبة لوجهه
تکون الجبهة
بین الجبینی

مرضوات ...

فیها غیر المؤمنین و امیر المؤمنین علی علیه السلام را گفت فی بیوت اذن الله ان ترفع و تذکر فیها
اسمه دهم با صوتش و کرامتش با داود پیغمبر برابر کرده است و داود را گفت و لقد آتینا
داود منا فضلا یا جبال اوبی معه و الطیر و النا له الحدید امیر المؤمنین علی را گفت
و انزلنا الحدید فیه بأس شدید و منافع للناس یازدهم با ملکش با سلیمان علیه السلام
برابر کرده است و سلیمان را گفت و آتیناهم ملکا عظیما و امیر المؤمنین علی را گفت و اذا
رأیت ثم رأیت نعیما و ملکا کبیرا دوازدهم با صالح علیه السلام برابر کرده است و صالح را گفت
أجئتنا لنعبد الله وحده و نذر ما کان یعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا ان کنت من الصادقین
و امیر المؤمنین علی علیه السلام را گفت و الموفون بعهدهم اذا عاهدوا و الصابرین فی البأساء
و الضراء و حین البأس اولئک الذین صدقوا و اولئک هم المتقون سیزدهم با
صبرش با ایوب علیه السلام برابر کرده است و ایوب را گفت انا وجدناه صابرا نعم
العبد انه اواب و امیر المؤمنین علی علیه السلام را گفت و جزاهم بما صبروا جنة و حریرا
چهاردهم با طاعتش با خضر که محرم برابر کرده است و مرا گفت لیغفر لک الله ما تقدم
من ذنبک و ما تأخر و یتم نعمته علیک و یهدیک صراطا مستقیما و ینصرک الله
نصرا عزیزا و امیر المؤمنین علی علیه السلام را گفت و المستغفرین بالاسحار شهد الله انه لا اله
الا هو و الملائکة و اولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزیز الحکیم پانزدهم با خوفش
با فرشتگان برابر کرده است و فرشتهها را گفت یخافون ربهم من فوقهم و یفعلون ما یؤمرون
و امیر المؤمنین علی را گفت انا نخاف من ربنا یوما عبوسا قمطریرا شانزدهم با ذات
بیچون خودش برابر کرده است که و هو یطعم و لا یطعم و امیر المؤمنین علی علیه السلام را گفت
و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و اسیرا و این همه مراتب که مذکور کرده شد

و انبناهم



غرض آنست که آنچنان مظهری را با دیگری چون مساوی توان کرد و دیگری را با او قرین
کرد پس دیده عبرت گشاده حق از باطل فرق باید کرد و در خرد از کیاه شناختن
و کارها را که حق تعالی بران امر فرموده است بعمل
آوردن تا ایمان بسلامت بمنزل رسد

والسلام

قال لقمان لابنه یا بنی حفظت اربعة آلاف من الاولیاء واخترت من کلامهم ثمانیة کلمات وهی اذا کنت فی الصلوة فاحفظ قلبک واذا کنت فی المائدة فاحفظ حلقک واذا کنت فی بیت غیرک فاحفظ عینک واذا کنت بین الخلق فاحفظ لسانک فاحفظ اثنتین وانس اثنتین واما الاثنان اللذان تحفظهما فهما الله والموت واما الاثنان اللذان تنساهما احسانک فی حق الخلق واساءة الخلق فی حقک

کتب ذو القرنین الی افلاطون الاکبر ارسل الی رجلا یصحبنی وینصحنی فکتب فی الجواب من یعجبک لا ینصحک ومن ینصحک لا یعجبک

قال ارسطوطالیس العشق عمی الحواس عن ادراک عیوب المحبوب

عن رسول الله صلی الله علیه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء علی ذی لهجة اصدق من ابی ذر وما حملت

[illegible]

طالب [illegible]

در [illegible] بود [illegible] بیش زدا
دارند دو [illegible]
در قید دو شاخه هر دو [illegible] زدا
تا با شوند منبر ابلیس [illegible]

در عالم هر دو [illegible] باد
عشق دو جهان [illegible] باد
هر جا [illegible]
جمع آید [illegible] باد

قیمت این کتاب
[illegible]

مرح
[illegible]

مهی
[illegible]

